London
Thursday - 28 September 2023
Front Page No. 1
Vol 46 No. 16375

طبعة السعودية، 24 صفحة

الشرق الأوسط

The Leading Arabic Newspaper
صحيفة العرب الأولى

الخميس 13 ربيع الأول 1445
28 سبتمبر (أيلول) 2023
السنة السادسة والأربعون
العدد 16375

39 >
9 771319 081349

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

فتح تحقيق وإعلان الحداد على ضحايا الحريق... والسعودية في مقدّم المعزين

الحزن يعم العراق بعد «صدمة نينوى»



من مراسم جنازة ضحايا الحريق في قضاء الحمدانية التابع لمحافظة نينوى شمال العراق أمس (رويترز)

أربيل - الموصل: «الشرق الأوسط»

عمّت مشاعر الحزن العراق، أمس، بعد فاجعة الحريق الذي شبّ في قاعة للأعراس بقضاء الحمدانية التابع لمحافظة نينوى شمال البلاد، مما أدى إلى مقتل وإصابة المئات.

وأسفر الحريق، الذي اندلع بسبب ألعاب نارية في القاعة، عن مقتل مائة شخص على الأقل، في بلدة قراقوش بقضاء الحمدانية، التي تقطنها غالبية مسيحية.

وتضاربت أرقام الحصيلة النهائية للضحايا حتى الساعة الخامسة عصراً بالتوقيت المحلي؛ أي بعد نحو 20 ساعة من لحظة وقوع الحريق. فقد قال وزير الداخلية، عبد الأمير الشمري، إن آخر إحصائية سجلتها مديرية الصحة في نينوى هي 93 قتيلاً وأكثر من 100 مصاب، فيما أشارت تقارير طبية محلية إلى أن عدد القتلى قد يفوق 120 شخصاً فقدوا حياتهم جراء الحروق الشديدة أو الاختناق، بينما يقول أطباء من مستشفى الموصل إنه تم استقبال عشرات الأطفال المتوفين خلال الليل. واستغرق الأمر من رجال الدفاع المدني ساعات طويلة للبحث عن المفقودين بين الحطام، وشوهد بعضهم عالقاً بين طاولات متفحمة.

وبينما فتحت السلطات تحقيقاً، ذكرت وزارة الداخلية أن التقرير الأولي يشير إلى أن الحادث ليس جنائياً، وإنما يتعلق بـ«فقدان إجراءات السلامة والأمان». وقال ضابط في الدفاع المدني، لـ«الشرق الأوسط» إنه «لا يزال هناك مفقودون من الأطفال تحت الركام». كما صرح ضابط رفيع بأن «قوة أمنية خاصة تابعت مالك القاعة، وتحفظت عليه للتحقيق واتخاذ الإجراءات القانونية، فيما اعتقلت قبل ذلك 4 أشخاص كانوا يشرفون على تنظيم حفل الزفاف». وفي وقت لاحق، أعلن «مجلس أمن كردستان» المعروف باسم «الأسايش»، عن إلقاء القبض على مالك قاعة «الهيثم» للمناسبات، على خلفية دعوى قضائية بتهمة مخالفة إجراءات السلامة والتسبب في الحريق.

وأعلنت الحكومة العراقية الحداد العام لمدة 3 أيام على الضحايا، بعدما أعلن محافظ نينوى، نجم الجبوري، الحداد لمدة أسبوع وتأجيل الاحتفالات الخاصة بالمولد النبوي الشريف إلى إشعار آخر.

وقدمت وزارة الخارجية السعودية التعازي، وعبّرت عن مواساتها لذوي الضحايا، والتضامن مع العراق وشعبه. وتمنّت الشفاء العاجل للمصابين.

بدورها، عبّرت سفيرة الولايات المتحدة لدى العراق، ألينا رومانوفسكي، عن تعازيها، وقالت إنها تقف «إلى جانب جميع العراقيين في حزنهم على الضحايا والمصابين في مأساة حفل زفاف الحمدانية». (تفاصيل ص 3)

كشفت عن إطلاق مدرسة متخصصة في القطاع بمليار دولار

السعودية تفتح الاستثمار السياحي لدول العالم

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت السعودية، أمس الأربعاء، فتح الباب للاستثمار الدولي في قطاع السياحة ومساعدة القطاع الخاص للوصول إلى رأس المال العالمي لبناء المرافق التي يتوقعها الزائر ويحتاجها. وكشفت أيضاً بمناسبة احتضانها لاحتفالات منظمة السياحة العالمية باليوم العالمي للسياحة 2023، في العاصمة الرياض، عن إطلاق مدرسة متخصصة في هذا القطاع تحت مسمى «مدرسة الرياض للسياحة والضيافة» باستثمار يقدر بمليار دولار، على أن يتم افتتاحها عام 2027.

واستقبلت الرياض أمس أكثر من 500 من المسؤولين الحكوميين وقادة القطاع السياحي والخبراء من 120 دولة، الذين أحيوا يوم السياحة العالمي تحت شعار «السياحة والاستثمار الأخضر»، في حدث وُصف بأنه «الأضخم» منذ أكثر من 43 عاماً.

وأعلن وزير السياحة السعودي أحمد الخطيب في الافتتاح أن القطاع السياحي هو أحد أهم الأنشطة الاقتصادية في العالم، ويمكنه أن يمثّل أكثر من 20 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لبعض البلدان.

ولفت إلى أن الحكومة السعودية خلقت نحو 200 ألف وظيفة وما زالت بحاجة إلى 800 ألف تتناسب مع حجم الغرف التابعة للفنادق والمنتجات الجديدة. وكشف عن بناء ما يقارب من 500 ألف غرفة جديدة حالياً في مناطق عدة ضمن المشاريع الحكومية العملاقة في «نيوم»، والدرعية، وغيرهما. بالإضافة إلى القطاع الخاص الذي سيضخ المزيد من المشاريع.

كما كشف الوزير الخطيب عن إطلاق مدرسة الرياض للسياحة والضيافة بتكلفة مليار دولار، التي ستتمتع بحرم جامعي ضخم على مساحة 5 ملايين متر مربع في منطقة القدية (وسط المملكة).

وكان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز قد أطلق في عام 2017 «مشروع القدية» الذي يستهدف إدراج المملكة ضمن أفضل الوجهات السياحية في العالم، تماشياً مع «رؤية 2030».

من ناحيته، قال الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية زوراب بولوليكاشفيلي، إن السعودية هي أول دولة تحتفل بيوم السياحة العالمي بهذا الشكل والضخامة منذ أكثر من 43 عاماً.

(تفاصيل ص 15)

عقوبات أميركية جديدة على برنامج المسيّرات الإيرانية

طهران تعلن إطلاق قمر اصطناعي عسكري

واشنطن: إيلي يوسف
لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أعلن «الحرس الثوري» الإيراني إطلاق قمر اصطناعي عسكري، في خطوة من شأنها أن تزيد التوترات مع الغرب الذي يخشى استخدام طهران تكنولوجيا الصناعة الفضائية في صواريخ عابرة للقارات.

وقال قائد «الحرس الثوري»، حسين سلامي، للتلفزيون الرسمي، إن القمر الاصطناعي الجديد سيوفر صوراً أكثر دقة من سابقاتها، مما يمكن «الحرس الثوري» من «تلبية احتياجاته الاستخباراتية» عبر جمع الصور والبيانات.

وأفادت وكالة «إرنا» الرسمية بأن «القمر الاصطناعي (نور3) وضع في مدار الأرض على ارتفاع 450 كيلومتراً فوق سطح الأرض»، دون تحديد توقيت عملية الإطلاق.

وبث التلفزيون الرسمي لقطات لإطلاق صاروخ «قاصد» الذي يعمل بالوقودين الصلب والسائل، على 3 مراحل، قبل بلوغه مدار الأرض. ونشرت لقطات للصاروخ الذي أقلع من قاذفة متنقلة دون أن يذكر مكان الإطلاق. وتطابقت مواصفات الموقع الذي أطلق منه القمر الاصطناعي، مع قاعدة «الحرس الثوري» بالقرب من مدينة شاهرود على بعد 330 كيلومتراً شرق العاصمة طهران.

ولم يصدر أي تعليق من المسؤولين الغربيين أو الجيش الأميركي على الفور على إطلاق القمر الاصطناعي أو وضعه في مدار الأرض. وأثارت المحاولات السابقة غضب الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا وبريطانيا، التي قالت إن إطلاق القمر الاصطناعي يتحدى قرار مجلس الأمن «2231» الذي يتبنى الاتفاق النووي، ويطالب طهران بعدم القيام بأي نشاط يتعلق بالصواريخ الباليستية القادرة على حمل أسلحة نووية. وأعلنت القوى الأوروبية أنها ستبقي على العقوبات على برنامج الصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانية، المقرر انقضاؤها في 18 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، مع حلول «بند الغروب» المنصوص عليه في الاتفاق النووي.

في الأثناء، فرضت وزارة الخزانة الأميركية، أمس، عقوبات على أفراد في الصين وإيران وكيانات في تركيا والإمارات وهونغ كونغ، بتهم على خلفية مساعدتهم في شراء قطع غيار لبرنامج المسيّرات الإيراني، وجددت اتهام طهران بتزويد روسيا بالطائرات المسيّرة. وقالت الوزارة في بيان إن الشبكة سهّلت الشحنات والمعاملات المالية لدعم شراء الحرس «الثوري الإيراني» القوي مكوناً أساسياً يستخدم في صنع الطائرات المسيرة الإيرانية من طراز «شاهد136».

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، أعربت إيران عن استعدادها للعودة إلى الاتفاق النووي لعام 2015، لكنها تقول إن على الولايات المتحدة أولاً تخفيف العقوبات.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية، الثلاثاء، إنه يتعين على إيران اتخاذ خطوات «لخفض التصعيد» بشأن برنامجها النووي إذا أرادت إفساح المجال للدبلوماسية مع الولايات المتحدة، وإن أولى هذه الخطوات التعاون مع «الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

(تفاصيل ص 5)

ضرب قيادة أسطول البحر الأسود يرفع التوتر الروسي ـ الغربي

موسكو: رائد جبر

رفعت الضربة الأوكرانية القوية التي استهدفت الأسطول الروسي بشبه جزيرة القرم، قبل أيام، منسوب التوتر بين موسكو والغرب، في ظل حديث مسؤولين روس عن أن بلادهم تقترب من «المواجهة المباشرة» مع حلف شمال الأطلسي (الناتو).

ووجهت الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا اتهامات مباشرة لأجهزة الاستخبارات الأميركية والبريطانية بأنها نسّقت هجمات على الأسطول الروسي في سيفاستوبول بالقرم. وقالت زاخاروفا، أمس (الأربعاء): «في 22 سبتمبر (أيلول) تعرّضت سيفاستوبول للهجوم مرة أخرى، وليس هناك أدنى شك في أن الهجوم تم التخطيط له مسبقاً باستخدام وسائل الاستخبارات الغربية، ومعدات الأقمار الاصطناعية وطائرات الاستطلاع التابعة لدول (الناتو)، وتم تنفيذه بتحريض وتنسيق وثيق مع أجهزة المخابرات الأميركية والبريطانية». وكانت كييف شنّت هجوماً صاروخياً قوياً على مقر الأسطول الروسي أسفر عن تدمير أجزاء منه. وروّج الجانب الأوكراني لمعلومات مفادها بأن الضربة التي نُفذت بصواريخ «كروز» أدت إلى مقتل عشرات الضباط الروس بينهم قائد أسطول البحر الأسود. لكن وزارة الدفاع الروسية نشرت صوراً حديثة له تنفي مقتله.

وجاءت اتهامات زاخاروفا لواشنطن ولندن بالتورط في هجوم سيفاستوبول بعد يوم واحد من تصريحات لنائب رئيس مجلس الأمن القومي ديمتري مديفيديف قال فيها إن «الخيارات تتقلص أمام موسكو، والوضع ينزلق أكثر نحو مواجهة مباشرة مع حلف الأطلسي»، متعهداً بالانتصار على التكتل الذي وصفه بأنه «مثل محور هتلر».

في غضون ذلك، نقلت وكالة «رويترز» عن متحدث باسم الجيش الأوكراني أن مئات من مقاتلي مجموعة «فاغنر» الروسية الخاصة عادوا إلى شرق أوكرانيا للقتال لكن ليس لهم تأثير كبير في ساحة المعركة. وقال سيرهي تشيريفاتي المتحدث باسم القيادة العسكرية الشرقية «لقد رصدنا وجود عدة مئات من مقاتلي (فاغنر) على أقصى تقدير».

ولعب مقاتلو «فاغنر» دوراً مهماً في سيطرة روسيا على مدينة باخموت الشرقية في مايو (أيار) بعد واحدة من أطول وأشرس المعارك في حرب موسكو المستمرة منذ 19 شهراً في أوكرانيا.

(تفاصيل ص 10)

يريفان تواجه أزمة إنسانية لاستيعابهم في «الوطن الأم»

نصف سكان كاراباخ فروا إلى أرمينيا

يريفان - باكو: «الشرق الأوسط»

تجد أرمينيا نفسها في مواجهة أزمة إنسانية، بعد سقوط إقليم كاراباخ، ذي الأكثرية الأرمنية، بيد أذربيجان عقب عملية عسكرية الأسبوع الماضي.

وفيما لم تظهر التداعيات السياسية الداخلية بعد للخسارة المذلة في كاراباخ، فإن حكومة نيكول باشينيان في يريفان مضطرة، بإمكانياتها المحدودة، للتعامل مع استيعاب لجوء أكثر من 50 ألف شخص فروا من كاراباخ، البالغ عدد سكانه نحو 120 ألفاً، إلى أرمينيا «الوطن الأم».

وأدت العملية العسكرية الأذربيجانية إلى سقوط 213 قتيلاً من الانفصاليين الأرمن، فيما أعلنت باكو أمس مقتل 192 من جنودها ومدني واحد.

وكانت أذربيجان فتحت الأحد الماضي الطريق الوحيدة التي تربط كاراباخ بأرمينيا، بعد أربعة أيام من استسلام الانفصاليين والتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار.

وتعهدت أذربيجان السماح للانفصاليين الذين يسلّمون أسلحتهم بالذهاب إلى أرمينيا، لكنها أوقفت رجل الأعمال روبن فاردانيان، الذي سبق أن قاد الحكومة الانفصالية في الإقليم، خلال محاولته الفرار.

وأعلن باشينيان الأسبوع الماضي أنّ بلاده التي يبلغ عدد سكانها 2,9 مليون نسمة تستعدّ لاستقبال 40 ألف لاجئ. لكن الحكومة الأرمينية تمكنت حتى الآن من إيواء 2850 شخصاً فقط، ما يشير إلى أزمة إنسانية، لن تستطيع التعامل معها من دون مساعدة خارجية.

(تفاصيل ص 11)

اقرأ أيضاً...

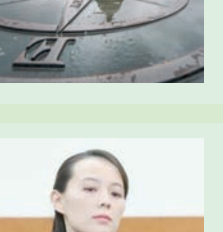


تركيا تسرّع العمل لإقرار دستور جديد «يُجرّم العنصرية» » 11





الإغلاق الحكومي يقترب في الولايات المتحدة » 16





«الشقيقة»... المرأة الأكثر خطراً في العالم » 20

يتنافس على أمانتها العامة مع جان كريستوف ريفان

أمين معلوف المرشح الأوفر حظاً لـ«الأكاديمية الفرنسية»

باريس: ميشال أبو نجم

تُحسم، اليوم الخميس، معركة الأمانة العامة لـ«الأكاديمية الفرنسية» التي تعد من أقدم المعاهد الأكاديمية في فرنسا، وبذلك سينضم الأمين العام الجديد إلى أعضاء الأكاديمية التي لا يزيد عددهم في الوقت الحاضر على 35 عضواً ويسمون «الخالدين».

سيكون الاختيار محصوراً بين الكاتب اللبناني - الفرنسي أمين معلوف، والطبيب والكاتب والدبلوماسي الفرنسي السابق جان كريستوف ريفان. والمعروف أن صداقة عميقة تجمع بين معلوف الفائز بـ«جائزة غونكور» الأدبية عام 1993 عن روايته «صخرة طانيوس»، ومنافسه ريفان، الذي حاز الجائزة نفسها في عام 2001 عن روايته «البرازيل الحمراء».

وحتى أمس، كان أمين معلوف الأوفر حظاً لمجموعة من الأسباب، أولها علاقته الجيدة مع غالبية أعضاء الأكاديمية الذين يرون فيه الشخص المناسب لخلافة هيلين كارير دانكوس. وليس سراً أن صداقة قوية كانت تربط بين السكرتيرة الدائمة السابقة وأمين معلوف، لا بل إن عدداً من الأعضاء يرون في ذلك ورقة مهمة في جعبة الأخير. والسبب الثاني، بحسب أحد أعضاء الأكاديمية، أن معلوف بيّن أنه «عضو نشط وفاعل» في أنشطة الأكاديمية التي تعمل دوماً على إصدار قواميس اللغة الفرنسية وتحديثها، وإدخال العبارات والكلمات الجديدة إليها وتوليفها مع تطورات العصر. وأخيراً، يُعد معلوف رجلاً مستقلاً، بينما يؤخذ على صديقه ومنافسه ارتباطه بمجموعات وشركات فرنسية عمل لأجلها في السنوات الأخيرة، وبالتالي فإنه أقل استقلالية من منافسه اللبناني الأصل.

وتضم الأكاديمية 40 مقعداً يشغل 28 منها رجال، و7 عائدة للنساء، وثمة 5 مقاعد شاغرة في انتظار الانتخابات. (تفاصيل ص 22)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

في ضحايا الهجوم الحوثي الإرهابي على قوة دفاع البحرين

خادم الحرمين وولي العهد يعزيان ملك البحرين





الرياض: «الشرق الأوسط»

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ببرقية عزاء ومواساة، للعاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، إثر الهجوم الإرهابي الذي تعرضت له قوة دفاع البحرين، وما نتج عنه من استشهاد وإصابة عدد من الجنود.

وقال خادم الحرمين: «تلقينا ببالغ الألم والحزن نبأ الهجوم الإرهابي الذي تعرضت له قوة دفاع البحرين، وما نتج عنه من استشهاد وإصابة عدد من الجنود، وإننا إذ ندين بأشد العبارات هذا العمل الإجرامي، مؤكدين وقوف المملكة العربية السعودية مع مملكة البحرين، ومعربين لكم ولأسر الشهداء ولشعب مملكة البحرين الشقيق عن بالغ التعازي، وصادق المواساة، متمنين للمصابين الشفاء العاجل، سائلين الله أن يجنب بلادكم وشعبها الشقيق كل سوء ومكروه، إنا لله وإنا إليه راجعون».

كما بعث الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، ببرقية عزاء ومواساة، للملك حمد بن عيسى آل خليفة، قال فيها: «علمت ببالغ الحزن نبأ الهجوم الإرهابي الذي تعرضت له قوة دفاع البحرين، وما نتج عنه من استشهاد وإصابة عدد من الجنود، وإنني إذ أدين واستنكر هذا العمل الإجرامي، لأبعث لجلالتكم ولشعب مملكة البحرين الشقيق ولأسر الشهداء أحر التعازي والمواساة، سائلاً المولى القدير أن يمُن على المصابين بالشفاء العاجل، إنه سميع مجيب».

زحام على مكاتب التوثيق لدعم السيسي... والمعارضة تشكو «التضييق»

«سباق التوكيلات» يشعل منافسات الرئاسة المصرية

زحام على مكاتب التوثيق لتحرير توكيلات تأييد ترشح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي (حزب مستقبل وطن)

القاهرة: عصام فضل

أشعل «سباق التوكيلات» أجواء انتخابات الرئاسة المصرية، المقرر إجراؤها في ديسمبر (كانون الأول) المقبل؛ حيث شهدت مكاتب الشهر العقاري زحاماً لافتاً، وإقبالاً من مواطنين لتوثيق دعمهم الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي، حاملين صوره، فيما شكت المعارضة مما وصفته بـ«التضييق»، وأعلن المرشح المحتمل، أحمد الطنطاوي، تعليق حملته الانتخابية مؤقتاً.

ودعت الهيئة الوطنية للانتخابات في مصر، الاثنين، الناخبين للإدلاء بأصواتهم في انتخابات الرئاسة 2024، في أيام 10 و11 و12 من ديسمبر المقبل، على أن يفتح باب الترشح للانتخابات في 5 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وحتى 14 من الشهر ذاته.

ويشترط لقبول الترشح للرئاسة أن يزكي المترشح عشرون عضواً على الأقل من أعضاء مجلس النواب، أو أن يؤيده ما لا يقل عن 25 ألف مواطن ممن لهم حق الانتخاب في 15 محافظة على الأقل، وبحد أدنى 1000 من كل محافظة منها، وفي جميع الأحوال لا يجوز تأييد أكثر من مترشح.

واستمرت «معركة التوكيلات» لليوم الثاني للحصول على «تأييد» المواطنين لخوض الانتخابات؛ حيث شهدت مكاتب الشهر العقاري، أمس (الأربعاء)، زحام المواطنين لتوثيق توكيلات تأييد ترشح الرئيس المصري الحالي عبد الفتاح السيسي لولاية ثالثة، رغم عدم إعلانه رسمياً نيته خوض السباق. وبدأت المدة الزمنية لجمع توكيلات التأييد من المواطنين، أو الحصول على تزكية أعضاء مجلس النواب، الثلاثاء، وتستمر لمدة 10 أيام.

في المقابل، يشتكي مرشحو المعارضة المحتملون مما وصفوه بـ«التضييق» على الراغبين في تحرير توكيلات لتأييدهم، وفق وصفهم. وأعلنت رئيسة حزب الدستور، المرشحة المحتملة جميلة إسماعيل، مساء أول من أمس (الثلاثاء)، أنها تمكنت من الحصول على أول توكيل لتأييد ترشحها، فيما قال أحمد الطنطاوي، المرشح المحتمل والبرلماني السابق، إنه لم يتمكن سوى من «تحرير توكيلين فقط». وأعلن تعليق حملته الانتخابية مؤقتاً لمدة 48 ساعة، احتجاجاً على ما وصفه بـ«وجود تضييق، ومنع لأنصاره من دخول مكاتب التوثيق»، وقال في بث مباشر عبر حسابه الرسمي مساء (الثلاثاء)، إن «عدد المتطوعين في حملته الانتخابية تجاوز 23 ألف متطوع، وكلهم يريدون تحرير توكيلات، ومع ذلك؛ فإن كل ما تمكنا من توثيقه توكيلان فقط».

بدأت المدة الزمنية لجمع توكيلات التأييد من المواطنين، أو الحصول على تزكية أعضاء مجلس النواب، الثلاثاء، وتستمر لمدة 10 أيام

ووصف أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، الدكتور طارق فهمي «شكوى مرشحي المعارضة من التضييق» بـ«المناورة الانتخابية»، وقال لـ«الشرق الأوسط» إنه «من الطبيعي أن يشكو مرشحو المعارضة من التضييق، وهذا يأتي في إطار آليات المعارك الانتخابية بهدف تسجيل موقف، وسوف نسمع مثل هذه الأمور أكثر في حال فشل البعض في الحصول على التوكيلات اللازمة»، كما أنه من الطبيعي، وفق فهمي، أن «يسبق الرئيس الحالي جميع المرشحين بخطوات كثيرة، خصوصاً في جمع التوكيلات، وهذا يحدث في كل العالم؛ لأن الرئيس، أيّ رئيس، يكون معروفاً للناس، وله أنصار من الشعب والبرلمان».

من جهته، قال نائب رئيس «مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية»، الدكتور عمرو هاشم ربيع، لـ«الشرق الأوسط» إن «مواجهة بعض المرشحين المحتملين صعوبات في الحصول على توكيلات التأييد سيؤدي إلى خروج كثيرين من المنافسة، واقتصارها على مرشح أو اثنين على الأكثر أمام الرئيس الحالي، وهذا ليس في مصلحة العملية الانتخابية».

وبخصوص ازدحام المواطنين لتوثيق توكيلات تأييد للرئيس السيسي، قالت عضو مجلس النواب، الكاتبة فريدة الشوباشي لـ«الشرق الأوسط»، إن الزحام على مكاتب التوثيق «يبرز شعبية الرئيس، والحضور الجماهيري الذي يتمتع به»، مشيرة إلى أن «شكاوى مرشحي المعارضة المحتملين غير منطقية، فلا يوجد تضييق على تحرير التوكيلات، والناس تعرف السيسي وإنجازاته، وفي المقابل لم يعلن أي مرشح عن برنامج واضح».

ولم يعلن السيسي عن ترشحه حتى الآن. فيما يخوض عدد من المرشحين المحتملين «معركة» جمع توكيلات التأييد من المواطنين، أو الحصول على «تزكيات» من نواب البرلمان، وهم: عضو البرلمان السابق أحمد الطنطاوي، ورئيس حزب «الوفد» عبد السند يمامة، ورئيس حزب «السلام الديمقراطي» أحمد الفضالي، الذي أعلن الاثنين الماضي تعليق حملته الانتخابية بدعوى أن 10 أيام «غير كافية لجمع التوكيلات»، وكذا رئيس حزب «الشعب الجمهوري» حازم عمر، ورئيس «الحزب الديمقراطي الاجتماعي» فريد زهران، ورئيسة حزب «الدستور» جميلة إسماعيل.

استقبل رئيس جمهورية ناورو ونظيره في كومنولث دومينيكا

وزير الخارجية السعودي يلتقي المبعوث الخاص للرئيس الفرنسي إلى لبنان



الأمير فيصل بن فرحان لدى استقباله جان إيف لودريان في الرياض (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقى الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية السعودي (الأربعاء)، المبعوث الخاص للرئيس الفرنسي إلى لبنان الوزير جان إيف لودريان، واستعرض اللقاء، العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تكثيف التنسيق المشترك في العديد من المجالات، بالإضافة إلى مناقشة آخر تطورات الملف اللبناني، والمستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، والجهود المبذولة بشأنها.

حضر اللقاء، نزار العلولا المستشار في الأمانة العامة لمجلس الوزراء، والسفير وليد بخاري سفير السعودية لدى لبنان.

من جهة أخرى، استقبل الأمير فيصل بن فرحان بالرياض رئيس جمهورية ناورو روس كون، ونقل وزير الخارجية السعودي للرئيس الزائر تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان ولي العهد، فيما بحث اللقاء، العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات، بالإضافة إلى مناقشة أبرز المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية.

حضر الاستقبال الدكتور سعود الساطي وكيل الوزارة للشؤون السياسية، وفيصل القحطاني نائب رئيس الصندوق السعودي للتنمية.

كما التقى وزير الخارجية السعودي نظيره في كومنولث دومينيكا الدكتور فينس هندرسون، وتناولت المقابلة استعراض العلاقات الثنائية، وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات، بالإضافة إلى مناقشة أبرز المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، والجهود المبذولة بشأنها.

الحوثيون أطلقوا مسلحيهم لقمع المشاركين والاعتداء عليهم

اعتقال ألف يمني في صنعاء احتفلوا بذكرى ثورة «26 سبتمبر»



يمنيون من مختلف الفئات العمرية يشاركون في الاحتفال بذكرى ثورة «26 سبتمبر» (إكس)

تعز: محمد ناصر

كشف محامون ونشطاء يمنيون عن اعتقال الحوثيين أكثر من ألف شاب في صنعاء من الذين شاركوا في إحياء ذكرى ثورة «26 سبتمبر» وسقوط نظام حكم الإمامة في شمال اليمن، حيث شهدت المدينتان اعتداء المسلحين الحوثيين على المشاركين وتهديد بالمزيد من الاعتقالات.

وذكر المحامي عبد المجيد صبره، الذي يتولى قيادة فريق من المحامين المدافعين عن المعتقلين لدى الحوثيين منذ سنوات، أن هناك ألف محتجز تقريباً في أقسام الشرطة في العاصمة صنعاء، بينهم 20 محتجزاً في قسم شرطة جمال جميل في مديرية التحرير.

وأوضح صبره، أنه وزملاء له ذهبوا لمتابعة وضع المعتقلين، وحين استفسروا عن سبب عدم الإفراج عن المحتجزين كونه سبق أن قُطِع وعد بالإفراج عنهم، رد عليه الحوثيون بأنهم محبوسون على ذمة البحث الجنائي في العاصمة صنعاء، وأن تلفونات المحتجزين لدى البحث وما زالت لديهم وأنه يتوقع الإفراج عنهم عقب احتفال الحوثيين بالمولد النبوي.

ألف محتجز في صنعاء

المحامي اليمني عبد المجيد صبره، نقل عن مدير قسم الشرطة القول أن هناك تقريباً ألف محتجز في أقسام شرطة العاصمة على ذمة البحث الجنائي بسبب رفعهم العلم الوطني، وأنه برر هذه الحملة بمشاركة هؤلاء في «عمل فوضى»، وأنهم مدفوعون من قِبل أطراف أخرى.

وذكر صبره، أنه التقى بعض المعتقلين وأفادوا بأن سبب احتجازهم هو رفعهم العلم الجمهوري، وأنه تم التعرض لهم دون أن تحدث من قِبلهم أي فوضى كما زعم مسؤولو قسم الشرطة الحوثيون، كما أفادوا بأنه تم أخذ هواتفهم من قِبل البحث الجنائي الحوثي بعد أن أُلزموا بإلغاء كلمات المرور، وأن هواتفهم لا تزال عند عناصر الجماعة.

وفي سياق متصل، ذكر ناشطون أن الآلاف نزلوا إلى شوارع صنعاء وإب احتفالاً بذكرى ثورة «26 سبتمبر» التي أطاحت نظام حكم الإمامة في عام 1962، وأن عناصر الحوثيين هاجموا المحتفلين بالعصي وأعقاب البنادق؛ ما تسبّب في إصابات عدة.

وبحسب المصادر، رد المحتفلون بقذف المسلحين الحوثيين بالحجارة واستمروا في الاحتفال، حيث أغلق الحضور الكبير للمشاركين شارع حدة الحيوي في قلب صنعاء، وسجلت الفتيات حضوراً لافتاً في هذه الاحتفالات التي لم يسبق أن شهدتها المدينة منذ تسعة أعوام.

وذكر سكان في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، أن المسلحين الحوثيين فوجئوا بالحشود الكبيرة التي نزلت إلى شوارع المدينتين عقب ليلة من قمع من حاولوا الاحتفال بالمناسبة، حيث توافد الآلاف إلى شوارع مدينة إب (193 كيلومتراً جنوب صنعاء) يرفعون الأعلام الوطنية ويرددون الأناشيد الحماسية.

وطاف المحتفلون شوارع مدينة إب - بحسب المصادر - منذ ما بعد الزوال وحتى منتصف الليل، إلا أن المسلحين الحوثيين هاجموا بعض التجمعات، حيث أظهرت مقاطع مصورة وزّعها الناشطون اعتداء المسلحين الحوثيين على المشاركين في الاحتفال بأعقاب البنادق والضرب بالآلات الحادة حتى سالت الدماء.

في السياق نفسه، شهدت مدينة الحديدة الساحلية (غرب) خروج العشرات من الشبان إلى شوارع المدينة رافعين الأعلام على السيارات والدراجات النارية، ورفعت مكبرات الصوت الأناشيد الوطنية، ووصفت هذه المظاهرات بأنها كسرت حاجز الخوف، وأكدت رفض اليمنيين مساعي الحوثيين لإعادتهم إلى عهود العنصرية والخرافة.

واتهم المشاركون الحوثيين باتباع نهج التجويع والإفقار الممنهج للسكان في مناطق سيطرتهم، في حين يعيش قادة الجماعة في ثراء غير مسبوق، حيث يتباهون بالقصور والمباني الفاخرة.

شبهة فساد في مواد البناء والتحقيق يستبعد «الجناية»

«فاجعة نينوى»: النيران التهمت المئات في حفل زفاف


تجمع حول سيارات إسعاف تقل جرحى بعد اندلاع حريق خلال حفل زفاف في قاعة مناسبات خارج مستشفى الحمدانية بمحافظة نينوى (أ.ف.ب)

رجال الشرطة يتفقدون مكان الحادث بعد ساعات من اندلاع حريق في قاعة أفراح ببلدة الحمدانية (إ.ب.أ)

أربيل - الموصل: «الشرق الأوسط»

حدث كل شيء قبل منتصف ليلة الثلاثاء بدقائق، حين التهمت النيران قاعة مناسبات بمدينة الحمدانية (شمال شرقي الموصل)، وحاصرت مئات المشاركين في عرس محلي. انتهت الفاجعة بمقتل وإصابة المئات، غالبيتهم لقوا حتفهم من الاختناق أو الدهس نتيجة التدافع عند باب خروج بعرض متر واحد.

وكان العريسان يرقصان وسط دائرة كبيرة من المحتفلين، حين سقطت ألسنة اللهب من سقف القاعة، كما أظهرت لقطات مصورة تداولتها مواقع التواصل الاجتماعي، كان من بينها لقطة أظهرت ألعاباً نارية داخل القاعة يصل لهيبها فجأة إلى السقف المرصع بالزينة والإنارة، وحينها بدأت الكارثة.

وقال الدفاع المدني العراقي إن «الحريق أدى إلى انهيار أجزاء من القاعة، نتيجة استخدام مواد بناء سريعة الاشتعال ومنخفضة التكلفة تنهار خلال دقائق عند اندلاع حريق»، وفقاً لوكالة الأنباء الرسمية.

وتضاربت أرقام الحصيلة النهائية للضحايا بين ثلاثة مسؤولين عراقيين، حتى الساعة الخامسة عصراً بالتوقيت المحلي، أي بعد نحو 20 ساعة من لحظة وقوع الحريق، وقال وزير الداخلية إن آخر إحصائية سجلتها مديرية الصحة في نينوى هي 93 قتيلا وأكثر من 100 مصاب.

وأكد وزير الصحة صالح الحسناوي، في تصريح لوسائل الإعلام، أن الحريق أسفر عما لا يقل عن 87 قتيلاً وأكثر من 100 مصاب، بينما تحدث رئيس خلية الإعلام الأمني سعد معن عن مقتل 93 شخصاً وإصابة 100 آخرين.

ورغم أن وسائل إعلام محلية وعربية أفادت بأن العروسين لقيا حتفهما في الحريق، لكن طبيباً في أربيل، وأحد أقارب العروس أكدا لـ«الشرق الأوسط» أنهما على قيد الحياة، ويعانيان من انهيار عصبي وحروق بسيطة.

وتشير تقارير طبية محلية إلى أن عدد القتلى جراء الحريق قد يفوق 120 شخصاً فقدوا حياتهم جراء الحروق الشديدة أو الاختناق، فيما يقول أطباء من مستشفى الموصل إنها تلقت خلال الليل عشرات الأطفال المتوفين.

وأعلنت الحكومة العراقية الحداد العام لمدة 3 أيام على ضحايا حادثة الحمدانية، وفقا لبيان مكتب رئيس مجلس الوزراء محمد السوداني، بعد أن قرر محافظ نينوى نجم الجبوري حداداً لمدة أسبوع وتأجيل الاحتفالات الخاصة بالمولد النبوي إلى إشعار آخر.

يقول أحد الناجين من الحريق، والذي التقتهم «الشرق الأوسط» في أحد مستشفيات أربيل، إن النيران امتدت على السقف بسرعة مخيفة، وسقطت فوق رؤوسنا كتل نارية أرعبت الجميع ودفعتهم نحو باب الطوارئ (...) لم يكن سوى باب وحيد تكدس حوله العشرات.

«شاهدت أطفالاً يزحفون تحت الطاولات، وهم يصرخون، وفي الجانب الآخر ثمة أمهات ينادين بحثاً عنهم (...) كانت النيران تعزل العوائل عن بعضها، وفي النهاية جاء الرجال يدفعون عوائلهم نحو الباب»، يقول ناج آخر، كان ممدداً على سرير في مستشفى بأربيل.

وبحسب هذا المصاب، فإنه «شاهد أنابيب غاز التبريد تنفجر داخل القاعة بفعل النيران». وقال رجل من أهالي الحمدانية لم يحضر الحفل، لكنه جاء إلى موقع الحريق لتفقد أفراد عائلته، وهم ستة أشخاص، وتأكد أخيراً أنهم فارقوا الحياة، وكانوا بحسب الدفاع المدني متفحمين مع الكراسي التي كانوا يجلسون عليها خلال الحفل. وقال ضابط في الدفاع المدني في الموصل إن التحقيق الأولي أشار إلى أن الظلام الدامس داخل القاعة نتيجة انقطاع التيار الكهربائي تسبب في التدافع وتلكؤ إخلاء المحتفلين.

وقال ضابط آخر، أشرف على عمليات الإنقاذ، إن «حريق الحمدانية قد يكون الأكبر في العراق، خلال السنوات العشر الماضية».

واستغرق رجال الدفاع المدني ساعات طويلة للبحث عن المفقودين بين الحطام، وشوهد بعضهم عالقاً بين طاولات متفحمة لمحاولة سحب الجثث، «كان مشهداً مؤلماً (...) لم أستطع تحمل رؤية يد تبرز بين كومة حديد»، يقول أحد عناصر الإنقاذ.

> **ضابط رفيع لـ«الشرق الأوسط»: «قوة أمنية خاصة تابعت مالك القاعة، وتحفظت عليه للتحقيق واتخاذ الإجراءات القانونية، فيما اعتقلت قبل ذلك أربعة أشخاص»**


أحد المصابين أمام القاعة التي احترقت خلال حفل الزفاف في بلدة الحمدانية (أ.ف.ب)

وهرعت سيارات الإسعاف من الحمدانية والموصل، التي تبعد نحو 35 كيلومتراً، لنقل المصابين، فيما نقلت العجلات العشرات منهم إلى مستشفيات أربيل، وبحسب مصادر طبية مختلفة فإن نسبة الحروق والجروح تجاوزت 50 في المائة. وتهافت العشرات إلى المستشفيات في الموصل والحمدانية، صباح الأربعاء، للتبرع بالدم، فيما قال رئيس حكومة إقليم كردستان، مسرور بارزاني، إنه «قرر إرسال المساعدات الطبية اللازمة، ووجه بفتح مستشفيات الإقليم لتقديم العلاج اللازم للجرحى».

وخلال تغطية وسائل الإعلام لعمليات الإنقاذ، ظهرت سيدة من بلدة الحمدانية، صباح الأربعاء، تبحث عن والدتها، وما أن دخلت مع مراسل تلفزيوني القاعة المتفحمة عثرت بالصدفة على سترتها بين الرماد، فانهارت باكية.

ويقول ضابط في الدفاع المدني، لـ«الشرق الأوسط»، إنه «لا يزال هناك مفقودون من الأطفال تحت الركام».

وشكلت وزارة الداخلية لجنة تحقيقية في حادثة الحمدانية، وأكدت أنها أوقفت إدارة القاعة، واتخذت إجراءات قانونية بحق مالكها.

وجاء إعلان الداخلية، بعد أن وصل الوزير عبد الأمير الشمري إلى موقع الحريق، وإلى جانبه وزيرة الهجرة إيفان فائق، بالتزامن مع أنباء أشارت إلى أن مالك القاعة هرب إلى جهة مجهولة، بعد أن سحب أشرطة كاميرات المراقبة الداخلية.

وقال ضابط رفيع، لـ«الشرق الأوسط»، إن «قوة أمنية خاصة تابعت مالك القاعة، وتحفظت عليه للتحقيق واتخاذ الإجراءات القانونية، فيما اعتقلت قبل ذلك أربعة أشخاص كانوا يشرفون على تنظيم حفل الزفاف».

وفي وقت لاحق، أعلن «مجلس أمن كردستان» المعروف باسم «الأسايش»، عن إلقاء القبض على مالك قاعة «الهيثم» للمناسبات بقضاء الحمدانية، على خلفية دعوى قضائية بتهمة مخالفة إجراءات السلامة والتسبب في حريق قاعة الحمدانية. وتداول ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي معلومات عن ارتباط مالك القاعة بقادة الفصائل المسلحة في الحمدانية، وأن السلطات المحلية تجاهلت مخالفته لشروط السلامة في بناء القاعة، بسبب علاقاته بجهات متنفذة.

ومن الصعب التحقق من هذه الأنباء، لكن المنطقة بالفعل يسيطر عليها تشكيلان مسلحان تابعان للحشد الشعبي، أثيرت حولهما شبهات فساد تتعلق بجباية أموال من مستثمرين وأصحاب مشاريع خاصة في المنطقة.

ومع ذلك، فإن رئيس خلية الإعلام الأمني، سعد معن، أكد أن الحريق لم يكن بسبب «جريمة جنائية».

وذكّر الحريق العراقيين بخلل مزمن في مشاريع البناء، إذ يلجأ أصحابها إلى استخدام مادة «الكوبوند» بسبب رخص ثمنها في الأسواق، لكنها سريعة الاشتعال، وارتبطت باستخدام هذه المادة غالبية حوادث الحريق في العراق، خلال السنوات الماضية.

وقال مسؤول حكومي رفيع، لـ«الشرق الأوسط»، إن معالجة هذا النوع المتكرر من الحرائق بحاجة إلى مراجعة - قد تأخذ وقتاً طويلاً - لضوابط استيراد المواد الإنشائية، إلى جانب مراجعة دور الأجهزة الرقابية المعنية بالتحقق من جودة الأبنية وسلامتها.

السعودية تعرب عن مواساتها للعراق

تعاطف عربي ودولي مع ضحايا قاعة نينوى

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعربت وزارة الخارجية السعودية عن خالص تعازي وصادق مواساة المملكة لذوي الضحايا ولحكومة وشعب جمهورية العراق جراء وفاة وإصابة عددٍ من الأشخاص، بسبب وقوع حريق في إحدى قاعات الأفراح بمحافظة نينوى.

وعبَّرت الوزارة عن تضامن السعودية مع العراق وشعبها الشقيق جراء هذا الحادث المؤلم، مع خالص تمنياتها بالشفاء العاجل للمصابين.

كما عبّرت سفيرة الولايات المتحدة لدى العراق، ألينا رومانوفسكي، عن تعازيها، وقالت: «نقف جنباً إلى جنب مع جميع العراقيين في حزنهم على الضحايا والمصابين في مأساة حفل زفاف الحمدانية». ونشرت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) تغريدة تعبر عن الشعور «بالصدمة والألم»، بسبب الخسائر الفادحة في الأرواح والإصابات الناجمة عن الحادث الذي وصفته بأنه «مأساة هائلة».

كما قالت بعثة الاتحاد الأوروبي إلى العراق في تغريدة: «تعازينا الحارة لأهالي الحمدانية في أعقاب حادث الحريق المأساوي. قلوبنا مع العائلات المتضررة من هذه الخسارة المدمرة. نعلن تضامننا مع العراق، ونتمنى الشفاء العاجل لجميع المصابين».

وقال السفير أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية إن مصر تعرب عن خالص تعازيها «وتضامنها مع جمهورية العراق الشقيقة، حكومة وشعباً، إثر حادث الحريق المروع الذي اندلع بمحافظة نينوى، الذي أسفر عن سقوط مئات الضحايا والمصابين».

أعرب رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، اليوم (الأربعاء)، عن مواساته للعراق في الضحايا. وقال في برقيتي عزاء لرئيس الحكومة العراقية، محمد شياع السوداني، ورئيس مجلس النواب العراقي، محمد الحلبوسي، اليوم: «بمشاعر الحزن والمواساة تلقينا نبأ الفاجعة الأليمة التي أصابت العراق جراء الحريق المروّع».

وعبّر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن تعازيه للسلطات العراقية، بحسب بيان لـ«الكرملين».

وتقدم أيضاً الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بالتعازي لرئيس وزراء العراق وللعراقيين «للأرواح التي فُقِدت في الحريق المروع بنينوى». وأبدى في تغريدة التعاطف مع عائلات الضحايا والتمنيات بالشفاء العاجل للمصابين.

وتقدمت كذلك المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق بالتعازي في الحادث، مشددةً على «ضرورة قيام الجهات المختصة بتسخير كافة الجهود والإمكانات لتقديم المساعدة الممكنة للضحايا وذويهم وفتح تحقيق عاجل في الحادثة ومحاسبة المقصرين».

وأضافت: «نشدد على أهمية قيام دوائر الدفاع المدني والمساندة لها باتخاذ إجراءات صارمة بحق كافة المباني العامة والخاصة التي تخلو من شروط السلامة والأمان لمنع تكرار مثل هذه الحوادث».

وأعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني عن تعازيه لحكومة وشعب العراق، معلناً استعداد الدوائر الصحية والطبية الإيرانية لمعالجة المصابين، وفق ما نقلت «وكالة أنباء العالم العربي» عن الإعلام الإيراني.

حضره زعيم «عصائب أهل الحق» للمرة الأولى

المؤتمر الخامس لـ«الاتحاد الوطني» الكردستاني يكرّس زعامة الطالباني

بغداد: فاضل النشمي

بدأت، الأربعاء، أعمال اليوم الأول للمؤتمر الخامس لحزب «الاتحاد الوطني» الكردستاني، ويستمر لثلاثة أيام، وتشير أقوى التوقعات داخل الحزب إلى أن المناسبة ستكرس بقوة زعامة بافل الطالباني، نجل الرئيس الراحل ومؤسس الحزب جلال الطالباني، الذي دخل خلال السنتين الأخيرتين في خصومة شديدة مع ابن عمه لاهور الشيخ جنكي الذي كان يتشارك معه في زعامة الحزب.

وقد أشار الأخير إلى ذلك عبر تصريحات أدلى بها لوسائل إعلام كردية، مفادها أن «المؤتمر مصمم لإضفاء الشرعية على تفرد طالباني بقيادة الحزب».

وذلك ما يؤكده أيضاً، مصدر مقرب من الحزب، قال لـ«الشرق الأوسط» إن «كل التوقعات تشير إلى أن المؤتمر سيكرس زعامة بافل الطالباني للحزب، وينهي حقبة الزعامة المشتركة مع ابن عمه التي تصدعت في السنتين الأخيرتين».

ويضيف أن «أوساط الحزب تميل إلى التخلص من حقبة الزعامة المشتركة، وتعدها مرحلة غير مفيدة، وأضرت بتماسك الحزب».

وذلك أيضاً ما أكده بيان للحزب نشره على موقعه الرسمي، أوضح فيه أن «تعديل النظام الداخلي للاتحاد الوطني الكردستاني سيكون إحدى مهام المؤتمر الخامس، حيث ستتعزز المركزية الحزبية، وستتخذ جميع القرارات بعد المؤتمر بالإجماع». والمركزية المشار إليها هنا تعني إلغاء الزعامة المشتركة داخل الحزب التي أقرها المؤتمر الرابع وإسناد مهام القيادة إلى بافل الطالباني.

وطبقاً للمعلومات التي نشرها الحزب عبر مواقعه ومنصاته الخبرية، فإن المؤتمر ينعقد بحضور رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد، ورئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، إلى جانب زعماء وممثلي الأحزاب العراقية والكردية وسفراء وقناصل وممثلي عدد من الدول الإقليمية والعالمية، ولفت الانتباه حضور الأمين العام لـ«عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي الذي يزور إقليم كردستان لأول مرة. وحضر المؤتمر كذلك، رئيس «تيار الحكمة» عمار الحكيم، ورئيس منظمة «بدر» هادي العامري.

ويقام المؤتمر بمشاركة 600 عضو، ومن المنتظر أن يتم خلاله تقليص عدد أعضاء المجلس القيادي إلى 51 عضواً، من ضمنهم رئيس الاتحاد الوطني، كما يتم تقليص عدد أعضاء المكتب السياسي إلى 10.

ومن المقرر أن يتم في المؤتمر اقتراح تشكيل 3 مجالس، وهي: «المجلس الأعلى للسياسات والمصالح»، و«المجلس القيادي»، و«مجلس الإسناد»، وسيشرف رئيس الاتحاد الوطني مباشرة على مجلس الإسناد الذي يعمل على تأهيل الكوادر الجديدة من الشباب والنساء، كما سيكون مركزاً لتكوين القيادات الشابة، طبقاً لبيانات الحزب.

وكان آخر مؤتمر للحزب عقد عام 2019، وسبقه المؤتمر الثالث عام 2010، والثاني عام 2001، والأول عام 1992.

وقال بافل الطالباني خلال كلمة في المؤتمر: «نحن اليوم سنبدأ مرحلة جديدة معاً، علينا التصالح مع الشعب وتقوية وحدة صف حزبنا، ويجب أن نستعد لتقديم جميع التضحيات من أجل شعبنا، ونحن نمد يد السلام والأخوة لجميع الأحزاب الكردستانية وأي طرف يؤمن بالحرية ووحدة الصف وتقوية علاقاتنا مع إخواننا في بغداد، وتقوية الاتفاق الاستراتيجي بين الكرد والشيعة وإغنائها».

وأضاف أن «الاتحاد الوطني الكردستاني حزب قوي وحيوي لذا يعقد مؤتمره خلال المرحلة الراهنة وقبل إجراء عمليتين انتخابيتين، يجب علينا الدفاع عن شعبنا، ونجعل من كردستان جنة يعيش فيها الجميع بحرية، ويطرحون آراءهم بلا خوف، وأن ندافع عن حقوق النساء والمكونات».

من جانبه، قال زعيم «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، الذي سبق أن أُشير إلى حضوره لأول مرة في مؤتمر لحزب الاتحاد وفي إقليم كردستان بشكل عام، خلال كلمة في المؤتمر، إن «النجاح في الحكم الفيدرالي يستلزم الإيمان بالدستور الذي ينص على وحدة العراق»، في إشارة إلى الاتهامات التي يواجهها الكرد بشكل عام من قبل القوى الشيعية، بعدم احترامهم لنصوص الدستور التي تؤكد وحدة البلاد.

وأضاف أن «مؤتمر الاتحاد الوطني يقام في ظل ظروف خاصة تشهدها كردستان والعراق والمنطقة، ونحن على أعتاب انتقالة من مرحلة لأخرى، ونتمنى لأعضاء الاتحاد التوفيق في واجبهم».

دعوات أممية وأميركية إلى وقف العنف وتعزيز الجهود الإقليمية من أجل السلام

واشنطن تحذر من الاستيطان لأنه «يقوّض» جدوى حل الدولتين

واشنطن: علي بردى

عبرت المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد عن «قلق بالغ» لدى إدارة الرئيس جو بايدن من «مستويات العنف» في إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة، مطالبة حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بـ«الامتناع» عن توسيع المستوطنات وإنشاء المزيد منها على الأراضي المحتلة؛ لأنها «تقوض الجدوى الجغرافية لحل الدولتين»، في موقف يتوافق مع تأكيد الأمم المتحدة أن الاستيطان يتعارض مع القانون الدولي.

وكانت المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد أفادت خلال جلسة لمجلس الأمن، الأربعاء، بأن بلادها «ستستمر في اتخاذ خطوات تهدف إلى تعزيز السلام الشامل والعادل والدائم بين الإسرائيليين والفلسطينيين»، معبرة عن «قلق عميق إزاء مستويات العنف في إسرائيل والضفة الغربية وغزة». وقالت إن «الارتفاع الحاد في أعمال العنف التي يرتكبها المستوطنون الإسرائيليون المتطرفون ضد الفلسطينيين أمر مثير للقلق العميق أيضاً»، داعية إلى «محاسبة جميع مرتكبي أعمال العنف ضد المدنيين، سواء كانوا إسرائيليين أو فلسطينيين».

حذرت المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة من أن الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة «يقوض الجدوى» من حلّ الدولتين

معارضة الاستيطان

وقالت غرينفيلد: «لا يخطئن أحد، فإن توسيع المستوطنات يقوض الجدوى الجغرافية لحل الدولتين، ويؤدي إلى تفاقم التوترات، ويضر بالثقة بين الطرفين»، معلنة أن «الولايات المتحدة تعارض بشدة تطوير المستوطنات، وتحض إسرائيل على الامتناع عن هذا النشاط». ورحبت بـ«المشاورات الجارية بين إسرائيل والفلسطينيين والشركاء الإقليميين، والتي تهدف إلى عقد اجتماع قريباً».

حول التطبيع

وأضافت أنه «بينما نتحدث الآن، تعمل الجهات الفاعلة، بما في ذلك إيران و(حزب الله)، على تقويض السلام والاستقرار في المنطقة». وإذ ذكرت بتجديد مهمة القوة المؤقتة للأمم المتحدة في لبنان، «اليونيفيل» أخيراً، أكدت أن «الولايات المتحدة، باعتبارها شريكاً ثابتاً للبنان، تدعو الحكومة (اللبنانية) إلى اتخاذ خطوات إضافية لضمان التنفيذ الكامل» لقرار مجلس الأمن في شأن «اليونيفيل». وأكدت أن تصويت الولايات المتحدة لتجديد مهمة القوة «لم يغير أي جانب آخر من سياسة الولايات المتحدة، بما في ذلك ما يتعلق بوضع مرتفعات الجولان»، موضحة أن «سياستنا في هذا الصدد لم تتغير منذ عام 2019». وأعلنت دعم الولايات المتحدة لـ«الجهود الرامية إلى تطبيع العلاقات بين إسرائيل وجيرانها والدول الأخرى في المنطقة»، آملة في أن «يتم قريباً» عقد اجتماع وزاري لـ«تعزيز مبادرات التكامل الإقليمي».

الموقف الأممي

أما وينسلاند فقدم تقريراً شفهياً لأعضاء المجلس عن تنفيذ القرار 2334 لعام 2016، مذكراً بأن المستوطنات الإسرائيلية تشكل «انتهاكاً صارخاً بموجب القانون الدولي»، ومطالباً إسرائيل بـ«وقف كل النشاطات الاستيطانية»، بما في ذلك الخطوات المعلنة في 7 أغسطس (آب) الماضي، في شأن المضي في خطط بناء ألفي وحدة سكنية في مستوطنتي نوف تسيون وراموت ألون في القدس الشرقية، فضلاً عن الخطط التي أعلنتها حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في 11 سبتمبر (أيلول) لبناء مستوطنة جديدة باسم «كيدمات صهيون» في حي رأس العمود بالقدس الشرقية، محذراً من أن «المستوطنات تقوض إمكانية تحقيق حل الدولتين». وحض إسرائيل على «وقف عمليات الإخلاء وهدم المباني الفلسطينية».

كما دعا وينسلاند إلى تطبيق القرار 2334 لجهة «اتخاذ خطوات فورية لمنع العنف ضد المدنيين، بما في ذلك الأعمال الإرهابية»، داعياً الطرفين إلى «الامتناع عن الأعمال الاستفزازية والخطابات التحريضية»، منددا بأعمال العنف ضد المدنيين من كل الأطراف، بما في ذلك أعمال الإرهاب، مشيراً إلى «ورقة حقائق أصدرها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في 21 سبتمبر إلى أن عنف المستوطنين تزايد في الضفة الغربية على مدى السنوات الماضية».

وقدم المبعوث الدولي تحديثاً حول الأحداث العنيفة في الضفة الغربية وغزة وإسرائيل، موضحاً أن 184 فلسطينياً قتلوا في الضفة الغربية وإسرائيل على يد قوات الأمن الإسرائيلية خلال عام 2023، وهو رقم يتجاوز «حصيلة القتلى السنوية على يد القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية منذ عام 2005». وطالب قوات الأمن الإسرائيلية بـ«ممارسة ضبط النفس والتزام مبادئ التناسب والتمييز أثناء عملياتها في الضفة الغربية».

الجهود العربية والسعودية

وبعد عرض للأحداث والمواقف بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، ذكر بأن القرار 2334 دعا كل الدول إلى «التمييز، في تعاملاتها ذات الصلة، بين أراضي دولة إسرائيل والأراضي المحتلة منذ عام 1967»، مشيراً إلى قرار وزارة الخارجية الأميركية في 26 يونيو (حزيران) الماضي، حين عممت توجيهات السياسة الخارجية لتنصح الوكالات التابعة لها بـ«الانخراط في تعاون علمي وتكنولوجي ثنائي مع إسرائيل في المناطق الجغرافية التي أصبحت تحت إدارة إسرائيل بعد 5 يونيو 1967»، مؤكداً أن هذه التوجيهات «لا تتفق مع السياسة الخارجية للولايات المتحدة». ولفت إلى أنه «في 12 أغسطس الماضي، عينت المملكة العربية السعودية سفيراً لدى دولة فلسطين وقنصلاً عاماً في القدس للمرة الأولى منذ عام 1947»، مضيفاً أنه «في 18 سبتمبر، عقدت المملكة العربية السعودية وجامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي، بالتعاون مع مصر والأردن، اجتماعاً وزارياً لمناقشة السبل العملية لتنشيط عملية السلام في الشرق الأوسط». وأكد أنه «ليس هناك بديل عن عملية سياسية مشروعة من شأنها أن تحل القضايا الأساسية التي تحرك النزاع».



فلسطيني وسط سحابة من الغاز المسيل للدموع أطلقه الأمن الإسرائيلي خلال مظاهرة ضد المستوطنات في قرية قريوت قرب نابلس (أ.ب)

الوضع التاريخي

وخلال كلمات أعضاء المجلس، شددوا على «أهمية الحفاظ على الوضع التاريخي القائم في الأماكن المقدسة في القدس والامتناع عن الاستفزازات والخطابات التحريضية»، في أعقاب التقارير التي تفيد بأن أعداداً كبيرة من المتعبدين اليهود دخلوا موقع الحرم الشريف في القدس يومي 17 سبتمبر و24 منه، مشيرين إلى إصدار دول عربية، بما في ذلك عضو المجلس الإمارات العربية المتحدة، بيانات حول هذه الحوادث، للتنديد بـ«اقتحام ساحات المسجد الأقصى من قبل متطرفين بحماية الشرطة الإسرائيلية».

«حماس» تطلب رفع عدد العمال وإسرائيل تصر على «هدوء مقابل المعبر»

وسطاء يضغطون للدفع باتفاق هدوء في غزة

رام الله: كفاح زبون

يسابق وسطاء الزمن من أجل تجنيب قطاع غزة جولة قتال جديدة، مع التصعيد المتدرج الذي يفرض نفسه على الحدود منذ نحو الأسبوعين، وصل حد محاولة استهداف جنود إسرائيليين بالنار، وغارات على مواقع لحركة «حماس».

وقالت مصادر في قطاع غزة لـ«الشرق الأوسط»، إن اتصالات مكثفة تجري مع قادة «حماس» من أجل إنهاء التصعيد الحالي، والعودة إلى ما قبل المظاهرات على الحدود.

وأضافت المصادر أن «الأمم المتحدة ومصر وقطر وجهات أخرى تضغط من أجل اتفاق»، لافتة إلى أن ثمة خلافاً واسعاً حول الاتفاق؛ إذ طرحت «حماس» طلبات وشروطاً متعلقة بالوضع الاقتصادي، رفضتها إسرائيل، متمسكة بأن الهدوء سيقابله هدوء وإعادة فتح معبر «إيريز» المغلق أمام حركة الناس والعمال.

وكانت إسرائيل قد أغلقت المعبر قبل نحو أسبوعين، رداً على استئناف الفصائل الفلسطينية مظاهرات على حدود قطاع غزة، بدأت مع انخفاض التمويل القطري الذي مس رواتب ما يقرب من 50 ألف موظف في الحكومة في غزة، بينهم كبار الموظفين، خلافاً للاتفاقات التي جرت عقب مسيرات العودة عام 2018.

وتدفع قطر شهرياً نحو 30 مليون دولار منذ نحو 6 أعوام، موزعة على عائلات فقيرة وموظفين في حكومة غزة، ولدفع جزء من تمويل الوقود الخاص بتوليد الكهرباء. وساهمت هذه المنحة بشكل رئيسي في وقف مسيرات على حدود قطاع غزة لعدة سنوات، لكن انخفاضها في الشهور القليلة الماضية، أعاد المسيرات مرة أخرى بطريقة تنذر بتصعيد.

وشهد الثلاثاء أعنف مواجهات على الإطلاق، تخللها إرسال بالونات تحمل عبوات ناسفة باتجاه مستوطنات الغلاف، وإطلاق نار على الجنود الإسرائيليين عند الحدود، قبل أن ترد إسرائيل بقصف مواقع تابعة لـ«حماس».

وقال الجيش الإسرائيلي إنه بعد استهداف موقعين بطائرات مسيرة، استخدم مروحية حربية ودبابة لضرب موقعين عسكريين إضافيين للحركة يقعان بالقرب من السياج الحدودي. وقال الجيش إن قواته متأهبة على الحدود بسبب المظاهرات العنيفة. جاءت هذه التطورات في وقت قالت فيه المؤسسة الأمنية الإسرائيلية إنها تستعد لاحتمال انزلاق الأمور في قطاع غزة إلى جولة قتال جديدة.

وأقر المنسق الأممي لعملية السلام في الشرق الأوسط، تور وينسلاند، الأربعاء، بالوضع الخطير في غزة.

محذراً من تدهور الأوضاع في القطاع وإمكانية عودة التصعيد العسكري المتبادل.

وكتب وينسلاند عبر منصة «إكس» أنه يجب تجنب صراع آخر ستكون له عواقب وخيمة على الجميع. جاءت هذه التغريدة بعد يوم واحد من لقاءات جمعت وينسلاند بقيادة حركة «حماس» في غزة، قبل أن يعود لإسرائيل مجدداً ويلتقي مسؤولين إسرائيليين. وقالت مصادر «الشرق الأوسط» إن اجتماعات وينسلاند لم تفض إلى نتائج.

فلسطينيون يحرقون الإطارات خلال اشتباكات مع جنود إسرائيليين قرب السياج الحدودي بين إسرائيل وغزة (أ.ف.ب)

وأكدت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن أي تقدم لن يطرأ في المحادثات مع «حماس» من أجل تثبيت الهدوء، مضيفة أن «حماس» تطالب بزيادة تصاريح عدد العمال، وهو ما ترفضه إسرائيل التي تصر على وقف المظاهرات مقابل فتح حاجز «إيريز» أمام حركة العمال.

وكان وينسلاند قد وصل إلى غزة، الثلاثاء، بعد أن حمّلته إسرائيل رسالة تهدف إلى دفع تهدئة على الحدود، مفادها أنه بمجرد توقف المظاهرات ووقف إطلاق البالونات الحارقة تجاه غلاف غزة، سيتم فتح المعبر مجدداً لدخول العمال.

وقالت مصادر إسرائيلية إن الوسطاء المصريين والقطريين نقلوا هذه الرسالة كذلك. وجاء في هذه الرسائل أن مدى التطور الاقتصادي المدني في القطاع مرتبط بمدى الاستقرار الأمني.

وقال موقع «واينت» الإسرائيلي إن المسؤولين الإسرائيليين بعثوا بأنه «ليس لدينا نوايا لعدم تحسين الوضع السكاني في غزة»، وأن «غزة هي مصلحة إسرائيلية». وردت «حماس» بأنها تريد رفع عدد العمال بنحو 1500 عامل يومياً إلى إسرائيل حتى يصبح العدد 20 ألف عامل، لكن مسؤولين إسرائيليين أوضحوا أنهم لن يوافقوا على ذلك الآن، وأنه إذا تمت المحافظة على الهدوء فسيتم إعادة فتح معبر «إيريز» أمام العمال ثم سيتم دراسة الطلب.

وواصلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إغلاق معبر «إيريز» (بيت حانون)، الأربعاء، لليوم الثالث عشر على التوالي، أمام حركة تنقل الأفراد.

وبحسب إحصاءات فلسطينية رسمية، فإن الخسائر المالية التي تكبدها العمال جراء الإغلاق المتواصل قدرت بأكثر من 60 مليون شيقل (الدولار 3,80)، إضافة إلى حالة من الركود تسود الأسواق في القطاع.

وبينما قال وينسلاند إن الأمم المتحدة تعمل مع جميع الأطراف المعنية لتحسين حياة الناس في غزة، خاصة الفئات الأكثر ضعفاً، تواصلت الاتصالات والضغوط، الأربعاء، بشأن اتفاق تهدئة.

وقدرت مصادر إسرائيلية بأنه يمكن التوصل إلى صيغة اتفاق حتى يوم الأحد المقبل.

استطلاعات تشير إلى أن الخلافات تصب في صالح نتنياهو

الكشف عن خلية لاغتيال بن غفير يترافق مع صراعات في صفوف الائتلاف والمعارضة

تل أبيب: نظير مجلي

مع إعلان جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) عن إحباط خلية تعمل لصالح إيران استهدفت استغلال الأزمة الداخلية في الحلبة السياسية لاغتيال عدد من الشخصيات العامة والسياسية البارزة، وفي مقدمتهم وزير الأمن القومي المتطرف، إيتمار بن غفير، بدأت الصراعات السياسية تدب في صفوف كل طرف من الفرقاء المتصارعين؛ من الائتلاف اليميني الحاكم وكذلك من المعارضة.

وأشار استطلاع جديد للرأي إلى أن التوجه الراديكالي الذي يقوده بن غفير من جهة وقوى الاحتجاج الميدانية في المعارضة من جهة أخرى، بدأ يخدم رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، الذي بات يبدو معتدلاً قياساً بهم، فتساوت شعبيته مع شعبية رئيس حزب «المعسكر الرسمي» المعارض، بيني غانتس، مما يزيد قوة التيار الذي يطالب بتشكيل حكومة طوارئ بالشراكة بينهما.

وكان «الشاباك» قد أعلن عن اعتقال 5 فلسطينيين من الضفة وإسرائيل، وادعى أنهم عملوا لصالح إيران وخططوا لارتكاب «مخالفات أمنية خطيرة لزعزعة استقرار إسرائيل وأمن مواطنيها، واغتيال بن غفير وغيره».

وقال «الشاباك» إن «التحقيق كشف طريقة عمل إيران في استخدام مواطنين إسرائيليين، من بينهم أصحاب السوابق الجنائية، وتجنيدهم من أجل القيام بعمليات إرهابية، مقابل دفع أموال، كما وضح الجهود الإيرانية المتزايدة لتقويض الاستقرار الأمني والاجتماعي والسياسي في إسرائيل، من خلال تجنيد مواطنين إسرائيليين وفلسطينيين للقيام بعمليات أمنية وجنائية».

والفلسطينيون المعتقلون هم: مراد كممجي (47 عاماً) من كفر دان، حسن مجارمة (34 عاماً)، زياد شنطي (45 عاماً) من جنين في الضفة الغربية، وحمد حمادي (23 عاماً) من الناصرة، يوسف حماد (18 عاماً) من مقيبلة، وكلاهما من العرب في إسرائيل.

وبحسب لائحة الاتهام المقدَّمة إلى المحكمة العسكرية والمحكمة المركزية في حيفا، مؤخراً، فإن كممجي ومجارمة عملا، بتوجيه من شخص إيراني يسكن في الأردن ويعمل لصالح عناصر أمن إيرانيين؛ فقد طلب منهما المساعدة في تهريب أسلحة للأراضي الإسرائيلية، وجمع معلومات حول شخصيات تخضع لحراسة وأخرى رفيعة المستوى وسياسية، بينها وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، وعضو الكنيست السابق، يهودا غليك، الذي يقود زيارات المستوطنين الاستفزازية إلى المسجد الأقصى.

وجاء أنه «في ظل ترتيب الحراسة الأمنية حول بن غفير، لم يتمكنوا من تنفيذ المهمة التي طُلِب منهم تنفيذها».

وجاء في لائحة الاتهام أن «كممجي ومجارمة عملا أيضاً بتوجيه عناصر من الأمن الإيراني، من أجل تنفيذ عمليات إرهابية في الأراضي الإسرائيلية، من خلال إضرام النار في مركبات لمواطنين إسرائيليين، وأن الشنطي قام بتجنيد المواطنين الإسرائيليين حمادي وحماد، فأقدما على إضرام النار بمركبة في حيفا يوم 22 يونيو (حزيران) الماضي ووثّقا ذلك بالفيديو».

وجاء أن الشابين اعترفا بأن هذه المهمة كانت بمثابة امتحان لهما من قبل العناصر الذين قاموا بالتوجيه من إيران، وذلك من أجل القيام بعمليات إرهابية أكثر خطورة، غير أن اعتقال أعضاء الخلية أحبط هذه النيات».

من جهته، علّق بن غفير بالقول: «سأواصل العمل بلا خوف وبقوة أكبر من أجل تغيير جذري في ظروف سجن الإرهابيين (الأسرى) في السجون، ومن أجل مواصلة محاربة الإرهاب، وكذلك حقوق الصلاة والسيادة اليهودية في جبل الهيكل (المسجد الأقصى)، وضمان سلامة وأمن مواطني إسرائيل».

وقد جاء هذا النشر ليعزز من موقف بن غفير الذي يواجه معارضة شديدة حتى داخل الائتلاف الحكومي بسبب ممارساته المتطرفة؛ إذ إن أوساطاً يمينية في الحكومة تقول إنه بات عبئاً على نتنياهو، يحرجه أمام الجمهور وأمام المجتمع الدولي.

وبحسب وسائل الإعلام العبرية، فإن مقربين من نتنياهو أعربوا عن قلق كبير في أعقاب إعلان بن غفير عن عزمه تنظيم «صلاة احتجاجية» في ميدان ديزنغوف وسط تل أبيب، الخميس، على خلفية احتجاجات سكان في المدينة، ومنعهم صلاة، من خلال الفصل بين الجنسين في «يوم الغفران»، الثلاثاء. ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، الأربعاء، عن قيادي في حزب الليكود، قوله: «تصرفات بن غفير صبيانية، تأتي من وزير رفيع ينشغل باستفزازات وعلاقات عامة، ولا يفعل شيئاً للأمن القومي»، مشدداً على أنه بات عبئاً على الحكومة التي لن تصمد معه، ولن تتمكن أي حكومة من البقاء لفترة طويلة «مع مستفز مثله».

بالمقابل، تواجه المعارضة خلافات داخلية، وبدأت تسمع انتقادات موجَّهة إلى قيادة الاحتجاج الميدانية واتهامات بأنها «متطرفة وعنيفة في مظاهراتها ضد نتنياهو».

وقال بعض المنتقدين إن «تطرف الاحتجاج يخدم نتنياهو ويعيد له شعبيته».

«الحرس الثوري»: سيمكننا من تلبية احتياجاتنا الاستخباراتية

إيران تعلن عن وضع قمر اصطناعي عسكري على مدار الأرض

لندن - طهران: الشرق الأوسط

قال وزير الاتصالات الإيراني عيسى زارع بور إن «الحرس الثوري» وضع «بنجاح» ثالث قمر اصطناعي على مدار الأرض، في خطوة من شأنها أن تزيد من التوترات مع الدول الغربية التي تخشى استخدام تكنولوجيا الصواريخ الفضائية في تطوير صواريخ عابرة للقارات قادرة على حمل رؤوس نووية، وذلك بعد إعلان أوروبي الإبقاء على قيود الصواريخ الباليستية والمسيرات التي من المقرر رفعها بموجب الاتفاق النووي الشهر المقبل.

وأفادت وكالة «إرنا» الرسمية عن زارع بور بأن «القمر الاصطناعي نور 3 وضع في مدار الأرض على ارتفاع 450 كيلومتراً فوق سطح الأرض»، دون أن يحدد متى تمت عملية الإطلاق.

وبحسب الإعلام الرسمي الإيراني إن قمر «نور 3» أرسل على متن صاروخ قاصد الحامل للأقمار الاصطناعية والذي استخدمه «الحرس الثوري» لإطلاق أقمار نور 1 ونور 2 العسكريين. ونشرت السلطات لقطات صاروخ يقلع من قاذفة متنقلة دون أن تذكر مكان الإطلاق. وتطابقت التفاصيل في الفيديو مع قاعدة لـ«الحرس الثوري» بالقرب من مدينة شاهرود، على بعد نحو 330 كيلومترا (205 أميال) شمال شرقي العاصمة طهران. وتقع القاعدة في محافظة سمنان، وتعرف باسم محطة «الخميني» الفضائية.

ويدير «الحرس الثوري» الذي يخضع مباشرة للمرشد الإيراني علي خامنئي برنامجه الفضائي والبنية التحتية العسكرية الخاصة به بالتوازي مع القوات المسلحة النظامية الإيرانية.

وذكرت وكالة «أسوشييتد برس» أنه لم يصدر تعليق من المسؤولين الغربيين على إطلاق القمر الاصطناعي أو وضعه في مدار الأرض. ولم يرد الجيش الأميركي على الفور على طلب للتعليق.

ونقلت وكالة «الصحافة الفرنسية» عن قائد «الحرس الثوري» حسين سلامي قوله في تصريحات للتلفزيون الرسمي إن القمر الاصطناعي الجديد سيوفر صورا أكثر دقة من سابقاتها مما سيمكن «الحرس الثوري» من «تلبية احتياجاتهم الاستخباراتية» عبر جمع الصور والبيانات.

وبدوره، قال قائد الوحدة الصاروخية في «الحرس الثوري» أمير علي حاجي زاده إن قواته ستطلق قمرين اصطناعيين حتى نهاية العام الإيراني الحالي، 20 مارس (آذار) المقبل.

وشهدت إيران سلسلة من عمليات الإرسال الفاشلة في السنوات الأخيرة، لكن التجارب بحد ذاتها أثارت انتقادات القوى الغربية التي تعتقد منذ سنوات أن برنامج الفضاء الإيراني غطاء لاستخدام تكنولوجيا الصواريخ لتطوير صواريخ باليستية عابرة للقارات. وتنفي طهران سعيها للوصول إلى صواريخ باليستية أبعد من ألفي كيلومتر، أو حيازة أسلحة نووية. ويستخدم صاروخ «قاصد» مزيجا من الوقود الصلب والسائل.

وكانت خمس محاولات إيرانية لإرسال أقمار اصطناعية على متن صاروخ سيمرغ قد فشلت خلال السنوات الأخيرة. وأعلن «الحرس الثوري» قبل عامين أنه يعمل على تطوير صاروخ حامل للأقمار الاصطناعية يعمل بالوقود الصلب، باسم «قائم».

تجارب سابقة

في مارس 2022، أعلن «الحرس الثوري» الإيراني وضع القمر الاصطناعي «نور 2» في مدار على ارتفاع 500 كيلومتر من سطح الأرض. وجاء الإعلان الإيراني بعد أقل من أسبوع على نشر وكالة «أسوشييتد برس» صوراً التقطتها أقمار اصطناعية تتبع مؤسسة «ماكسر تكنولوجيز»، وتظهر آثار حريق في منصة إطلاق بمحطة «الخميني» الفضائية. وكان «الحرس الثوري» قد أطلق أول قمر اصطناعي عسكري باسم «نور» في أبريل (نيسان) 2020، ووُضع في مدار على ارتفاع 425 كيلومتراً فوق سطح الأرض. وبعد الإطلاق، قلّل رئيس قيادة الفضاء الأميركية من قيمة القمر الاصطناعي، ووصفه بأنه «كاميرا ويب متداعية في الفضاء» لن يوفر معلومات استخباراتية حيوية لإيران، لكن «الحرس الثوري» بذلك أعلن عن برنامجه الفضائي السري.

> **إيران تنوي إطلاق قمرين اصطناعيين حتى 20 مارس المقبل**

انتقادات غربية

وأثارت المحاولات السابقة غضب الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا وبريطانيا، وقالت تلك الدول إن إطلاق القمر الاصطناعي يتحدى قرار مجلس الأمن 2231 الذي يتبنى الاتفاق النووي، ويطالب طهران بعدم القيام بأي نشاط يتعلق بالصواريخ الباليستية القادرة على إيصال أسلحة نووية.

وفرضت الولايات المتحدة عقوبات على «وكالة الفضاء المدنية الإيرانية» ومنظمتين بحثيتين في 2019، قائلة إنها تُستخدم في تطوير برنامج الصواريخ الباليستية الإيراني. وبعد محاولات سابقة، حذّر الجيش الأميركي من أن نفس التكنولوجيا الباليستية طويلة المدى المستخدمة لوضع الأقمار الاصطناعية في مداراتها ربما تسمح أيضاً لطهران بإطلاق أسلحة ذات مدى أطول، وربما تحمل رؤوساً حربية نووية. وتنفي طهران التأكيدات الأميركية بأن مثل هذا النشاط غطاء للحصول على تكنولوجيا صواريخ عابرة للقارات، وترفض الالتزام ببنود ينص عليها القرار 2231 ويدعوها للامتناع عن تطوير صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية.

وأفاد تقييم مجتمع الاستخبارات الأميركي لعام 2022 أن تطوير مركبات إطلاق الأقمار الاصطناعية «يقصر الجدول الزمني» لإيران لتطوير صاروخ باليستي عابر للقارات لأنها تستخدم تقنية مماثلة حسبما أوردت وكالة «أسوشييتد برس».

محاولات فاشلة

كما أعلنت طهران في فبراير (شباط) 2020 فشل محاولة وضع قمر اصطناعي للمراقبة العلمية في المدار، في ثالث إخفاق من نوعه خلال نحو عام، بعد فشل محاولة في يناير (كانون الثاني) 2019. ولاحقاً فشلت محاولة في أغسطس (آب) 2019 عندما انفجر صاروخ على ما يبدو في منصة الإطلاق في محطة «الخميني» وأسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص، حتى إنه لفت انتباه الرئيس آنذاك دونالد ترمب، الذي غرد بعد ذلك ونشر صورة مراقبة سرية لما بدا أنه عملية إطلاق فاشلة. وأثارت الإخفاقات المتتالية الشكوك حول التدخل الخارجي في البرنامج الإيراني. الأمر الذي لمح إليه ترمب نفسه من خلال تغريدة في ذلك الوقت حول أن الولايات المتحدة «لم تكن متورطة في الحادث الكارثي».

دبلوماسية متعثرة

تصاعدت التوترات بالفعل مع الدول الغربية بشأن برنامج إيران النووي، الذي تقدم بشكل مطرد منذ أن انسحبت الولايات المتحدة قبل خمس سنوات من الاتفاق النووي لعام 2015 مع القوى العالمية وأعادت العقوبات على إيران.

وصلت الجهود المبذولة لإحياء الاتفاق إلى طريق مسدود منذ أكثر من عام. منذ ذلك الحين، وتشير تقديرات «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» إلى أن إيران لديها ما يكفي من اليورانيوم المخصب إلى مستويات قريبة من الأسلحة لبناء «عدة» أسلحة نووية إذا اختارت القيام بذلك. تقوم إيران أيضاً ببناء منشأة نووية جديدة تحت الأرض، في توسع لمنشأة نطنز في أصفهان وسط البلاد، ومن المحتمل أن تكون منيعة أمام الضربات الجوية الأميركية أو الإسرائيلية. وقال كلا البلدين إنهما سيقومان بعمل عسكري إذا لزم الأمر لمنع إيران من تطوير برنامجها النووي.

في وقت سابق من هذا الأسبوع أعربت إيران عن استعدادها للعودة إلى الاتفاق النووي لعام 2015، لكنها تقول إن على الولايات المتحدة أولاً تخفيف العقوبات.

وفي مقابلة أجرتها معه مؤخرا مع وكالة أنباء يابانية، تحدث وزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان عن اقتراح ياباني لاستئناف المحادثات النووية الإيرانية مع الولايات المتحدة.

وقالت الخارجية الأميركية الثلاثاء إنه يتعين على إيران اتخاذ خطوات «لخفض التصعيد» بشأن برنامجها النووي إذا أرادت إفساح المجال للدبلوماسية مع الولايات المتحدة، وإن أولى هذه الخطوات التعاون مع «الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وكانت تعليقات المتحدث باسم الخارجية الأميركية ماثيو ميلر في مؤتمر صحافي هي المرة الثانية خلال أيام التي تنتقد فيها واشنطن قرار طهران منع عدد من مفتشي الوكالة الدولية من العمل في البلاد، مما يعوق قدرة الوكالة على مراقبة أنشطة طهران النووية. وقال ميلر «يجب على إيران أن تتخذ خطوات لخفض التصعيد إذا كانت تريد تهدئة التوتر وإفساح المجال للدبلوماسية». وأضاف «في الأسابيع القليلة الماضية فقط، رأينا إيران تتخذ خطوات لتقويض قدرة الوكالة الدولية على القيام بعملها... لذلك إذا كانت إيران جادة حقا في اتخاذ خطوات لخفض التصعيد فإن أول شيء (يمكنها) أن تفعله هو التعاون مع الوكالة».

وقال ميلر إن الخطوات التي كان يتحدث عنها كتمهيد محتمل لاستئناف المحادثات الأميركية الإيرانية، سواء المباشرة أو غير المباشرة، تتعلق بالبرنامج النووي الإيراني. لكنه لم يقدم المزيد من التفاصيل. إلا أنه عندما سئل عما إذا كان يقول إن على إيران أن تتخذ كل هذه الخطوات التي تطالب بها الولايات المتحدة قبل أن توافق واشنطن على إجراء محادثات مباشرة أو غير مباشرة مع طهران، أجاب «أنا لا أقول ذلك».

صورة من فيديو بثه التلفزيون الإيراني أمس من إطلاق القمر الاصطناعي نور 3 (أ.ب)

طلبوا مراجعة التصريح الأمني لموظفة كبيرة في «البنتاغون»

الجمهوريون يدعون إدارة بايدن لفتح تحقيق في «مبادرة خبراء إيران»

واشنطن: إيلي يوسف

لم تمض سوى ساعات قليلة على نشر التقارير التي تتحدث عن الجهود المدعومة من إيران لتعزيز صورتها في إطار ما سمي «مبادرة خبراء إيران»، حتى بادر الجمهوريون في مجلسي الشيوخ والنواب إلى دعوة إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لإجراء تحقيق في هذه الادعاءات.

وطالبوا بشكل خاص التحقيق في دور عدد من الأشخاص الذين لعبوا دوراً إلى جانب روبرت مالي، المبعوث الخاص إلى إيران، الذي تم تعليق عمله في وقت سابق، من بينهم مسؤولة كبيرة في البنتاغون. وتم الكشف عن تفاصيل «مبادرة خبراء إيران» لأول مرة يوم الثلاثاء، من قبل موقعي «سيمافور» و«إيران إنترناشيونال»، من خلال مئات من رسائل البريد الإلكتروني المسربة لوزارة الخارجية الإيرانية، والتي يعود تاريخها إلى عقد من الزمن. وتحدثت عن جهود إيران لبناء علاقات مع الأكاديميين والباحثين الأجانب في الغرب، وخصوصاً في الولايات المتحدة، ابتداء من عام 2014، شارك فيها مقربون من مالي.

كما اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي بعشرات التعليقات التي تطالب بكشف تفاصيل تلك الجهود، مطالبين الإدارة الأميركية بمحاسبة المتورطين فيها، داعين في الوقت نفسه إلى وقف المفاوضات النووية مع إيران، على خلفية الشكوك الأمنية المحيطة بعمل المبعوث الخاص مالي.

دعوات لفتح تحقيقات

وكتب الرئيسان الجمهوريان للجنة القوات المسلحة واللجنة الفرعية للاستخبارات والعمليات الخاصة بمجلس النواب، النائبان مايك روجرز وجاك بيرغمان، بشكل مشترك إلى وزير الدفاع لويد أوستن يوم الثلاثاء، ردا على التقرير، وطلبا مراجعة التصريح الأمني الذي تمت الموافقة عليه لأريان طباطبائي، التي تعمل رئيسة أركان مساعدة للعمليات الخاصة لوزير الدفاع.

وبحسب الوثائق الإيرانية، تعد طباطبائي جزءاً من «مبادرة خبراء إيران»، وهي أكاديمية رائدة في شؤون إيران، ضمّها مالي إلى إدارة بايدن عام 2021 لتكون جزءاً من فريقه للمفاوضات النووية مع طهران. وقال النائبان: «هل كانت الوزارة على علم بمشاركة السيدة طباطبائي في شبكات التأثير التي ترعاها الحكومة الإيرانية، مثل مبادرة خبراء إيران؟». وطالبا البنتاغون بالإجابة عن هذا السؤال وستة أسئلة أخرى بحلول يوم الثلاثاء المقبل.

وطالب السيناتور الجمهوري تيد كروز، عضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، الإدارة بتعليق التصاريح الأمنية لأي مسؤول أميركي مرتبط بمبادرة الخبراء، كما دعا البيت الأبيض إلى الامتناع عن استئناف المفاوضات النووية مع طهران، في ضوء المعلومات المتعلقة بتلك المبادرة. وكتب كروز: «كان الأميركيون يتساءلون بحق عن سبب صداقة إدارة بايدن مع النظام الإيراني، ولماذا عمل مسؤولو إدارة بايدن بكل إصرار على تمكين التقدم النووي الإيراني والإرهاب». وأضاف: «تشير هذه التقارير ورسائل البريد الإلكتروني إلى وجود عملية نفوذ إيرانية واسعة النطاق تصل إلى أعلى مستويات الإدارة».

وغطت الرسائل المذكورة في تقرير «سيمافور» عن «مبادرة الخبراء»، الفترة عندما كانت إدارة الرئيس السابق باراك أوباما وإيران، في عهد الرئيس السابق حسن روحاني، يتفاوضان لتقييد برنامج طهران النووي. غير أنه لم يكن من الواضح ما إذا كانت هذه «المبادرة» التي أنشأتها وزارة الخارجية الإيرانية في ذلك الوقت، لا تزال تعمل بعد انتخاب الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، عام 2021، الذي فرضت عليه الولايات المتحدة عقوبات بسبب انتهاكات حقوق الإنسان.

وتم إلغاء تصريح مالي الأمني في أبريل (نيسان) الماضي، وأوقفته وزارة الخارجية عن العمل دون أجر من منصبه مبعوثاً خاصاً في يونيو (حزيران).

الخارجية تدافع

من ناحيتها، ردت إدارة بايدن على تلك التقارير، مدافعة بشكل خاص عن أريان طباطبائي. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، ماثيو ميلر، إنه لا يستطيع التحدث عن «التفاصيل الأساسية» لبرنامج «مبادرة خبراء إيران»، رغم تأكيده أن هذا البرنامج بدأ قبل عقد من الزمن تقريباً. لكنه دافع عن تعيين طباطبائي من قبل وزارة الخارجية، في عداد فريق مالي، وقال إنها خضعت لعملية تدقيق واسعة النطاق للحصول على تصريح أمني. وقال ميلر في مؤتمره الصحافي، مساء الثلاثاء: «لقد كتبت (طباطبائي) انتقادات ضد إيران في عدد من المناسبات قبل انضمامها إلى الحكومة، وخضعت لتحقيق شامل في الخلفية، للحصول على تصريح أمني قبل انضمامها إلى وزارة الخارجية».

ورفض ميلر الإفصاح عما إذا كان التحقيق في قضية مالي مرتبطاً بـ«مبادرة الخبراء». وأضاف: «أنا متردد في قول أي شيء على الإطلاق بشأن التحقيق».

من جهته، رفض المتحدث باسم مجلس الأمن القومي جون كيربي التعليق على ما جاء في التقارير، قائلا في مقابلة مع محطة «سي إن إن»، إنه يجري التعامل بجدية مع هذه القضية، لكن لا يمكنه التعليق على تقرير صدر «بعد الظهر»، ما دفع بمضيف المحطة، جيك تابر، للتوضيح بأن التقرير «صدر صباحاً».

وتنفي المنظمات الأخرى التي تم ذكر موظفيها في رسائل البريد الإلكتروني، من بينها «مجموعة الأزمات الدولية»، التي كان يرأسها مالي، أن تكون جزءاً من «مبادرة خبراء إيران»، واصفة إياها بأنها «شبكة غير رسمية» من الباحثين والأكاديميين التي لا تشرف عليها إيران، ويتم تمويلها من قبل حكومة ومؤسسات أوروبية، لم تذكر اسمها. ولاحظت أيضاً أن جميع الأعمال التي ينشرها موظفوها يتم فحصها والاتفاق عليها داخلياً، وهم يعترضون على إمكانية قيام أي حكومة بتوجيه أحد أعضاء فريقهم لاتخاذ موقف يتعارض مع وجهة النظر الرسمية للمنظمة.

كما تحدى علي فايز (واعظ)، الذي يعمل في مجموعة الأزمات الدولية، وهو مساعد مقرب من مالي، وتمت تسميته مشاركاً في المبادرة، يوم الثلاثاء، التصور بأن وزارة الخارجية الإيرانية أشرفت على المبادرة. وقال إن الرسائل تعكس اتصالات إيرانية داخلية تسعى إلى تضخيم نفوذها على العواصم الغربية.

وقال في سلسلة تغريدات طويلة على موقع «إكس» (تويتر سابقاً): «إن المراسلات الإيرانية حول المبادرة، هي عبارة عن هراء أحادي الجانب وتهنئة ذاتية». وأضاف: «إما أنهم لم يعرفوا، وإما أنهم كانوا يدورون حول مبادرة من قبل مراكز الفكر الأوروبية، بدعم من حكومة أوروبية كبرى، لإجراء مناقشات سياسية من حين لآخر».

وقال فايز إنه شارك مسودة أحد مقالاته مع المسؤولين الإيرانيين قبل نشرها، «على سبيل المجاملة». وقال إن طهران اتهمته في الواقع بأنه شديد القسوة على موقفها. وكتب: «انتقد المقال موقف الجانبين بطريقة متوازنة، وتم نشره دون أي تغييرات جوهرية»، في رد على اتهامات تشير إلى أن المسؤولين الإيرانيين كانوا يجرون بعض التعديلات عليها.

استدعاء
Traverse
سنة الموديل 2023
99 مركبة
السبب
خلل في تروس ناقل الحركة قد يؤدي إلى توقف عمل نظام الدفع الرباعي و التوقف الميكانيكي مما يزيد من احتمالية تدحرج المركبة بشكل مفاجيء وخطر وقوع حادث
الإجراء
-التحقق من شمول رقم هيكل المركبة من خلال Recalls.sa
-التواصل مع الشركة لإجراء الإصلاحات اللازمة مجانًا.
جنرال موترز 8008200048
شركة التوكيلات العالمية 8002442244
شركة الجميح للسيارات 8007525252
الرقم المرجعي: 23163
استدعاء
مركز استدعاء المنتجات المعيبة
Defective Products Recall Center




أطلق الإنذار الأخير للجم ارتفاع منسوب الاشتباك السياسي

لودريان يطرح «الخيار الثالث» قبل توقف الاهتمام الدولي بلبنان

بيروت: محمد شقير

يدخل لبنان في مرحلة غير مسبوقة من الاشتباك السياسي الذي يتصاعد تدريجياً، في ظل تمدُّد الشغور الرئاسي إلى ما لا نهاية. وهذا ما حذّر منه الموفد الرئاسي الفرنسي، وزير الخارجية السابق جان إيف لودريان، بدعوته إلى إخراج الثنائي، رئيس تيار «المردة»، النائب السابق سليمان فرنجية، والوزير السابق جهاد أزعور، من السباق الرئاسي، لمصلحة التوافق على رئيس للجمهورية لا يشكّل تحدّياً لفريق على الآخر، ويتحلى بالمواصفات الرئاسية التي حدّدتها اللجنة الخماسية في بيانها الذي أصدرته في ختام اجتماعها في الدوحة.

فالموفد الرئاسي الفرنسي توصل إلى قناعة بأن لا حل لإخراج الاستحقاق الرئاسي من التأزُّم إلا باعتماد الخيار الثالث. وهذا ما خلص إليه في لقاءاته الأخيرة مع رؤساء الكتل النيابية، وإلا فإن الوضع في لبنان سيكون مفتوحاً على مزيد من التصعيد السياسي الذي يأخذه إلى الانهيار الشامل بعد أن نفد صبر الدول الأعضاء في اللجنة الخماسية المؤلفة من الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا والمملكة العربية السعودية ومصر وقطر، واضطرت بلسان لودريان إلى توجيه إنذار الفرصة الأخيرة للمعنيين بانتخاب الرئيس لعلهم يبادرون قبل فوات الأوان إلى وقف تعطيل انتخابه، لقطع الطريق على إقحام بلدهم في دائرة الخطر الشديد بامتناع المجتمع الدولي عن مساعدته، بعد أن بلغ مرحلة اليأس من تلكُّئهم في التقاطع على اسم المرشح الذي يعيد الاهتمام به.

يدخل لبنان في مرحلة غير مسبوقة من الاشتباك السياسي الذي يتصاعد تدريجياً في ظل تمدد الشغور الرئاسي إلى ما لا نهاية

الانذار الأخير

وتكمن أهمية الإنذار الأخير الذي أطلقه لودريان قبل عودته مجدداً إلى بيروت، ربما في محاولة هي الأخيرة لإخراج رئاسة الجمهورية من التعطيل، في أنه تحدث بوضوح وبلا مواربة وباسم اللجنة الخماسية، ما يبدّد رهان البعض على انقسامها ويبرّر لهم المضي في لعبة تقطيع الوقت ظناً منهم بأن لديهم القدرة لتحسين شروطهم في التسوية السياسية التي يبدو أنها بعيدة المنال ما لم يتوصل هؤلاء إلى قناعة بأنه يتوجّب عليهم تقديم التنازلات المتبادلة لإنقاذ بلدهم، بدلاً من استمرارهم في تبادل الحملات من العيار الثقيل وبلا أي ضوابط.

وبذلك يكون لودريان قد قطع الطريق وللمرة الأخيرة على الذين راهنوا على أن اللجنة الخماسية لا زالت تغرق في تناقضات مصدرها الخلاف حول المبادرة الفرنسية التي أصبحت من الماضي ولم يعد من الجائز الرهان عليها، طالما أنه تحدث بوضوح عن ضرورة الانتقال بالملف الرئاسي إلى مرحلة البحث عن خيار ثالث لتحصينه من الانقسام الحاد على خلفية حصر المنافسة بين الثنائي فرنجية- أزعور.

التحرك القطري

كما أن التعاطي مع التحرك القطري من زاوية أنه قد يكون البديل للمهمة الموكلة إلى لودريان ليس في محله، طالما أن الموفد القطري جاسم بن فهد آل ثاني يتولى استمزاج آراء القيادات السياسية المعنية بانتخاب الرئيس للتحضير للزيارة المرتقبة لوزير الدولة القطري محمد بن عبدالعزيز الخليفي، وإنما بعد الزيارة الرابعة للودريان إلى بيروت.

فالموفد القطري سعى لاستمزاج آراء الكتل النيابية التي التقاها في مهمة استطلاعية، كما تقول مصادر نيابية لـ «الشرق الأوسط»، وتحت سقف تقاطعه مع لودريان حول البحث عن خيار ثالث، ولم يبتدع أفكاراً جديدة سوى أنه أراد جس نبض رؤساء الكتل النيابية بخصوص مرشحين ثلاثة هم: قائد الجيش العماد جوزف عون والنائب نعمت أفرام والمدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء الياس البيسري، مع أن ترشيحه في حاجة إلى تعديل الدستور أسوة بالعماد عون.

وأكدت المصادر النيابية بأن الموفد القطري نأى بنفسه عن الالتفاف على المهمة الموكلة للودريان أو الدوبلة عليه، بمقدار ما أنه سعى لتسجيل اختراق في انسداد الأفق امام انتخاب الرئيس، وقالت بأن قطر كونها عضواً في اللجنة الخماسية، تدرك جيداً بأن الأخيرة لا زالت على تكليفها للموفد الرئاسي الفرنسي للقيام بمهمة إخراج الاستحقاق الرئاسي من التأزم.

ولفتت إلى أن الموفد القطري يدرك جيداً بأن لا مجال للتحرك باتجاه الكتل النيابية خارج الإطار العام الذي رسمته اللجنة الخماسية التي لا زالت توفر الغطاء السياسي للودريان، وقالت إنه حاول استدراج من التقاهم لطرح أسماء مرشحين جدد غير الأسماء التي يجري التداول فيها، لكنه اصطدم بأن كل فريق لا يزال يتمسك بموقفه من دون أن يقفل- المنتمون إلى قوى المعارضة، إضافة إلى عدد من النواب المستقلين والتغييرين و «اللقاء الديمقراطي»- الباب في وجه البحث عن مرشح توافقي، بخلاف محور الممانعة الذي يصر على دعم ترشيحه لفرنجية، وهذا ما تبلّغه بامتياز من رئيس المجلس النيابي نبيه بري والمعاون السياسي للأمين العام لـ «حزب الله» حسين خليل.

واستبعدت المصادر نفسها بأن يكون الموفد القطري طرح على الذين التقاهم استعداد قطر لاستضافة النواب في مؤتمر حواري أسوة باستضافتها للمؤتمر الذي عُقد في أيار (مايو) عام 2008 وكان وراء إبرام تسوية لم تعمّر طويلاً، وانهارت تحت ضربات الثلث المعطل في الحكومة الذي أصر عليه «حزب الله» وأدى إلى شل قدرة الحكومات على توفير الحلول للأزمات التي يُعرف بها لبنان، مع أن التحرك القطري يبقى تحت سقف خريطة الطريق التي رسمتها اللجنة الخماسية لعله يساعد في تذليل العقبات التي تعترض لودريان.

وعليه يبقى السؤال: كيف ستتعاطى الكتل النيابية مع إنذار الفرصة الأخيرة الذي أطلقه لودريان لوقف تعطيل انتخاب الرئيس؟ وهل أن تسوية الأزمة اللبنانية عالقة على عدم إنضاج التسويات في المنطقة، وبالتالي يصعب تحييد الوضع اللبناني عن الصراعات الدائرة فيها، مع أن لبنان يفتقد إلى الحد الأدنى من مقومات الصمود، ويدخل الآن في دائرة الخطر الشديد، خصوصاً إذا ما قرر المجتمع الدولي إنزال اسمه من جدول اهتماماته، وهذا ما حذّر منه لودريان؟ فهل هناك من يسمع ويستجيب فوراً لإنذاره؟ أم أن لبنان سيدخل في غيبوبة سياسية تهدد وجوده ويصبح تمايزه عن دول الجوار في مهب الريح، بدلاً من أن تصحو القوى السياسية ولو متأخرة لتخوض معاً معركة إنقاذه؟

جانب من اجتماع المجموعة «الخماسية» حول لبنان الذي عُقد في الدوحة يوليو الماضي (وزارة الخارجية القطرية)

داعمو فرنجية لـ«التوافق عبر الحوار»

المعارضة مستعدة للانتقال إلى «الخيار الثالث»



الموفد الفرنسي جان إيف لودريان (رويترز)

بيروت: كارولين عاكوم

جاء تصريح الموفد الفرنسي إلى لبنان جان إيف لودريان يوم الاثنين، بدعوة اللبنانيين للذهاب إلى «خيار ثالث» في الانتخابات الرئاسية، ليؤكد أن المبادرة الفرنسية التي كانت تدعم رئيس «تيار المردة» النائب السابق سليمان فرنجية قد سقطت وأسقطت معها خيار المعارضة بترشيح الوزير السابق جهاد أزعور. ويأتي موقف لودريان الصريح بعدما كان ممثلون للمعارضة، التقاهم لودريان في بيروت، ونقلوا عنه هذه الأجواء، في حين كان فريق «حزب الله» وحلفاؤه يرفضون هذا الأمر متمسكين بخيارهم.

لكن اليوم ومع وضوح الصورة بشكل أكبر، فإن المعارضة التي سبق أن انتقلت من دعم النائب ميشال معوض إلى ترشيح جهاد أزعور، تبدي استعدادها للانتقال إلى «الخيار الثالث»، رامية الكرة في ملعب الفريق الآخر، في حين يتمسك هذا الفريق، وتحديداً «الثنائي الشيعي» (حزب الله وحركة أمل)، بـ«الحوار» الذي سبق أن دعا إليه رئيس البرلمان نبيه بري ولم يلق تجاوباً من معظم الكتل المسيحية، ويرى أن التوافق على الخيار الثالث لن يكون أيضاً إلا بالحوار.

وكان لودريان قال لوكالة الصحافة الفرنسية، بعد ثلاثة أشهر من بدء مهمته بشأن لبنان: «من المهم أن تضع الأطراف السياسية حداً للأزمة التي لا تطاق بالنسبة إلى اللبنانيين، وأن تحاول إيجاد حل وسط عبر خيار ثالث»، مؤكداً «ليس بإمكان أي منهما الفوز، ولا يمكن لأي من الخيارين أن ينجح».

وأكد: «الدول الخمس (السعودية، ومصر، وفرنسا، والولايات المتحدة وقطر) موحدة تماماً، ومنزعجة للغاية، وتتساءل عن جدوى استمرار تمويل لبنان، في وقت يتمادى المسؤولون السياسيون في عدم تحمّل المسؤولية».

وتتفق مصادر كل من حزب «القوات اللبنانية» وحزب «الكتائب اللبنانية» على عدّ أن الموقف الذي عبّر عنه لودريان هو نتيجة ثباتها ونضالها وتعاضدها في مواجهة خيار الممانعة، معولة على تراجع الأخيرة عن موقفها للانتقال إلى مرحلة جديدة، مبدية بذلك انفتاحها واستعداداها للخيار الثالث شرط تراجع الفريق الآخر عن تصلّبه بدعم فرنجية.

وتطرح في لبنان أسماء عدة كخيار ثالث للرئاسة، لا سيما بعد اللقاءات التي يقوم بها الموفد القطري إلى بيروت، وأبرزها قائد الجيش العماد جوزيف عون والوزير السابق زياد بارود والنائب نعمة افرام، إضافة إلى مدير عام الأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري. مع العلم أن معظم أفرقاء المعارضة التي دعمت ترشيح أزعور، لم يبدوا رفضهم لانتخاب العماد عون، باستثناء رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل الذي يشنّ هجوماً واضحاً عليه، رافضاً ترشيحه.

وتذكر مصادر «الكتائب» بموقفها الذي تعدّ خلاله بأن نجاح مرشح «حزب الله» للرئاسة يعني استمرار الخراب وتحكماً أكبر بالدولة؛ ولذلك بذلت المعارضة جهودها بكل الوسائل للمواجهة ضمن عملية تصدي متكاملة. وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «هذه الجهود أثبتت جدواها وأكدت أن التعاضد قادر على التغيير، وخير دليل على ذلك الموقف الأخير للموفد الفرنسي».

من هنا، ترى المصادر أن «المؤشرات إيجابية جداً، لكن لا يعني ذلك أن انتخاب رئيس سيحصل في وقت قريب؛ لأن المطلوب من الفريق الآخر ملاقاة التحرك الدولي في منتصف الطريق بعدما كانت المعارضة قد تراجعت عن خيارها الأول، وتؤكد «لا نريد رئيساً يحارب (حزب الله) إنما يحاوره».

بدورها، ترى مصادر «القوات» أن أهمية موقف لودريان تكمن في أنه يؤكد ما كانت تقوله المعارضة التي واجهت بحسم وصبر وإصرار. وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «الممانعة كانت تستخدم وتعول على مبادرة خارجية (الفرنسية) التي تدعم مرشحها، لكن اليوم هذا الخارج انتقل ليؤيد موقف المعارضة الداعم لخيار ثالث، وهو ما تتبناه اللجنة الخماسية، وبالتالي يمكن وصف ما حصل بـ(الانتصار)، وهو رسالة بأن المعارضة نجحت في أن تتغلب على مشروع السلاح». وتضيف: «إذا استمرت الأمور على ما هي عليه، فهذا الخارج لا بد أن ينتقل إلى تحميل الممانعة مسؤولية استمرار الشغور وتداعياته».

لكن في المقابل، يبدو الفريق الداعم لترشيح فرنجية، خضع للمستجدات السياسية المرتبطة لموقف لودريان الأخير، ومن خلفه ما يعرف بـ«اللجنة الخماسية»، لكنه يتمسك بأهمية الحوار لإيجاد حل للأزمة، وهو ما ترفضه الكتل المسيحية وتختلف بشأنه مع حلفائها الذين دعموا أزعور في الجلسة الأخيرة، بحيث أن الحزب «التقدمي الاشتراكي»، على سبيل المثال كان يدعم مبادرة بري والحوار وينتقد رافضيها.

مبادرة بري

وفي هذا الإطار، تسأل مصادر نيابية في كتلة «التنمية والتحرير» التي يرأسها رئيس البرلمان نبيه بري، «من يرفض الحوار كيف يريد الذهاب إلى خيار ثالث؟». وتقول لـ«الشرق الأوسط» «الحوار لا بد وأن يؤدي إلى التوافق إما من الأسماء المطروحة أو غيرها»، وتذكر بأن مبادرة بري الجوارية تؤكد على أنه إذا لم يتم التوافق على مرشح خلال الحوار عندما سيتم الذهاب مباشرة إلى جلسات مفتوحة لانتخاب رئيس وليفُز من يحصل على عدد أكبر من الأصوات».

وفي حين تلفت المصادر إلى أن مبادرة بري جمّدت بعد رفضها من قِبل بعض الكتل النيابية، تدعو إلى انتظار ما تعمل عليه قطر عبر حراك موفدها الأخير، وتؤكد «منفتحون على أي جهد يساعد بإنجاز حل، ومن يطرح الحوار لا يمكن أن يرفض أي دعوة لحوار يدعو لها أي طرف».

وكان لافتاً تحميل رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» السابق وليد جنبلاط في حديث صحافي، «القوات» و«التيار» مسؤولية إفشال فرصة؛ وهو ما استدعى رداً من قبل «القوات».

واستغربت «القوات» في بيان لها، «تحميل جنبلاط القوات مسؤولية إجهاض الانتخابات الرئاسية ومبادرة الرئيس نبيه بري للحوار، في حين لا يخفى عليه من عطل جلسات الانتخاب بخروجه كل مرة منها، ومن لا يدعو إلى جلسة بدورات متتالية، ومن عطّل مبادرة الاشتراكي والموفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان، والآن القطريون باتجاه خيار ثالث».

وذكّر القوات بأن «الانتخابات الرئاسية تحصل عن طريق جلسة بدورات متتالية بعد حوار وتواصل ثنائي أو أكثر على غرار التقاطع الذي تبنى ترشيح جهاد أزعور، ولا يوجد أي مسار رئاسي آخر، ولن نقبل بتكريس عرف جديد لا دستوري يلغي دور مجلس النواب والانتخابات النيابية»، وأكد «ليست القوات، من أجهض فرصة انتخاب رئيس للجمهورية، إنما مَن أجهض هذه الفرصة هو الذي يتمسك بمرشحه على رغم عدم قدرته على انتخابه، ومن يعطل كل الآليات الدستورية الانتخابية، ومن يصر على حوار ملهاة يحمل من خلاله كل من يشارك في الحوار مسؤولية الشغور، بينما من يتحمل هذه المسؤولية هو الفريق الذي يخرج من الجلسات ويعطلها ولا يقبل باللعبة الديموقراطية الدستورية».

طالبت بدفع مستحقاتها المتأخرة... ووعدٌ بالحل في أول جلسة للحكومة

مستشفيات لبنان تتوقف عن استقبال مرضى غسل الكلى

بيروت: كارولين عاكوم

عادت صحة اللبنانيين مرة جديدة إلى الواجهة مع مطالبة المستشفيات بالحصول على مستحقاتها، محذرة من اللجوء إلى خطوات تصعيدية إذا لم يتم إيجاد حلول خلال أسبوع.

ورغم أن المستشفيات باتت تحصل على مستحقاتها من المرضى نقداً بالدولار بعد شبه توقف الجهات الضامنة في لبنان عن التغطية بسبب انهيار قيمة الليرة اللبنانية، يبدو واضحاً أن أزمة المستشفيات هذه المرة ترتكز بشكل أساسي على تكاليف مرضى غسل الكلى التي يفترض أن تدفعها الجهات الضامنة، لكنها تتأخر في تنفيذ ذلك، وتتراكم المبالغ التي تطالب بها المستشفيات. مع العلم أن الأخيرة توقفت عن استقبال مرضى غسل الكلى، وفق ما يؤكد نقيب المستشفيات سليمان هارون، الذي لوّح أيضا باتخاذ إجراءات الأسبوع المقبل إذا لم تدفع هذه المستحقات.

مشكلة تتكرر

وعن التصعيد، يقول هارون لـ«الشرق الأوسط»: «المشكلة نفسها تتكرر بين فترة وأخرى، وهي عدم حصول المستشفيات على مستحقاتها من الجهات الضامنة على الرغم من أنها تدفع مصاريفها نقداً بالدولار». ويقر بأن المشكلة الأساسية تكمن في مستحقات غسل الكلى، فيما تحصل المستشفيات على معظم مستحقاتها الأخرى نقداً بالدولار من المرضى. ويقول: «مرضى غسل الكلى لا يدفعون للمستشفى، وتكاليف علاجهم يفترض أن تكون مغطاة مائة في المائة من الجهات الضامنة، لكن المشكلة تكمن في أن هذه الجهات لا تدفع، وبالتالي فإن المستشفيات باتت في مواجهة المرضى».

ويلفت في المقابل إلى تراجع التكاليف التي كانت تتحصل عليها المستشفيات من المرضى وشركات التأمين بحدود الـ40 في المائة. ويضيف «كذلك هناك تراجع لعدد المرضى الذين كانوا تستقبلهم المستشفيات قبل الأزمة، بحيث إنه بعدما كانت تستقبل عام 2019 حوالي 850 ألفاً تراجع العدد اليوم إلى حوالي النصف».

وفي حين يشير هارون إلى أن المستحقات المتراكمة منذ حوالي سنة تصل إلى 4 آلاف مليار ليرة لبنانية، يلوّح بالتصعيد خلال أسبوع إذا لم يدفع أي جزء منها. ويكشف أن «هذا التصعيد سيكون عبر اتخاذ قرارات في الجمعية العامة التي ستعقد الأسبوع المقبل، كأن يدفع مريض غسل الكلى نصف الفاتورة أو مطالبة الجهات الضامنة أن تقوم هي بدفع ثمن المستلزمات الطبية التي يحتاجها المرضى»، علماً أن تكلفة علاج مرضى غسل الكلى الشهرية قد تصل إلى حدود الـ900 دولار، وفق هارون.

عبء التأخير

وكانت نقابة المستشفيات في لبنان قد حذّرت في بيان لها من الوضع الذي تعاني منه، مطالبة بمستحقاتها في أسرع وقت ممكن. وقالت في بيان لها: «المستشفيات ما زالت ترزح تحت عبء التأخير من تسديد مستحقاتها لدى الجهات الضامنة (باستثناء تعاونية موظّفي الدولة)، وهي تكافح كي تتمكّن من تسديد فواتير المستوردين وفق مهل محددة».

وأضافت «الوضع لا يبشّر بالانفراج وسط انهيار كبير للإدارة الرسمية، والإنتاجية المحدودة جداً، تارة بسبب إضراب الموّظفين، وهم على حقّ في مطالبهم، وتارة بسبب أمور تقنية؛ مثل انقطاع التيار الكهربائي، وتوّقف النظام الإلكتروني وغير ذلك...».

ورأت أن «الخطر الكبير يكمن في عدم تمكّن المستشفيات من تأمين المستلزمات والأدوية لمرضى غسل الكلى، فبعد اتباع آلية جديدة للتسعير وارتفاع أسعار المستلزمات أكثر من 4 أضعاف، أصبح من الحيوي أولاً تعديل الأسعار لتتناسب مع الوضع الجديد، وكذلك الالتزام بمهلة دفع لا تتعدى الشهر تتماشى مع تلك التي يطلبها المستوردون». وأكدت أن «الأمر يتطلّب جهداً من جميع الهيئات الضامنة لتسديد ما هو مستحق عليها فوراً. وكذلك الالتزام بالأسعار ومهل الدفع خلال الفترة المقبلة، خوفاً من الوصول إلى مرحلة تعجز فيها المستشفيات عن تأمين المواد لزوم غسل الكلى، وهنا الكارثة الكبرى»، ودعت إلى «التنبّه لهذا الموضوع قبل فوات الأوان، وعدم إيصال المستشفيات إلى ما لا قدرة لها على أن تقوم به، مما يضع حياة المرضى في دائرة الخطر المؤكد».

طريقة الدفع

ويقر رئيس لجنة الصحة النيابية النائب بلال عبد الله بحق المستشفيات في الحصول على مستحقاتها. ويقول لـ«الشرق الأوسط» إن «المشكلة تكمن في طريقة الدفع في ظل الأزمات التي تعاني منها مؤسسات الدولة، وحيث يعمل حوالي 20 في المائة فقط من الموظفين في الإدارات ما يؤدي إلى تأخير المعاملات». ويشير إلى وجود حوالي 4 آلاف مريض موزعين على المستشفيات في لبنان، وتقدر حصة كل مستشفى ما بين 15 إلى 20 ألف دولار أميركي.

ويوضح عبد الله أنه على تواصل مع هارون ومع وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال فراس الأبيض الموجود خارج لبنان، لافتاً إلى أنه تعهّد لهارون بمواصلة السعي مع الوزير لإدراج الموضوع على جدول أعمال أول جلسة للحكومة ليتم الاتفاق على أن يدفع 70 في المائة من المبلغ المطلوب لغسل الكلى للمستشفيات مسبقاً، ما من شأنه أن يسقط أي حجة لناحية تأخر الدفع وغير ذلك.

وأصبح معروفاً في لبنان أن المستشفيات لا تعتمد على المستحقات التي تدفعها الجهات الضامنة، والتي اعتادت قبل عام 2019، على الحصول عليها بعد أشهر عدة، بحيث إن الفاتورة الصحية للمرضى في لبنان اليوم أصبحت تدفع بالدولار الأميركي نقداً، أو عبر شركات التأمين التي تحصل بدورها على مستحقاتها بالدولار من المواطنين، حتى أن كثيراً من المرضى الذين لا يملكون تأميناً صحياً خاصاً أو يملكون مبالغ نقدية يفضلون الموت في بيوتهم بدل الذهاب إلى المستشفيات التي تطلب مبالغ طائلة قبل معالجة أي مريض.

عبد الله خلال اجتماع لإحدى جلسات لجنة الصحة النيابية (الوكالة المركزية)

جدل وتساؤلات حول خطاب مسرب موجه لرئيس الوزراء

البرهان يضع وزارات الحكومة تحت إشراف قادة الجيش

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

كشف خطاب مسرب لرئيس مجلس السيادة، قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان، عن أنه طلب وضع الوزارات والهيئات الحكومية تحت إشراف قادة الجيش الأعضاء في مجلس السيادة، هم: نائبه في الجيش الفريق شمس الدين كباشي، ومساعداه الفريق ياسر العطا والفريق إبراهيم جابر، ونائبه في مجلس السيادة، مالك عقار.

وبحسب المتابعات، فإن هذه التقسيمات بإشراف أعضاء المجلس على وزارات السلطة التنفيذية، تمت عقب انقلاب 25 من أكتوبر (تشرين الأول) 2021، الذي أطاح بحكومة رئيس الوزراء المستقيل، عبد الله حمدوك. وجاء الخطاب المسرب ممهوراً بتوقيع الأمين العام لمجلس السيادة، محمد الغالي، وموجهاً إلى رئيس الوزراء المكلف، عثمان حسين عثمان. واستعبدت التوجيهات، بحسب الخطاب الصادر بتاريخ 11 سبتمبر (أيلول) الحالي، عضويْ مجلس السيادة، الهادي إدريس والطاهر حجر، اللذين اتخذا موقفاً محايداً من الحرب الدائرة بين الجيش وقوات «الدعم السريع».

مستشار حميدتي قال إن الحديث عن حكومة قائمة في ظل الانهيار الدستوري هو «بحث عن سلطة على جماجم شعبنا»

البرهان خلال جولة في قاعدة «فلامنغو» البحرية في بورتسودان في أغسطس الماضي (أ.ف.ب)

تكليفات

وكلف الخطاب نائب رئيس المجلس، مالك عقار، بالإشراف على وزارات الطاقة والنفط، والتربية والتعليم، والتنمية الاجتماعية، والتعليم العالي، والصحة، والثقافة والإعلام، والشباب والرياضة والشؤون الدينية والأوقاف. ويشرف نائب قائد الجيش، شمس الدين كباشي، على وزارة شؤون مجلس الوزراء، ووزارات الخارجية والداخلية والحكم الاتحادي والمعادن والعدل والري والموارد المائية. وكُلف عضو المجلس ياسر العطا بالإشراف على وزارات الدفاع والمالية والتخطيط الاقتصادي وبنك السودان المركزي والنيابة العامة وديوان المراجع العام. أما عضو المجلس إبراهيم جابر فكُلف بالإشراف على وزارات الثروة الحيوانية والزراعة والتجارة والتموين والصناعة والاستثمار والتعاون الدولي والاتصالات والنقل.

وأعاد البرهان، بعد عدة أشهر من الانقلاب، تعيين 15 وزيراً مكلفاً، مع الإبقاء على حصص وزارات الفصائل المسلحة الموقعة على اتفاق جوبا للسلام 2020. وحل الوزراء الجدد في الوزارات التي كان يشغلها الشريك المدني في الحكم، ائتلاف «قوى الحرية والتغيير». ومن أبرز الوزراء المكلفين الذين عينهم البرهان عقب الانقلاب، علي الصادق علي لوزارة الخارجية، ومحمد عبد الله محمود لوزارة الطاقة والنفط.

تساؤلات

وأثار تسريب الخطاب في هذا التوقيت الكثير من الجدل والتساؤلات، في ظل ما يتردد عن نوايا رئيس مجلس السيادة تشكيل حكومة تصريف أعمال، مقرها مدينة بورتسودان، شرقي البلاد، وتهديدات قائد قوات «الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو الشهير باسم «حميدتي»، بتشكيل حكومة موازية لها في العاصمة الخرطوم. وفيما يشبه التعليق على الخطاب المسرب، كتب المستشار السياسي لقائد قوات «الدعم السريع»، يوسف عزت، على منصة «إكس» (تويتر سابقاً)، أن الحديث عن حكومة قائمة الآن وأسماء وزراء مكلفين يمارسون مهامهم في الدولة السودانية استناداً إلى شرعية انقلاب 25 أكتوبر، وفي ظل الانهيار الدستوري الذي حدث بعد إشعال «فلول النظام البائد» داخل المؤسسة العسكرية وخارجها، حرب 15 أبريل (نيسان)، هو «بحث عن سلطة على جماجم شعبنا». وقال إن هذه محاولة بائسة لقطع الطريق أمام تأسيس الدولة السودانية الجديدة القائمة على العدالة والسلام والحكم المدني الديمقراطي والنظام الفيدرالي الحقيقي. وأضاف أن شبق «الفلول» للسلطة وممارستها الشكلية سيدفعان بالبلاد إلى هاوية أكثر عمقاً، وسيفرض ضرورة قيام سلطة بديلة تلغي كل هذا الفساد والممارسات باسم السودان.

وكان البرهان تعهد في خطابه أمام اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، الجمعة الماضي، بنقل السلطة إلى المدنيين بعد إيقاف الحرب، مقللاً من أهمية تصريحات قائد «الدعم السريع» بتشكيل حكومة في البلاد، معتبراً أن هذه التهديدات هي «من باب الاستهلاك السياسي».

بين موسكو وكييف... ماذا يريد البرهان؟

ودمدني (السودان): أحمد يونس

أربكت لقاءات رئيس مجلس السيادة الانتقالي قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان، على هامش مشاركته في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، حسابات المراقبين والمحللين، بشأن تأثيراتها السياسية والعسكرية على الحرب في السودان، خصوصاً لقاءه مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، ولقاءه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.

البحث عن اعتراف دولي

ودارت التساؤلات حول ما إذا كان الرجل؛ الذي يقود حرباً ضد حليفه السابق قائد قوات «الدعم السريع» محمد حمدان دقلو (حميدتي)، يبحث عن «شريك» يساعده على انتصار طالت مزاعم تحقيقه، ويريد إعادة تقديم نفسه إلى «الغرب» حليفاً استراتيجياً، في مواجهة مزاعم بأن دقلو يلقى الدعم من الميليشيا الروسية «فاغنر»، وحال تردد واشنطن، فإن «موسكو» حاضرة لتحل محلها في السودان.

ويذهب كثير من التحليلات إلى أن البرهان يبحث عن اعتراف دولي به رئيساً شرعياً للبلاد، وليس رئيس أمر واقع فرض نفسه بانقلاب دبره ضد الحكومة الانتقالية المدنية بقيادة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك في أكتوبر (تشرين الأول) 2021 ونتج عنه اعتباره رئيساً انقلابياً وغير شرعي، وتجميد عضوية السودان أفريقياً، وفي الوقت ذاته يبحث عن اعتراف دولي بأن الحرب بينه وبين نائبه السابق ليست حرباً بين جنرالين، بل حرب بين الجيش الوطني و«الميليشيا» المتمردة.

وعدّ محللون موالون للجيش السوداني في حربه ضد «الدعم السريع» لقاء البرهان مع زيلينسكي، محاولة لاسترضاء الغرب وكسب دعم واشنطن، عن طريق الإيحاء بأنه يؤيد كييف، على خلفية رفض موسكو، التي أرسل لها نائبه مالك عقار، مساعدته فنياً وعسكرياً في حربه مع «الدعم السريع»، والإيحاء بأنه يعيد النظر في العلاقة بموسكو لعدم دعمها له، وذيوع معلومات عن دعم ميليشيا «فاغنر» خصمه حميدتي.

لقاء البرهان وزيلينسكي في مطار «شانون» الآيرلندي السبت (أ.ف.ب)

هل زودت أوكرانيا البرهان بالمسيّرات؟

وراج أخيراً أن كييف زودت الجيش السوداني بمسيّرات نفذت عمليات ضد قوات «الدعم السريع»، وهو الأمر الذي استبعده المحلل السياسي خالد محيي الدين، الذي قال لـ«الشرق الأوسط» إن ما نقلته قناة «CNN» بشأن الدعم العسكري الأوكراني للبرهان يعبر عن رؤية أميركية تسعى لخلق صراع وهمي. وأضاف: «لا أعتقد أن هذا الاتهام صائب، لسبب واحد؛ هو أن أوكرانيا نفسها غير قادرة على حسم معركتها الحربية حتى تدعم جيش السودان». وتابع محيي الدين: «إذا صحت هذه المعلومات، فهي تعبد الطريق أمام روسيا للوقوف مع (الدعم السريع)، وهذا ليس حادثاً، وأرى أن هذا يعبر عن خطط المخابرات المركزية الأميركية (CIA) في خلط الأوراق، وفقاً لرؤيتها التي تهدف لتعبيد الطريق لأخذ موقف خشن من الجيش السوداني، وتوفير مبررات له. فإذا كان الجيش السوداني مدعوماً أوكرانياً، فهو بالنتيجة حليف أميركي، لكن الموقف على الأرض ليس هكذا».

غريق يتمسك بقشة

ورأى محيي الدين أن لقاء البرهان بالرئيس الأوكراني ووزير الخارجية الروسي، بصفتهما طرفي صراع متفجر، يكشف عن أن البرهان لا يملك منهجاً للتحليل ولعرض نفسه ضمن خريطة الصراعات الدولية. وأضاف: «هو يبدو كغريق يتمسك بقشة، لكنه لا يملك تصوراً لما يريده من التحالف مع الروس، أو التحالف مع الأوكرانيين». واستطرد: «هذه اللقاءات المتناقضة تكشف عن رجل لم يحسم قراره. فهو لا يزال في مرحلة تجريب... أين يقف ومع من؟».

وأرجع محيي الدين ما سماه «تأرجح البرهان بين المواقف» بين الفرقاء إلى «غياب الرؤية». وقال: «يقوم منهج الرجل على التصريح بحديثٍ اليوم، وفي اليوم التالي يطلق تصريحات تناقضه». ويستطرد: «هذا يكشف عن غياب الرؤية عند الرجل، وهو ليس مسألة شخصية، بل نتيجة فقدان قوى ذبلت في التاريخ، وأصبحت عاجزة عن الإسهام إيجاباً في المشهد الدولي، وبالتالي يقع في هذا التخبط؛ إذ يلتقي لافروف ثم يلتقي زيلينسكي؛ القطبين المتحاربين، دون أن يدري أين يقف».



وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مثّل بلاده في غياب الرئيس بوتين (رويترز)

ما أبلغه قادة العالم للبرهان: أوقفوا الحرب

ويعدّ أنصار البرهان وحلفاؤه من أنصار النظام السابق والإسلاميين، أن مجرد ذهابه إلى نيويورك ومخاطبته الأمم المتحدة باسم السودان من هناك، هو اعتراف بشرعيته الدولية، فيما يرى خصومه أن العالم يريد وقف الحرب، وأن وجوده في الجمعية العمومية مناسبة لإبلاغه بذلك مباشرة، وهو ما خرجت به لقاءاته على هامش اجتماعات الجمعية العمومية؛ إذ أبلغه خلالها القادة الذين التقاهم بضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار، ومعالجة القضايا الإنسانية العاجلة الناجمة عن القتال الذي أوشك على إكمال شهره السادس. بيد أن محيي الدين يرى أن «الصراع والحرب الدائرة في السودان تم تدويلهما غصباً عن السودانيين، وأصبح لهما أطراف وامتدادات، وخلط الأوراق طريقة أميركية معروفة ومفهومة، وهي تقوم على تجريم الخصم ابتداء، لتبرير ضربه في الخطوة التالية».

وزارة الصحة تعلن وفاة 18 بالكوليرا... وإصابة آلاف بحمى الضنك

تحذيرات في السودان من انتشار الأمراض والأوبئة الفتاكة

ودمدني (السودان): محمد أمين ياسين

حذر مسعفون في السودان من تفشي الإصابة بالكوليرا وحمى الضنك في البلاد، بسبب بدء هطول الأمطار الموسمية وتداعيات الحرب المستعرة منذ أكثر من خمسة أشهر على النظام الصحي، الذي كان يعاني من ضغوط حتى قبل بدء القتال. وأكدت السلطات الصحية رصد حالات إصابة بالكوليرا للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، في منتصف أبريل (نيسان)، وقالت إن أول حالة رُصدت في ولاية القضارف أواخر أغسطس (آب). وقالت وزارة الصحة الاتحادية في بيان، في وقت متأخر مساء الثلاثاء، إن 18 شخصاً توفوا وأصيب 265 بالكوليرا في ولاية القضارف.

الإصابات أكثر من الأرقام المعلنة

وذكرت رابطة الأطباء في السودان في بيان أنه تم تسجيل 3398 حالة إصابة بحمى الضنك في ولايات القضارف والبحر الأحمر وشمال كردفان والخرطوم، في الفترة من منتصف أبريل (نيسان) وحتى منتصف سبتمبر (أيلول). وذكر البيان أن هذا العدد لا يشكل إلا قمة جبل الجليد، وهو أقل بكثير من حالات الاشتباه بالإصابة لدى من هم في المنازل، ومَنْ دُفنوا دون تسجيل. وأشار البيان إلى أسباب ساهمت كعوامل في انتشار المرضين، منها تلوث مياه الشرب بجثث غير مدفونة، إضافة إلى النفايات، ونقص التجهيزات في الخدمات الطبية قبل موسم الأمطار.

وكانت منظمة الصحة العالمية أطلقت في يونيو (حزيران) الماضي تحذيرات شديدة من زيادة خطر انتشار الأمراض والأوبئة الفتاكة في كل أنحاء السودان، جراء انهيار القطاع الصحي بسبب القتال بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، واحتلال المرافق الطبية من قبل المسلحين. وقال سكان في القضارف لوكالة «رويترز» إن حمى الضنك والملاريا والكوليرا والإسهال تتفشى جزئياً لأسباب منها الافتقار لتصريف مياه الأمطار واكتظاظ المنشآت الصحية بسبب وصول نازحين من الخرطوم. ولولاية القضارف التي تقع في شرق السودان أهمية حيوية لإنتاج البلاد الزراعي البعلي، كما أنها تقع على الحدود مع إثيوبيا.

تجمهر أمام مختبر طبي لإجراء اختبار حمى الضنك المنتشرة في ولاية القضارف شرق السودان (أ.ف.ب)

قلة حادة في التمويل

وقال وزير الصحة السوداني المكلف، هيثم محمد أبراهيم، إن السلطات الصحية الإتحادية والمحلية تعمل بمساعدة من منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونسيف على احتواء الوباء في القضارف. ووقعت عشرات الهجمات على منشآت للرعاية الصحية منذ اندلاع الصراع بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في 15 أبريل نيسان، وتسبب الصراع في خروج أغلب مستشفيات الخرطوم من الخدمة.

وفر أكثر من 4,2 مليون من منازلهم بسبب الحرب، وعبر ما يقرب من 1,2 مليون إلى دول مجاورة، ما وضع ضغطاً كبيراً على موارد السودان الشحيحة. وتعاني جهود الإغاثة الدولية من قلة حادة في التمويل.

تحذير من الأمم المتحدة

وقالت الأمم المتحدة الأسبوع الماضي إن أكثر من 1200 طفل توفوا بسبب الاشتباه بإصابتهم بالحصبة وسوء التغذية في مخيمات نازحين في ولاية النيل الأبيض بينما تشكل الكوليرا وحمى الضنك والملاريا خطراً في كل أنحاء البلاد .وحمى الضنك متوطنة في السودان، ويمكن أن تكون حادة، وفي بعض الأحيان قاتلة مع تكرار الإصابة بها، ما يجعل احتواء تفشيها مصدر قلق على المدى الطويل. وأضافت الأمم المتحدة ت إن هذا يدق ناقوس الخطر في الولايات التي تعاني من الحرب تحت وطأة الامراض وأنهيار النظام الصحي بسبب انعدام المياه الصالحة للشرب وتكدس النفايات والجثث، وغياب المعامل التشخيصية في الخرطوم عن الخدمة وانقطاع الامداد الدوائي.

وطالبت نقابة أطباء السودان طرفي القتال، الجيش و»الدعم السريع»، بإيقاف الحرب، مناشدة المنظمات الصحية الإقليمية والدولية وهيئات الأمم المتحدة التدخل العاجل وتقديم المساعدات للسودانيين.

بدورها، أكدت «غرفة طوارئ شرق النيل» في الخرطوم، إصابة 26 من المواطنين بأحياء المنطقة بالكوليرا، مشيرة إلى أن مستشفى «البان جديد» في منطقة الحاج يوسف، يستقبل ما لايقل عن 10 حالات يومياً. وأفادت «الغرفة»، وهي مجموعة تطوعية، والتي سبقت وزارة الصحة في الإعلان عن المرض، بأن هناك تزايداً ملحوظاً في عدد الحالات المصابة التي وصلت إلى المستشفى.

نقص الأدوية

في موازاة ذلك، أعلن «المجلس القومي للأدوية والسموم» السماح لجميع المصانع الوطنية المسجلة والمرخص لها بانتاج أدوية بشرية وبيطرية، بتصنيع منتجاتها، سواء المسجلة أو تلك التي تم تقديم ملفاتها للمجلس، في أي من ولايات البلاد. وتأتي هذه الخطوة جراء النقص الحاد في الأدوية واللوازم الطبية، جراء الصراع المسلح الذي أدى إلى تدمير أعداد كبيرة من مصانع الأدوية التي كانت تغطي نسبة معتبرة من حاجة البلاد للأدوية.

الغلاء مقابل توفر المنتجات يعمّق معاناة المواطنين

إزالة الحواجز العسكرية لا تخفّض الأسعار في دمشق

دمشق: «الشرق الأوسط»

بخلاف توقعات مصادر مطلعة في سوريا أن يؤدي قرار إزالة الحواجز العسكرية من الطرقات الرئيسية إلى انخفاض في عموم الأسعار بنسب كبيرة، إلا أن الأسعار استمر ارتفاعها في دمشق بشكل كبير، ما تسبب في تعميق المعاناة المعيشية لأغلبية المواطنين.

سائقو شاحنات يعملون في نقل الخضار والفاكهة اعتبروا أن السبب الأبرز في تواصل هذا الارتفاع هو الرفع الحكومي المستمر لأسعار المحروقات، بالإضافة إلى «الإتاوات» وعمليات ما تسمى «الترفيق» التي تفرضها حواجز الجيش والأمن على السائقين.

وفاجأت الحكومة السورية في 30 أغسطس (آب) المواطنين بتسريب قرار يتضمن «إزالة كل الحواجز على الطرق الرئيسية في مختلف أرجاء سوريا». ونقل موقع «صوت العاصمة» المعارض في اليوم التالي عن «مصادر خاصة» أنّ القرار يتضمن «إزالة جميع الحواجز العسكرية وغير الأمنية من الطرق الرئيسية بين المحافظات والمدن السورية».

اللافت في القرار، أنّه يُلزم «الفرقة الرابعة بإزالة جميع حواجزها القديمة الواقعة على الطرق الرئيسية»، وفق المصادر.

وتنشر الفرقة الرابعة التابعة للجيش الرسمي ويقودها ماهر الأسد، شقيق الرئيس السوري بشار الأسد، حواجز على كافة الطرقات الواصلة بين المحافظات في المناطق الخاضعة للحكومة السورية، وتحوّلت خلال سنوات الحرب إلى سلطة تتحكم بالحركة التجارية وتؤمن مواردها الخاصة عبر فرض مبالغ كبيرة على سائقي شاحنات نقل البضائع والخضار والفاكهة، لقاء ما تسميه عملية «الترفيق» التي يقوم بها عناصرها لتلك الشاحنات بحجة حمايتها، عدا عن الإتاوات التي تفرضها على السيارات التي تمر على حواجزها.

ومع تفاؤل عم الشارع الدمشقي بإمكانية خفض الأسعار بعد إزالة الحواجز، اعتبر الخبير الاقتصادي عامر شهدا، أن القرار بمثابة سد للذرائع التي يسوقها التجار لتبرير رفع الأسعار. وقال في منشور له عبر صفحته على «فيسبوك»، إن القرار سيخفض الأسعار بنسبة 50 في المائة.

وتم فعليا البدء بتنفيذ القرار، وأكد شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» أنه أزيل قبل أيام حاجز الفرقة الرابعة من طريق بلدة جديدة عرطوز بريف العاصمة الجنوبي الغربي، المؤدي إلى مدينة دمشق. كما أزال النظام حاجز الأمن السياسي عند مدخل «مساكن برزة» شمال العاصمة، والحاجز المقابل لـ«مصرف سوريا المركزي» في الطريق القادم من شارع بغداد.

وعاينت «الشرق الأوسط» بالفعل إزالة حواجز الفرقة الرابعة من أرياف طرطوس (غرب) وريف حمص الغربي والمناطق الحدودية مع لبنان ومنطقة تلكلخ، بينما تمت إزالة عدد كبير من الحواجز من مناطق حيوية في وسط ومحيط دمشق، مع الإبقاء على حواجز مداخل العاصمة.

وبعكس توقعات خبراء اقتصاديين تواصل ارتفاع الأسعار رغم البدء بإزالة الحواجز، وجاء هذه المرة في ظل سياسة الحكومة الاقتصادية العاجزة عن كبح ارتفاع الأسعار واتساع الفجوة بين الدخل والإنفاق، على شكل أشبه بـ«تسونامي» عنيف، أدى إلى تفاقم الانهيار في الوضع المعيشي لفئات واسعة من السوريين الذين يعيش نحو 90 في المائة منهم تحت خط الفقر.

جولة ميدانية

للوقوف على أسباب استمرار ارتفاع الأسعار، قامت «الشرق الأوسط» بجولة في «سوق الجملة» المخصص لبيع الخضار والفاكهة والمواد الغذائية في منطقة الزبلطاني شمال شرقي دمشق، ورصدت توفر كميات كبيرة من الخضار والفاكهة وكذلك من المواد الغذائية، وحالة ازدحام تشهدها السوق بباعة المفرق لشراء حاجياتهم. وقد بدا الإقبال كثيفا في السوق التي تقسم إلى ثلاثة أقسام، أحدها مخصص لمحال بيع الخضار والفواكه بـ«الجملة»، وآخر لبيع كميات قليلة (صندوق أو صندوقين وحتى 10 من الخضار والفواكه) ويسمى سوق «نصف الجملة»، وثالث لبيع المواد الغذائية الرئيسية، علاوة على شراء الخضار والفاكهة من قبل باعة المفرق. يقر صاحب محل ضخم مخصص لبيع الخضار والفاكهة بـ«الجملة»، بأن الأسعار «مرتفعة جدا وهي غير منطقية»، لكنه نفى أن يكون السبب في ذلك هو عملية التصدير. ويقول: «تدخل كميات كبيرة بشكل يومي إلى السوق وتباع لمحال (نصف الجملة)، ولباعة المفرق، ولأصحاب مشاغل التصدير، وهي تكفي للجميع وتفوق حاجتهم».

ويوضح التاجر أن «الفلاحين يتمسكون بالسعر الذي يطلبونه بسبب ارتفاع تكاليف الزراعة بشكل كبير، وهم على حق».

وارتفعت أسعار معظم الخضار والفاكهة في أسواق المفرق منذ منتصف أغسطس الماضي، بنسبة تجاوزت 150 في المائة وبعضها 200 في المائة، إذ يصل حاليا سعر الكيلوغرام الواحد من البطاطا ذات الصنف الممتاز (سبونتا) عند باعة المفرق إلى 6 آلاف ليرة بعدما كان بنحو ألفين، ومثلها البندورة، بينما حلق العنب إلى 12 ألفا صعودا من 5 آلاف.

في أسواق المفرق بجنوب وغرب دمشق، بدت حالة الانفلات السعري والفوضى وغياب رقابة الحكومة واضحة، إذ تكشفت أسعار البضائع في «سوق الجملة» لدى باعة المفرق عن فروقات كبيرة بين الجانبين، إذ يبلغ السقف الأعلى لسعر الكيلوغرام الواحد من البطاطا الممتازة، في الأولى 3600 ليرة، والبندورة 2500، والعنب 8 آلاف.

ارتفاع الوقود

بالنسبة لسائق شاحنة محملة بالباذنجان قادم من محافظة درعا جنوبي سوريا، فإن السبب الرئيسي وراء استمرار ارتفاع الأسعار هو القرارات الحكومية المتواصلة برفع أسعار المحروقات، ويلفت في حديثه لنا أنه أصبح يتقاضى أجرة نقل «الحمل» إلى دمشق مليونا و200 ألف ليرة سورية وهو مبلغ «ضخم»، ويقول: «رفع سعر المازوت والبنزين أهلك الناس لأنه يؤدي إلى رفع أجور النقل، والمواصلات، والري. وأسعار، الخضار، والفاكهة، والحليب، واللبن، والبيض، وبالتالي رفع الأسعار».

سائق شاحنة آخر محملة بالفلفل الأحمر الحار قادم من بلدة دير حافر بريف حلب شمال سوريا يوضح لنا أن «الترفيق يرفع الأسعار، لكن غلاء المازوت والبنزين يرفعها بنسب أكبر بكثير» ويضيف «قبل شهرين كان إيجار الحمل مليون ليرة. اليوم 3 ملايين والبعض يطلب 4 والسبب في ذلك هو غلاء المحروقات»، ويوضح أن «الترفيق وإتاوات الحواجز ما بتكلف 200 – 300 ألف. المشكلة بارتفاع أجور النقل».

في القسم المخصص من السوق لبيع المواد الغذائية الرئيسية، بدا المشهد على عكس ما هو عليه في القسم المخصص لبيع الخضار والفاكهة بـ«الجملة»، إذ كانت السوق والمحال خالية إلا من أصحابها والعمال. «ركود غير طبيعي»، عبارة أجاب بها صاحب محل لبيع البيض على سؤالنا حول مدى إقبال باعة المفرق على الشراء، ويضيف: «الغلاء هو السبب. قبل شهرين كنا نبيع صحن البيض بـ18 ألفا أما اليوم بـ52 ألفا، وكلما ارتفعت الأسعار يتراجع البيع إلى أن وصلنا إلى هذا الحال، لأن معظم الناس مادياتها لا تسمح لها بشراء البيضة بـ2000 ليرة (من البقالية)».

بدوره يصف لنا صاحب محل لبيع السكر والأرز والسمنة والزيوت، الوضع بـ«المبكي» بسبب الركود الحاصل، ويؤكد أن مربحه في كيس السكر (وزن 50 كيلوغراما) لا يتعدى 3 آلاف ليرة، ويقول: «الفواتير موجودة. نشتريه من الشركة بـ642 ألفا ونبيعه لباعة المفرق بـ645 ألفا، أي الكيلو يعود على باعة المفرق بـ12900 ليرة»، ويضيف: «هناك فلتان حاصل في الأسواق. باعة المفرق منهم من يبيع الكيلو بـ14 ألفا وبعضهم 15 وآخرون 16، وقد يصل إلى 17 و18 عند البعض».

ويشير صاحب المحل إلى ارتفاع شبه يومي يحصل في الأسعار والسبب هو التدهور المستمر في سعر صرف الليرة أمام الدولار الأميركي (سجل يوم الثلاثاء 13400 في السوق الموازية) والذي يواكبه دائما رفع لأسعار المواد من قبل كبار التجار الذي يحتكرون استيراد هذه المواد وبالتالي يتحكمون بالأسعار.

زيادة رواتب ورفع أسعار

وفي منتصف أغسطس الماضي، صدر مرسوم رئاسي بزيادة الرواتب للعاملين في الدولة بنسبة 100في المائة، لكن الحكومة أتبعته بقرار رفع أسعار المشتقات النفطية بنسبة تصل إلى 300 في المائة، بشكل التهم الزيادة وكامل الراتب، في زيادة متسارعة بنسبة التضخم قدرتها مصادر اقتصادية بـ3000 في المائة في يوليو (تموز) الماضي. وبات متوسط إنفاق عائلة بالحد الأدنى شهرياً يصل إلى 500 دولار أمريكي، (نحو 7 ملايين ليرة سورية)، في حين أن راتب موظف الدرجة الأولى لدى الحكومة لا يتجاوز 15دولار.

وتلا ذلك رفع جديد لأسعار المحروقات أواخر الشهر نفسه، إذ أصبح سعر ليتر البنزين «أوكتان 95» 14700 ليرة سورية بدلاً من 13500، وليتر المازوت «الحر» 12800 بدلاً من 11550، لتعود الحكومة وتخفض الأسعار بداية سبتمبر (أيلول) الحالي، ليصبح المازوت «الحر» بـ12360 ليرة، والبنزين (أوكتان 95) 14460، لكنها تراجعت عن الخفض الأخير في الـ18 من ذات الشهر ورفعت المازوت «الحر» إلى 13 ألفا والبنزين (أوكتان 95) إلى 14660.


سوق الخضار والفاكهة والمواد الغذائية في الزبلطاني شمال شرقي دمشق (الشرق الأوسط)

عامل ينقل صناديق من سوق الجملة إلى سوق نصف الجملة (الشرق الأوسط)

نفى صاحب محل أن ارتفاع الأسعار سببه التصدير

استدعاء
XT5
سنة الموديل 2023
12 مركبة

السبب
خلل في تروس ناقل الحركة قد يؤدي إلى توقف عمل نظام الدفع الرباعي و التوقف الميكانيكي مما يزيد من احتمالية تدحرج المركبة بشكل مفاجيء وخطر وقوع حادث

الإجراء
-التحقق من شمول رقم هيكل المركبة من خلال Recalls.sa
-التواصل مع الشركة لإجراء الإصلاحات اللازمة مجاناً.
جنرال موترز 8008200048
شركة الجميع للسيارات 8007525252
الرقم المرجعي: 23164






نيجيريا: العصابات المسلحة تفاقم التحديات الأمنية للرئيس تينوبو

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعادت واقعة اختطاف طالبات جامعيات نيجيريات إلى الواجهة التحديات الأمنية الكبرى التي يواجهها الرئيس النيجيري بولا أحمد يتنوبو، الذي تعهد منذ تنصيبه رئيسا، قبل أشهر، بأن يكون ملف الأمن على رأس أولويات إدارته. ويرى خبراء أن الواقعة «تعكس تعاوناً متنامياً بين الجماعات الإجرامية والجماعات الإرهابية في نيجيريا».

وخطف مسلحون أكثر من 30 شخصا بينهم 24 طالبة على الأقل في عملية استهدفت جامعة ومحيطها بولاية زامفارا شمال غربي نيجيريا. الهجوم الذي شنه مسلحون ينتمون لعصابات إجرامية يطلق عليهم قطاع طرق، استهدف قرية سابون غيدا على أطراف جامعة فيدرالية قرب عاصمة الولاية غوساو، واقتحموا 3 نُزُل للبنات وأخذوا معهم الموجودين، وفق شهادات سكان محليين. وهذه أول عملية خطف جماعية تستهدف جامعة منذ تولي تينوبو السلطة.

وفي بيان للرئاسة النيجيرية، الأحد الماضي، وعد تينوبو أسر الضحايا بـ«إنقاذ جميع المختطفات والمختطفين»، مؤكدا أن الجناة «سيدفعون الثمن».

وقال المتحدث باسم شرطة ولاية زامفارا، يزيد أبو بكر، لإذاعة صوت أميركا (الاثنين) إن قوات الأمن تمكنت حتى الآن من إنقاذ 7 من المختطفين والجهود مستمرة لإنقاذ الآخرين. وأضاف أنه «تم نشر قوات الأمن بكثافة في المنطقة التي شهدت الواقعة وتمت استعادة الحياة الطبيعية وعاد الطلاب للوجود في قاعات المحاضرات». وأكد أن الأجهزة الأمنية «ستبذل كل الجهود الممكنة للحؤول دون تكرار مثل هذه الحوادث مرة أخرى».

وتعيد هذه العملية إلى الأذهان قضية «فتيات شيبوك» عام 2014، بعد أن تبنت جماعة بوكو حرام اختطاف نحو 270 فتاة من داخلية مدرستهن في بلدة شيبوك بولاية بورنو. ولا تزال نحو 100 فتاة منهن في عداد المفقودين حتى الآن. وكانت القضية استقطبت اهتماما دوليا واسعا كما انطلقت حملات محلية ودولية على شبكات التواصل الاجتماعي تطالب بتحريرهن.

إسماعيل محمد طاهر، المحلل التشادي، المتخصص في الشؤون الأفريقية، يرى أن انعدام الأمن في شمال غربي نيجيريا «سببه الأساسي غياب التنمية وتفشي الفقر وهو الأمر الذي يدفع بالشباب في المنطقة للانضمام لتلك الجماعات الإجرامية وغيرها من الجماعات الإرهابية». واعتقد طاهر في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن «العصابات المسلحة وعصابات قطاع الطرق تتعاون مع الجماعات الإرهابية ويقومون بتبادل الأدوار في هذه المنطقة»، مشيراً إلى أن «الخطوط الفاصلة بين تلك المجموعات تتماهى في كثير من الأحيان لأن أهدافهم متشابهة وتصب في النهاية في دائرة توسيع النفوذ والسيطرة على الموارد وتجنيد مزيد من الأهالي في مواجهة قوات إنفاذ الأمن». وأضاف طاهر أن «عمليات اختطاف البنات عادة ما تتبناها الجماعات الإرهابية الدينية وعلى رأسها بوكو حرام التي ترى أن التعليم غربي علماني كافر وتتخذ المختطفات رهائن محتملة للمقايضة بهن مع أجهزة الأمن في عمليات تبادل الأسرى، لكن أن تنسب هذه العملية لعصابات قطاع الطرق فذلك يعكس تنامي التعاون بين تلك الجماعات الإجرامية والجماعات الإرهابية الدينية».

وأجبرت حالات انعدام الأمن وعمليات الخطف الجماعي السلطات على إغلاق أكثر من 11 ألف مدرسة منذ نهاية 2020؛ ما تزايدت معه نسبة الأطفال غير الملتحقين بالمدارس «18,5 مليون في 2022، 60 في المائة منهم فتيات»، حسب منظمة الأمم المتحدة للطفولة.

وألقى مراقبون وناشطون باللائمة في حادث الاختطاف الأخير على الحكومة وقوات الأمن. وفي تصريحات لـ(إذاعة صوت أميركا)، قال الناشط النيجيري أبا أبيوس روني إن «العملية قام بها ما يقرب من 50 شخصاً يقودون دراجات نارية وهو عدد ضخم وكان يمكن لقوات الأمن التعرف عليهم بسهولة والتعامل معهم قبل أن يختطفوا الطالبات».

وكان تينوبو، الذي انتخب في فبراير (شباط) الماضي، تعهد بأن يكون التصدي لانعدام الأمن «أولويته المطلقة»، مؤكداً التزامه بالدفاع عن «الأمة من الإرهاب وكل أشكال الجرائم».

تكالة تعهد ضم الأمازيغ للجنة «6 + 6» لوضع القوانين الانتخابية

رئيس «النواب» يبحث تشكيل حكومة ليبية جديدة

القاهرة: خالد محمود

واصل رئيس مجلس النواب الليبي، عقيلة صالح، مساعيه لتشكيل حكومة جديدة في البلاد، بدلاً من حكومة الوحدة المؤقتة، التي يترأسها عبد الحميد الدبيبة. وقال صالح إنه ناقش مساء أول من أمس (الثلاثاء) بمكتبه في مدينة القبة مع وفد من مدينة مصراتة مستجدات الأوضاع في أنحاء البلاد كافة على مختلف الأصعدة، والجهود المبذولة لإنهاء المرحلة الراهنة، عبر تشكيل حكومة موحدة على كامل التراب الليبي، توصل لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في أقرب الآجال، وللعبور بالبلاد إلى مرحلة الاستقرار.

وأكد الوفد الذي قدم التعازي للشعب الليبي في ضحايا الفيضانات والسيول على التفاف أبناء مدينة مصراتة، وأبناء الشعب الليبي كافة، وتضامنهم الكامل مع إخوانهم في المناطق المتضررة، مشيدين بروح التضامن بين أبناء الشعب الليبي.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن مصادر أن صالح يسعى لفتح قنوات تواصل مع القيادات الفاعلة في مصراتة، مسقط رأس الدبيبة، بهدف الاتفاق على تشكيل حكومة جديدة لإجراء الانتخابات المؤجلة.

بدوره، أطلع نصر شرح البال، وزير الأشغال العامة بحكومة «الاستقرار»، صالح خلال اجتماعهما في القبة على الإجراءات المتخذة، حيال المناطق المتضررة جراء الفيضانات والسيول، كما سلمه التقرير المبدئي لأعمال حصر المباني المتضررة جراء الفيضانات والسيول.

وكان أسامة حماد، رئيس الحكومة «الاستقرار»، قد أكد خلال لقائه بوفد من مشايخ وأعيان ووجهاء مدينة درنة، بحضور آمر منطقتها الأمنية اللواء عبد الباسط بوغريس، ورئيس جهاز الأمن الداخلي الفريق أسامة الدرسي، حرص حكومته على الوصول لكل متضرّر، لافتاً لاتخاذها إجراءاتها الفورية على جميع الأصعدة بهدف تدارك الأزمة واحتوائها، بالإضافة للبدء الفوري في ملف الإعمار ودعمه. ونقل عن الوفد إعرابه عن تقدير وشكره لجهود حكومته ولجنة الطوارئ في تدارك الأزمة، وكافة تداعياتها، مؤكداً أن التحركات والتدابير العاجلة التي تم اتخاذها كان لها دور كبير في احتواء الكارثة، التي حلّت بمدينة درنة ومدن ومناطق الجبل الأخضر.

في المقابل، أصدر الدبيبة قراراً يمنح مصلحة المرافق التعليمية الإذن بالتعاقد لصيانة عدد من المدارس بالمدن المنكوبة في شرق ليبيا، وتخصيص 92,8 مليون دينار لصيانة 117 مدرسة ومرفقاً تعليمياً بالمدن المتضررة جراء الفيضانات، البالغ عددها 15 مدينة، وطالب بالتزام المصلحة بوضع جدول زمني محدّد للانتهاء من مشروعات الصيانة المكلفة بها.

وكان الدبيبة قد أصدر تعليماته خلال اجتماعه مع وزير التربية والتعليم، موسى المقريف، ومديري المصالح التابعة لها، بالمباشرة الفورية لأعمال الصيانة الشاملة للمدارس المتضررة من الفيضانات في المدن المنكوبة بشرق ليبيا، على أن يتولى فرع مصلحة المرافق التعليمية بالمنطقة الشرقية مسؤولية إتمام العقود مع الشركات المنفذة لعمليات الصيانة، وفق مقاييس معتمدة وجدول زمني محدد.

بدوره، أكد رئيس مجلس الدولة، محمد تكالة، خلال لقائه مع وكيل وزارة السياحة نصر الدين الفزاني بطرابلس على الوقوف مع الوزارة لمعالجة هذه الأضرار، ودعم قطاع السياحة الداخلية وتطويرها للحفاظ على الموروث الثقافي للبلاد، مشيراً إلى بحث الأضرار التي لحقت ببعض المناطق، والمعالم السياحية بالمنطقة الشرقية جراء الفيضانات.

كما تعهد تكالة لدى استقباله وفدا ضم عمداء بلديات وبعض أعيان مكون الأمازيغ في ليبيا، بمحاولة ضمهم إلى لجنة (6+ 6) المشتركة، التي تضم مجلسي النواب والدولة لوضع القوانين الانتخابية. وقال تكالة إن الوفد أعرب عن استياء أمازيغ ليبيا لعدم تمثيلهم في هذه اللجنة، مؤكدين أهمية وجود تمثيل أمازيغي قوي وفاعل، يعكس أهمية المكون الأمازيغي وحقوقهم السياسية والثقافية. كما أعلن تكالة أنه سينظر في هذا المطلب، من خلال تعزيز التواصل والحوار مع المكون الأمازيغي، والرجوع إلى أعضاء المجلس الأعلى للدولة عبر الجلسات، وطرح الموضوع للتشاور والتداول، بهدف الوصول إلى حلول تلبي مطالب المكون وتعزز دوره في اللجنة.

إلى ذلك، بدأت أمس (الأربعاء) مراسم تأبين ضحايا الفيضانات والسيول بدرنة والجبل الأخضر، بحضور ممثلين من المدن والقبائل الليبية كافة. ومن المقرر أن يستمر هذا المأتم الجماعي لمدة عشرة أيام لاستقبال تعازي كل الليبيين. وطبقاً لما أعلنه اللواء أحمد المسماري، الناطق باسم حفتر، فقد بلغ العدد الإجمالي للجثامين المكتشفة في مدينة درنة حتى الآن 4120 قتيلاً، لافتاً لانتشال 91 جثة على مدى اليومين الماضيين.

وأكدت هيئة السلامة الوطنية، في بيان مقتضب مواصلة فرقها للبحث والإنقاذ البحري عمليات البحث والإنقاذ بعدد من المواقع المجاورة لمدينة درنة، رغم سوء الحالة الجوية واضطراب البحر وعلو أمواجه.



لقاء صالح بوفد من مصراتة (مجلس النواب الليبي)

بدء مراسم تأبين ضحايا الفيضانات والسيول في درنة بحضور ممثلين من المدن والقبائل الليبية كافة

حفتر يبحث الوضع في ليبيا مع قيادة «الدفاع» الروسية

موسكو: رائد جبر

أجرى قائد «الجيش الوطني» الليبي، المشير خليفة حفتر، محادثات في العاصمة الروسية مع مسؤولين في وزارة الدفاع الروسية، ركزت وفقا لمعطيات نشرتها «القيادة العامة للقوات المسلحة الليبية» على تطورات الأوضاع في ليبيا والعلاقات الثنائية.

وكان لافتاً أن موسكو تكتمت على المستوى الرسمي على مجريات الزيارة التي بدأت أول من أمس الثلاثاء، وتجنبت وزارة الدفاع نشر تفاصيل عن المحادثات. فيما نقلت وسائل إعلام حكومية روسية عن مصادر ليبية خبر وصول حفتر إلى موسكو، وكان في استقباله نائب وزير الدفاع يونس بك يفكوروف. ووصفت الزيارة بأنها «رسمية». مشيرة إلى أنه تم عزف النشيدين الوطنيين لروسيا الاتحادية وليبيا خلال مراسم الاستقبال. وحملت تلك المعطيات مؤشرات على الاهتمام الروسي بالزيارة، على الرغم من قلة المعلومات التي تسربت حولها.

ويحمل توقيت الزيارة دلالات، خصوصا وأنها تأتي مباشرة بعد زيارة قام بها قبل أيام إلى بنغازي الجنرال مايكل لانغلي، قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم)، بحضور السفير والمبعوث الأميركي الخاص ريتشارد نورلاند، والقائم بالأعمال الأميركي جيرمي برنت، وركزت على ملفي الوجود العسكري الروسي عبر مجموعة «فاغنر». بالإضافة إلى ملف النفط. ولم تستبعد مصادر أن يكون حفتر نقل إلى الجانب الروسي أجواء لقائه مع الوفد الأميركي، خصوصا مع تردد معطيات عن أن واشنطن طلبت من حفتر العمل على تقليص الوجود العسكري الروسي من خلال مجموعة «فاغنر».

ويعد هذا الملف رئيسياً على طاولة المحادثات الروسية - الليبية، خصوصاً في إطار سعي وزارة الدفاع أخيراً إلى ترتيب الوضع حول نشاط «فاغنر» في أفريقيا عموماً، بعد مقتل زعيمها يفغيني بريغوجين.

وكان يفكوروف، الذي تم تكليفه بمهمة إعادة ترتيب العلاقة مع مقاتلي «فاغنر» المنتشرين في عدة بلدان أفريقية، بينها ليبيا، قد قام بجولة أفريقية مهمة الشهر الماضي، حملته إلى مالي وبوركينا فاسو والنيجر وليبيا. ونقلت وسائل إعلام روسية أن الجنرال الروسي سعى إلى إقناع مجموعات «فاغنر» المنتشرة في هذه البلدان بإعلان الولاء لوزارة الدفاع، كما أنه قدم تطمينات في البلدان التي زارها بأن نشاط المجموعة في المهام الأمنية والعسكرية الموكلة إليها «سوف يتواصل، ولكنه سيكون تحت إشراف مباشر من الوزارة».

ووفقاً لمعطيات مصادر مقربة من «فاغنر»، فقد تعرضت الوحدات التي رفضت الانصياع لهذه الطلبات في ليبيا وبلدان أخرى إلى هجمات وتفجيرات استهدفت مقراتها. وقالت صحيفة «إر بي كا» الروسية المستقلة إن زيارة حفتر تشمل مواصلة النقاشات، التي بدأها مع يفكوروف خلال زيارة الأخير إلى بنغازي. وقالت إنه «بالنظر إلى الوضع الصعب في عدد البلدان الأفريقية، أصبح حفتر حالياً شريكاً أكثر أهمية من السابق بالنسبة إلى روسيا».

وأشارت الصحيفة إلى أنه منذ عام 2018 شاركت مجموعة «فاغنر» في الصراع الليبي بشكل مباشر إلى جانب حفتر. ومن بين أمور أخرى، كان مقاتلو المجموعة يشاركون في حماية حقول النفط، ووفقاً لمعطيات فقد انتشر في ذلك الوقت نحو ألفي مقاتل من مجموعة «فاغنر» في ليبيا.

وفي المحور الثاني لزيارة حفتر، برزت معطيات عن محادثات أجرتها وزارة الدفاع عبر يفكوروف مع الجنرال الليبي لتوسيع الوجود العسكري الروسي المباشر في ليبيا.

وكانت صحيفة «كوميرسانت» الرصينة قد أفادت في تقرير لها بأن روسيا «تحاول ترتيب حضور ثابت لسفنها الحربية على الموانئ الليبية، وسط التنافس مع الولايات المتحدة على النفوذ في البحر الأبيض المتوسط».

ونقلت الصحيفة عن مصادر غربية أنه لمناقشة الحقوق طويلة المدى في الرصيف البحري في شرق ليبيا، فقد التقى كبار المسؤولين، بمن فيهم نائب وزير الدفاع يونس بك يفكوروف في الأسابيع الأخيرة مع المشير حفتر، الذي يسيطر على الجزء الشرقي من البلاد.

ووفقاً لمعطيات قدمها مسؤولون ليبيون، فقد طلب الجانب الروسي الإذن بالوصول إلى موانئ بنغازي، أو طبرق للتزود بالوقود، وإصلاح السفن البحرية وتجديد الإمدادات. فيما تشير مصادر «كوميرسانت» إلى أن هذين الميناءين لديهما بالفعل بنية تحتية قادرة على تلبية المتطلبات الروسية. ومع ذلك، يبدو أنه «ليس من الواضح بعد ما إذا كانت روسيا تريد تطوير هذه الموانئ، أو تمركز الموظفين هناك، أو تخزين الذخيرة أو تخزين البضائع الأخرى».

وبحسب معطيات محلية فإن روسيا، التي تراقب التحركات الأميركية في ليبيا وحولها، تسعى إلى تسريع خطواتها لتثبيت حضورها المباشر في ليبيا، في إطار تحرك واسع لتعزيز الحضور الروسي في القارة الأفريقية عموما.

تدريبات عسكرية تركية جديدة قبالة السواحل الليبية

القاهرة: خالد محمود

بينما أكد أسامة جويلي، آمر منطقة الجبل الغربي العسكرية في ليبيا، أنه أشرف على تمرين رماية بالذخيرة الحية لدفعة جديدة تابعة للمنطقة في باطن الجبل، أعلنت وزارة الدفاع التركية إجراء تدريبات لفرق الهجوم البرمائية التابعة لها بالذخيرة الحية على متن سفينة عسكرية، قبالة السواحل الليبية.

وفي غضون ذلك، أبلغت هيئة أمن المرافق والمنشآت التابعة لحكومة الدبيبة سفيري إيطاليا وروسيا لدى ليبيا استعدادها لتأمين الشّركات الإيطالية والروسية داخل الأراضي الليبيّة، وعودتها للسوق الليبية لاستئناف أعمالها المتوقفة منذ عام 2011. وقالت وكالة «نوفا» الإيطالية للأنباء إن الحكومة الإيطالية أعلنت حالة الطوارئ لـ«التدخل في الخارج» لمدة ستة أشهر، نتيجة للأحداث الاستثنائية التي شهدتها الأراضي الليبية، ما أدى إلى وضع خطير للغاية على سلامة الناس وسلامة الأصول العامة والخاصة. وأوضحت أنه تم تخصيص 5 ملايين يورو للتدخل من الصندوق الوطني للطوارئ، مشيرة إلى أن القرار تم بناءً على اقتراح من وزير الحماية المدنية والسياسات البحرية الإيطالي، نيلو موسوميتشي، في أعقاب الفيضانات المدمرة الناجمة عن إعصار «دانيال».

الحكومة نفت وجود مضايقات ضد النشطاء المستقلين

حقوقيون يرحبون بمطالب «أممية» بالإفراج عن معتقلي الحراك الجزائري

الجزائر: «الشرق الأوسط»

رحب نائب رئيس «الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان»، سعيد صالحي، أمس الأربعاء، بدعوة مسؤول أممي السلطات الجزائرية إلى الإفراج عن معتقلي الحراك الشعبي، فيما أكد وزير الاتصال محمد لعقاب خلال لقاء له مع المسؤول نفسه أن الحكومة «لا تمارس أي نوع من التضييق على الحريات».

وقال صالحي لـ«الشرق الأوسط» إنه عبر عن «ارتياحه لمطالب المقرر الأممي (الخاص بحرية التجمع السلمي كليمنت نياتولسي فول)، التي تعد في الوقت نفسه مطالب النشطاء والمنظمات الحقوقية، وتتعلق أساسا برفع الحصار عن الحريات وعن الناشطين، كما تتعلق بإطلاق سراح سجناء الرأي».

وأنهى مقرر الأمم المتحدة لحرية التجمع، كلمنت فول، أول من أمس الثلاثاء، مهمة بالجزائر دامت عشرة أيام، التقى خلالها وزيري العدل والاتصال، وناشطين معارضين وأعضاء بالمجتمع المدني، بحث معهم مدى احترام السلطات الحق في تنظيم التجمعات السلمية، وأسباب سجن ناشطين معارضين، وكذا الظروف التي تشتغل فيها التنظيمات الحقوقية.

وأوضح صالحي أنه التقى بنياتولسي فول في وقت سابق: «ووافيناه بتقرير مفصل عن وضع حقوق الإنسان بالجزائر، وأظن أنه أدى مهمته كاملة بالجزائر، إذ سنحت له الفرصة التنقل إلى أرض الواقع في بعض الولايات، والتعرف على واقع حقوق الإنسان، واستمع مباشرة لانشغالات النشطاء المستقلين، وأتمنى أن تفتح زيارته أفقا جديدا، وتكون فرصة للسلطة من أجل تصويب المسار، والسعي نحو انفتاح ديمقراطي حقيقي».

وغادر صالحي الجزائر إلى بلد أوروبي؛ حيث يقيم بصفته لاجئا سياسيا منذ أكثر من عام. وحلت الحكومة «الرابطة الحقوقية» بقرار قضائي العام الماضي، بحجة أنها منقسمة إلى عدة أجنحة، وأن مسؤوليها يعيشون كلهم في الخارج. فيما أكد صالحي أن قرار الحل «تعسفي».

وقال فول في مؤتمر صحافي في ختام زيارته: «أدعو الحكومة الجزائرية، وأحثها على التخلي عن التهم والعفو عن الأشخاص المدانين بتورطهم في الحراك». ولم يذكر المقرّر الأممي عدد الأشخاص المعنيين بهذا العفو، لكن وفق «اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين»، لا يزال عشرات ممن على صلة بالحراك أو بالدفاع عن الحريات الفردية، مسجونين في الجزائر.

وشدد الخبير الأممي أنه «على الحكومة معالجة مناخ الخوف، الناجم عن سلسلة من التهم الجنائية الموجهة ضد الأفراد والجمعيات، والنقابات والأحزاب السياسية بموجب قوانين مفرطة التقييد». وخص بالذكر المادة 87 من قانون العقوبات الخاصة بـ«الأعمال الإرهابية والمساس بأمن الدولة»، و«تأسيس الجمعيات والمنظمات»، التي تعدها السلطات «إرهابية».

كما طالب الحكومة الجزائرية بـ«السماح للمجتمع المدني بانتقاد السياسات العامة»، مشيرا إلى أن «الجهات الفاعلة في المجتمع المدني، التي التقيتها طالبت بالاعتراف بها، والتعاون معها كشركاء موثوق بهم في تنمية بلدهم». كما التقى فول الخميس الماضي وزير الاتصال محمد لعقاب، الذي صرح بأنه أبلغ المبعوث الأممي بأن القوانين الجزائرية المتعلقة بالصحافة «لا تنص على عقوبة سالبة للحرية، وأن العقوبات المادية (التي أنزلتها محاكم ببعض الصحافيين) طفيفة، ولا تتعلق إطلاقا بحرية التعبير وإنما بطرق التسيير». وكان الوزير يشير، ضمنا، إلى سجن الصحافي إحسان القاضي، بتهمة «تلقي أموال من الخارج»، وإغلاق منصته الإخبارية «ماغراب إيمرجنت»، و«راديو إم»، الذي يتبع لها. وعرف القاضي بكتاباته الحادة ضد السلطة.

وتناول لعقاب في تصريحاته «موضوع الرقابة في العمل الإعلامي»، مبرزا أنها «غير موجودة في الجزائر عدا الرقابة البعدية، إذا ما تعلق الأمر بنشر خطاب الكراهية والتمييز، أو الإساءة لرموز الدولة أو الشتم، والقذف والتجريح... وكلها أفعال يجرمها القانون الجزائري».

السفير المغربي أكد أنّ «مبادرة الحكم الذاتي هي السبيل الوحيد لطيّ صفحة الصراع»

تراشق مغربي ـ جزائري في الأمم المتحدة حول نزاع الصحراء

الرباط: «الشرق الأوسط»

عرفت الجمعية العامّة للأمم المتحّدة ليل الثلاثاء - الأربعاء، سجالا حادا بين السفيرين المغربي والجزائري حول قضية الصحراء، علما بأنه منذ عقود والرباط تتواجه مع الجزائر حول الصحراء، التي استرجعها المغرب عام 1975 من المستعمر الإسباني بواسطة المسيرة الخضراء السلمية، التي شارك فيها 350 ألف مغربي ومغربية.

وبعد أن ألقى المندوب المغربي الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير عمر هلال، كلمة بلاده خلال المناقشة العامة للجمعية العامة للأمم المتحدة، طلب السفير الجزائري عمار بن جامع حقّ الردّ، متّهماً نظيره بـ«تحريف» كلام الرئيس الجزائري عبد المجيد تبّون، الذي أكّد في خطابه من على المنبر نفسه الأسبوع الماضي «دعم بلاده تنظيم استفتاء لتقرير المصير في الصحراء».

وقال السفير الجزائري: «لكلٍّ معسكره. نحن الجزائريين اخترنا معسكر العدالة وإنهاء الاستعمار والحرية وتقرير المصير وحقوق الإنسان. وهذا الالتزام ينطبق على قضية الشعب الصحراوي، الذي ينتظر منذ ما يقرب من نصف قرن أن تحقّق له الأمم المتّحدة العدالة». وأضاف السفير الجزائري موضحا: «إذا كان الاحتلال المغربي قد جعل من الصحراء الغربية جنّة فعلاً، مع أو من دون منحها الحكم الذاتي، فلماذا يمنع تنظيم هذا الاستفتاء؟».

ودحض السفير الجزائري «اتّهامات الإرهاب المتعلقة بالبوليساريو» قائلا: «لا يخدعنّكم أحد لأنّ كلّ القوى المهيمنة حاولت دوماً شيطنة المقاومين والمناضلين في سبيل الحرية»، مقدّما في الوقت نفسه تعازي بلاده للمغرب في ضحايا الزلزال المدمّر، الذي ضرب المملكة قبل ثلاثة أسابيع.

بدوره، طلب السفير المغربي حقّ الردّ على ما أدلى به نظيره الجزائري، قائلاً: «لا يمكن للمرء أن يذرف دموع التماسيح، ويهاجم في الوقت نفسه بلداً لا يزال يعيش مأساة». مضيفا: «أنتم تعبّرون عن تضامنكم ودعمكم، لكنّكم في نفس الوقت تدسّون سمّكم، وتهينون الموتى، وتهينون المغاربة».

وشدّد السفير المغربي على أنّ «مبادرة الحكم الذاتي في إطار سيادة المغرب، ووحدة أراضيه، تظلّ السبيل الوحيد لطيّ صفحة هذا الصراع الإقليمي المفتعل». مؤكدا أنّ «المغرب موجود في صحرائه، وسيبقى كذلك إلى انقضاء الدهر».

ومنذ اعترفت الولايات المتّحدة في نهاية 2020 في عهد الرئيس السابق، دونالد ترمب، بسيادة المغرب على هذه المنطقة، مقابل إعادة المملكة المغربية علاقاتها مع إسرائيل، تخوض الرباط حملة دبلوماسية لحشد دعم دول أخرى لمواقفها.

لائحة عقوبات روسية جديدة تضم مسؤولين عسكريين وأمنيين في بريطانيا

موسكو تتهم واشنطن ولندن بتنسيق الهجمات الأوكرانية في البحر الأسود

موسكو: رائد جبر

صعّدت موسكو لهجة اتهاماتها ضد لندن وواشنطن بالانخراط في الحرب الأوكرانية، بعد مرور يوم واحد على إعلان مسؤولين روس أن بلادهم تقترب من «المواجهة المباشرة» مع حلف شمال الأطلسي (الناتو). وأعلنت الخارجية الروسية أن أجهزة الاستخبارات الأميركية والبريطانية نسّقت بشكل مباشر هجمات على الأسطول الروسي في شبه جزيرة القرم، في حين نشرت وسائل إعلام قريبة من الكرملين تفاصيل عن تنشيط تحركات أنظمة المراقبة والرصد الغربية في البحر الأسود.

وفي امتداد لحملة موسكو القوية على الغرب، بعد الإعلان أخيراً عن تزويد أوكرانيا بشحنة من دبابات أميركية من طراز «ابرامز»، وجّهت الناطقة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، اتهامات مباشرة إلى لندن وواشنطن بتنسيق الهجمات الأوكرانية التي تركزت في الأسابيع الأخيرة على شبه جزيرة القرم. وكان نائب رئيس مجلس الأمن القومي ديمتري مدفيديف قال الثلاثاء: إن «الخيارات تتقلص أمام موسكو، والوضع ينزلق أكثر نحو مواجهة مباشرة مع حلف الأطلسي»، متعهداً بالانتصار على التكتل الذي وصفه بأنه «مثل محور هتلر».

وقالت زاخاروفا، أمس (الأربعاء): إن تنفيذ الهجوم الأوكراني على قيادة أسطول البحر الأسود الروسي في مدينة سيفاستوبول حصل بـ«تنسيق وثيق مع خبراء أميركيين وبريطانيين». وأضافت خلال تقديمها إيجازاً صحافياً أنه «في 22 سبتمبر (أيلول) تعرّضت سيفاستوبول للهجوم مرة أخرى، وليس هناك أدنى شك في أن الهجوم تم التخطيط له مسبقاً باستخدام وسائل الاستخبارات الغربية، ومعدات الأقمار الاصطناعية وطائرات الاستطلاع التابعة لدول (الناتو)، وتم تنفيذه بتحريض وتنسيق وثيق مع أجهزة المخابرات الأميركية والبريطانية».

وكانت كييف شنّت هجوماً صاروخياً قوياً على مقر الأسطول الروسي أسفر عن تدمير أجزاء منه.

وتزامنت الاتهامات الروسية الجديدة مع نشر وسائل إعلام قريبة من الكرملين معطيات عن تنشيط تحركات وسائل الاستطلاع والتجسس الغربية في البحر الأسود. وأفادت أرقام نُسبت إلى منصة «فلايت رادار» المتخصصة، بأن الأميركيين مع حلفائهم في «الناتو» ضاعفوا عدد طلعات الاستطلاع الجوي في محيط منطقة القرم ثلاث مرات.

تصعيد النشاط التجسسي لـ«الناتو»

ووفق المعطيات ذاتها، نفّذت طائرات الاستطلاع الأميركية والطائرات من دون طيار الاستراتيجية، بالإضافة إلى طائرات الاستطلاع التابعة لدول «الناتو»، 21 رحلة جوية في منطقة شبه جزيرة القرم خلال الأسبوع من 18 إلى 24 سبتمبر. وقد غطت تحركات طائرات التجسس البريطانية منطقة الساحل الشرقي لرومانيا، بينما حلّقت طائرات الاستطلاع الاستراتيجي الأميركية فوق الجزء الأوسط والشرقي من البحر الأسود.

وتؤكد معلومات الموقع أن معظم هذه الطلعات الجوية (16 من أصل 21) قامت بها طائرات أميركية.

وتشير المعطيات الروسية إلى أنه بالمقارنة مع الوضع في مطلع العام، فقد ارتفعت وتيرة التحركات الغربية في البحر الأسود من طلعة واحدة في المتوسط أسبوعياً إلى عشرات الطلعات شهرياً. وتزامن هذا النشاط مع تنشيط الهجمات الأوكرانية على شبه جزيرة القرم.

وأفادت وكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية بأنه «قبل يوم من الضربة التي استهدفت مقر أسطول البحر الأسود، والتي نفذتها القوات الأوكرانية باستخدام صواريخ كروز، ارتفع نشاط الطلعات الاستطلاعية للطائرات الأميركية وحلفائها بشكل ملحوظ».

في الوقت ذاته، نقلت الوكالة عن رئيس تحرير مجلة «الدفاع الوطني» التابعة لوزارة الدفاع إيغور كوروتشينكو، أن الأميركيين أقاموا منظومة استطلاع ضاربة في منطقة البحر الأسود تشارك مباشرة في الأعمال القتالية ضد روسيا.

وشدد كوروتشينكو على أن مسيّرات «غلوبال هوك» الجوية الأميركية التي تحلّق فوق المياه المحايدة للبحر الأسود، سوف تصبح هدفاً مشروعاً للدفاع الجوي الروسي، ورأى أن «تدمير حتى واحدة منها سيقلل من خطر الهجمات الأوكرانية على شبه جزيرة القرم».

عقوبات ضد لندن

تزامن الحديث الروسي عن تكثيف التدخل الغربي المباشر في الحرب، مع تصعيد جديد ضد لندن. وأعلنت الخارجية الروسية أمس عن إدراج 23 شخصاً من بريطانيا على لائحة العقوبات الروسية بسبب انخراطهم بشكل مباشر في الحرب إلى جانب أوكرانيا.

ووفقاً للقرار الذي نُشر نصه على المنصة الإلكترونية للوزارة، فقد حظرت موسكو دخول 23 بريطانياً إلى روسيا واتخذت ضدهم إجراءات.

وأشار القرار الروسي إلى أنه «مع تزايد انخراط لندن في الدورة المناهضة لروسيا (...) تم اتخاذ قرار بتوسيع قائمة العقوبات الروسية لتشمل ممثلين عن المؤسسة العسكرية السياسية والهيئة الصحافية والمجتمع العلمي في بريطانيا».

وضمت القائمة المحدثة رئيس أركان الدفاع في القوات المسلحة أنتوني راداكين الذي تقول موسكو: إنه يُشرف على تدريب مقاتلي القوات المسلحة الأوكرانية على الأراضي البريطانية، ورئيسة لجنة الاستخبارات المشتركة الحكومية، مادلين أليساندري، التي تشارك في صياغة استراتيجية لندن في الاتجاه الأوكراني، وكذلك رئيسة مجلس إدارة شركة «بي إيه إي سيستمز» الدفاعية كريسيدا هوغ.

كما تنطبق القيود الجديدة على موظفي المراكز النفسية البريطانية «المشاركين في جمع وتحليل المعلومات لمكافحة روسيا». وتشمل هذه المؤسسات المعهد الملكي للدراسات الدفاعية، ومؤسسة هنري جاكسون، ومعهد سيفيتاس للأبحاث.

وأشارت وزارة الخارجية الروسية، في قرارها، إلى أن «العمل على توسيع قائمة العقوبات رداً على تصرفات لندن العدائية سوف يستمر».

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا فرضتا أوائل الشهر الحالي عقوبات على 11 روسياً متهمين بشن هجمات إلكترونية على البنية التحتية الحيوية خلال جائحة «كوفيد - 19». شملت اللائحة أشخاصاً متهمين بالمسؤولية عن ابتزاز ما لا يقل عن 180 مليون دولار في جميع أنحاء العالم وما لا يقل عن 27 مليون جنيه إسترليني من 149 ضحية في المملكة المتحدة، وفقاً للوكالة الوطنية لمكافحة الجريمة. ونص قرار العقوبات ضدهم على منعهم من دخول البلاد وتجميد أصولهم.

هجوم على خيرسون وتقدم في خاركيف

ميدانياً، كشفت وزارة الدفاع الروسية عن أن وحداتها الصاروخية نفذت هجوماً قوياً قبل يومين.

وقالت الوزارة في بيان: إن الجيش «وجّه في 25 سبتمبر ضربة بصواريخ عالية الدقة ضد مستودعات للأسلحة والذخيرة تابع للقوات الأوكرانية في منطقة كيسيليوفكا بمقاطعة خيرسون». وأسفرت الضربة الصاروخية، وفقاً لمعطيات الوزارة، عن انفجارات واندلاع النيران في 12 مستودع ذخيرة وتدميرها.

وأشارت الوزارة في بيانها إلى أن هذه المستودعات كانت تحتوي على أكثر من ثلاثة آلاف طن من الذخيرة والقذائف من مختلف العيارات.

وتقع قرية كيسيليوفكا، على الضفة اليمنى لنهر الدنيبر، شمال غرب مدينة خيرسون، بالقرب من الطريق السريعة المؤدية إلى نيكولاييف.

في غضون ذلك، تحدث مسؤولون عسكريون روس عن إحراز تقدم ميداني مباشر على عدد من المحاور. خصوصاً في إقليم خاركيف (شرق). وقال رئيس الإدارة العسكرية المدنية الذي عيّنته موسكو في المنطقة فيتالي غانشيف: إن القوات الروسية «تقدمت بشكل جيد» في الآونة الأخيرة وحصلت على موطئ قدم في معاقل كانت تابعة للقوات الأوكرانية في السابق في منطقة خاركيف.

وزاد: «لقد تقدم مقاتلونا بشكل جيد للغاية (...) العدو يجلب المزيد والمزيد من الاحتياطيات الجديدة ويبدي مقاومة شرسة. إنهم يعانون بالفعل من خسائر فادحة للغاية».

ووفقاً لغانشيف، اتخذ الجيش الروسي مواقع «ملائمة استراتيجياً لمزيد من التقدم».

وكان وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو قد أعلن في اجتماع عسكري الثلاثاء، أن القوات المسلحة الروسية نجحت في توسيع منطقة السيطرة بالقرب من سينكوفكا وبتروبافلوفكا في منطقة كوبيانسك في محيط خاركيف.

جنود أوكرانيون يستعدون للمشاركة في العمليات العسكرية ضد القوات الروسية في إقليم دونيتسك الثلاثاء (أ.ف.ب)





قصف روسي براجمات الصواريخ في موقع غير محدد في أوكرانيا أمس (أ.ف.ب)

خبراء أميركيون: مخاطرها تفوق فوائدها العسكرية

قذائف اليورانيوم المنضَّب لأوكرانيا تثير مخاوف صحية وبيئية

نيويورك: غايا غوبتا *

في 6 سبتمبر (أيلول) أعلنت الولايات المتحدة عن حزمة مساعدات لأوكرانيا تضمنت لأول مرة ذخيرة مصنوعة من اليورانيوم المنضّب، مما أثار المخاوف بشأن الآثار الصحية والبيئية المحتملة لهذه المادة.

ذخائر اليورانيوم المنضَّب

الذخائر المضادة للدروع من عيار 120 ملم، مخصصة للاستخدام في 31 دبابة من طراز «أبرامز»، قدمتها الولايات المتحدة ووصلت أولها إلى أوكرانيا في الأيام الأخيرة. كما أرسلت بريطانيا إلى أوكرانيا أيضاً ذخائر مصنوعة من اليورانيوم المنضّب.

ودافع البنتاغون عن استخدام هذه الذخيرة، مؤكداً أنها ستساعد كييف في الهجوم المضاد ضد القوات الروسية. لكن بعض الخبراء يقولون إن المخاطر الصحية التي يشكلها اليورانيوم المنضَّب تفوق الفوائد العسكرية. إليك ما يجب معرفته عن اليورانيوم المنضَّب:

● الذخيرة المصنوعة من اليورانيوم المنضَّب تتفوق في اختراق الدروع. اليورانيوم المنضّب هو ناتج ثانوي لتخصيب اليورانيوم، وهي العملية المستخدمة لإنتاج الوقود النووي. وهو مشع بشكل معتدل فقط، ولكن كثافته عالية للغاية - ما يقرب من2,5 مرة كثافة من الفولاذ وما لا يقل عن 1,5 مرة أكثر ة من الرصاص. ولهذه المادة بعض الاستخدامات المدنية، كما هو الحال على سبيل المثال في الدروع الإشعاعية الطبية، وبعض عوارض المراكب الشراعية، وبعض أجزاء الطائرات. ولكن استخدامه الرئيسي هو في مجال التسلح.

وقال دوج وير، مدير الأبحاث والسياسات في مرصد الصراعات والبيئة، إن اليورانيوم المنضَّب يمكن تحويله إلى مقذوفات طويلة ورفيعة تشبه السهام يمكنها اختراق المركبات المدرعة الثقيلة مثل الدبابات. ويمكن أن يشتعل غبار اليورانيوم الناتج عن الاصطدام، مما قد يؤدي إلى حرق الهدف في النار.

ذخائر اليورانيوم المنضَّب استخدمت في حرب الخليج وغزو العراق

وكانت الولايات المتحدة قد استخدمت هذه الذخائر في صراعات سابقة، بما في ذلك حرب الخليج وغزو العراق. وقالت غابرييلا إيفليز روزا هيرنانديز، الباحثة المشاركة في جمعية الحد من الأسلحة، إن الذخيرة «جزء من اتجاه عام لإرسال أسلحة أكثر تقدماً وإثارة للجدل لأوكرانيا».

إشعاع غبار اليورانيوم يصل إلى أنسجة الرئة

●غبار اليورانيوم العالق يلوث التربة. يمكن لغبار اليورانيوم العالق أن يبعث إشعاعات. وتخلف القذائف المطلقة وراءها غبار اليورانيوم، المسحوق الناعم الذي يمكن أن يلوث التربة. وقال وير إن الغبار ينبعث منه إشعاع ألفا، الذي لا يمكنه اختراق الجلد وغير ضار عندما يكون خارج الجسم، ولكن عند تناوله أو استنشاقه، يمكن أن «يقوم بشكل أساسي بإرسال الإشعاع مباشرة إلى أنسجة الرئة».

وقال ويم زوينينبورغ، رئيس مشروع نزع السلاح الإنساني لمنظمة السلام الهولندية باكس، إن الأطفال والنساء الحوامل هم الأكثر عرضة للآثار الصحية للغبار.

شكك البنتاغون في الادعاءات بأن اليورانيوم المنضَّب مرتبط بآثار صحية أو بيئية كبيرة أخرى، مستشهداً بدراسات أجرتها مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها، ومنظمة الصحة العالمية، والوكالة الدولية للطاقة الذرية. وأشارت وزارة الدفاع أيضاً إلى دراسة أجريت على ما يقرب من 80 ناجياً من حوادث تتعلق باليورانيوم المنضَّب في حرب الخليج، التي لم تجد أي آثار سريرية ضارة مرتبطة بالأسلحة. لكن زويننبرغ ووير قالا إنه لم تكن هناك أبحاث كافية حول التأثيرات طويلة المدى لذخائر اليورانيوم المنضّب لتأكيد مثل هذا التقييم.

روسيا لديها القدرة لإنتاج ذخائر اليورانيوم

● موقف روسيا. وعلى عكس الذخائر العنقودية، التي شحنتها الولايات المتحدة إلى أوكرانيا في يوليو (تموز) الماضي، لا توجد معاهدة دولية تحظر الأسلحة المصنوعة من اليورانيوم المنضَّب. لكن معارضي أسلحة اليورانيوم المنضَّب يقولون إن التأثيرات المحتملة بعد الحرب على المدنيين هي سبب كافٍ لحظرها. وتصفها روسيا بأنها «علامة واضحة على اللاإنسانية». ووصف ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم الرئيس فلاديمير بوتين، قرار الولايات المتحدة بتزويد أوكرانيا بقذائف اليورانيوم المنضَّب بأنه «أخبار سيئة للغاية».

ونشرت السفارة الروسية في واشنطن رسالة على تطبيق «تلغرام» تدين عملية النقل، ووصفت القرار بأنه «علامة واضحة على اللاإنسانية». ليس من الواضح ما إذا كانت روسيا تستخدم قذائف اليورانيوم المنضَّب بنفسها، على الرغم من أن وكالة الأنباء الحكومية «تاس» ذكرت في عام 2018 أن نسخة حديثة من دباباتها القتالية الرئيسية لديها القدرة على إطلاقها. ونقل التقرير عن الخبير العسكري الروسي فيكتور موراخوفسكي قوله إن القذائف تم الاحتفاظ بها في مخزونات خاصة، وليس في الترسانات العادية.

* خدمة «نيويورك تايمز»

خبراء يفككون ذخيرة من اليورانيوم المنضب بولاية يوتا الأميركية (أ.ب)

البرلمان الأوروبي يأمل في بدء مفاوضات انضمام أوكرانيا بحلول نهاية 2023

بروكسل: «الشرق الأوسط»

أعربت رئيسة البرلمان الأوروبي روبرتا ميتسولا عن أملها في أن يبدأ الاتحاد الأوروبي بحلول نهاية السنة مفاوضات لانضمام أوكرانيا ومولدافيا إليه، داعية إلى عدم «تخييب» آمال هاتين الدولتين المرشحتين.

وفي لقاء أجرته أول من أمس (الثلاثاء) مع «يوروبيين نيوزروم» (European Newsroom) التي تضم وكالات أنباء أوروبية من بينها وكالة الصحافة الفرنسية، قالت المسؤولة المالطية رداً على سؤال حول الموعد الذي اقترحه رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال لتوسيع الاتحاد الأوروبي في عام 2030 «بدلاً من التركيز على التاريخ مع أنه من الجيد أن يكون هناك تاريخ مطروح على الطاولة، لنركز على بدء مفاوضات الانضمام بحلول نهاية العام على ما نأمل».

وأضافت: «إذا كانت أوكرانيا ومولدافيا مستعدتين، يمكن البدء بمفاوضات الانضمام ومن ثم اتخاذ التدابير تدريجياً، خطوة خطوة. كل دولة تتبع مسارها، ولكن دعونا لا نخيب آمال الملايين من الناس الذين يرون أن أوروبا ديارهم».

ولطالما أظهرت رئيسة البرلمان الأوروبي دعمها لأوكرانيا ولانضمامها إلى الاتحاد الأوروبي. وكانت أول مسؤولة في هيئة تابعة للاتحاد الأوروبي تزور كييف، في أبريل (نيسان) 2022، بعد بدء الغزو الروسي للبلاد.

في يونيو (حزيران) 2022، منح الاتحاد الأوروبي أوكرانيا وضع مرشحة لعضوية الاتحاد في لفتة رمزية، وكذلك لمولدافيا. وفي المقابل، رفض منح هذا الوضع لجورجيا، مطالباً تبليسي بمزيد من الإصلاحات.

ومن أجل الانتقال إلى المرحلة التالية المتمثلة في فتح مفاوضات الانضمام، حددت المفوضية الأوروبية سبعة معايير لكييف كشروط لبدء مفاوضات الانضمام، لا سيما تعزيز مكافحة الفساد المستشري والقيام بإصلاحات قضائية.

وفي تقييم مرحلي في يونيو، قدرت المفوضية أنه تم استيفاء معيارين وأن المعايير الخمسة الأخرى كانت «على مستوى معين من التقدم».

يفترض أن تقدم المفوضية تقريراً في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) حول وضع التقدم الذي أحرزته أوكرانيا ومولدافيا قبل أن تبحث الدول الأعضاء الـ27 المسألة خلال قمة بروكسل في منتصف ديسمبر (كانون الأول).

وقد تستغرق هذه المفاوضات بعض الوقت قبل أن تفضي إلى الانضمام.

إلى جانب أوكرانيا، نالت خمس دول من غرب البلقان (ألبانيا والبوسنة ومقدونيا الشمالية ومونتينغرو وصربيا) ومولدافيا وضع مرشحة للانضمام. وبدأ بعضها مفاوضات الانضمام منذ أكثر من عشر سنوات، فيما توقفت المفاوضات مع تركيا منذ سنوات عدة.

باكو أوقفت رجل أعمال قاد سابقاً الحكومة الانفصالية في الإقليم

نصف سكان كاراباخ يفرون إلى أرمينيا

يريفان - باكو: «الشرق الأوسط»

واصلت أرمينيا، الأربعاء، استقبال عشرات آلاف اللاجئين من كاراباخ، إذ فرّ نحو نصف سكان هذا الإقليم الانفصالي ذي الغالبية الأرمينية جنوب القوقاز، بعد أسبوع من الهجوم الخاطف الذي نفذته أذربيجان.

وأعلنت أرمينيا وصول أكثر من 50 ألف لاجئ من كاراباخ إلى أراضيها، عقب العملية العسكرية التي أدت إلى مقتل أكثر من 400 شخص من الطرفين. وما زال أكثر من 100 آخرين في عداد المفقودين جراء انفجار مستودع للوقود في كاراباخ مساء الاثنين في خضم النزوح الجماعي، ما أدى إلى مقتل 68 شخصاً على الأقل وإصابة 290 آخرين.

وكانت أذربيجان فتحت الأحد الطريق الوحيد الذي يربط كاراباخ بأرمينيا، بعد أربعة أيام من استسلام الانفصاليين والتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وضع المنطقة التي تضم نحو 120 ألف نسمة غالبيتهم من الأرمن، تحت سيطرة باكو. وتعهّدت أذربيجان السماح للانفصاليين الذين يسلّمون أسلحتهم بالذهاب إلى أرمينيا، لكنها أوقفت رجل الأعمال روبن فاردانيان، الذي قاد الحكومة الانفصالية في الإقليم من نوفمبر (تشرين الثاني) 2022 إلى فبراير (شباط) 2023، أثناء محاولته الوصول إلى أرمينيا الأربعاء. المحطة الأولى بالنسبة لمعظم الوافدين إلى أرمينيا هي بلدة غوريس الحدودية. وتضيق شوارعها بمئات السيارات في خضم فوضى عارمة، بينما يعجز رجال الشرطة عن توجيه اللاجئين، رغم إصدارهم أوامر عبر مكبرات الصوت. وتحلق مروحيات في سماء المنطقة. وأمضى العديد من اللاجئين الجياع الليل في سياراتهم، وتبدو آثار الإرهاق على عيونهم الحمراء من التعب. وقال معظمهم إنهم ليس لديهم مكان ينامون فيه أو يقصدونه في أرمينيا.



طفل ينظر من شباك حافلة لاجئين أرمن في طريقها إلى أرمينيا الثلاثاء (رويترز)

خلّفت المعارك 213 قتيلاً من الانفصاليين و192 قتيلاً من جنود أذربيجان

وخلّفت المعارك الأخيرة 213 قتيلاً من الانفصاليين الأرمن، فيما أعلنت باكو الأربعاء مقتل 192 من جنودها ومدني واحد في هجومها الخاطف على كاراباخ الأسبوع الماضي.

وكان رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان أعلن الأسبوع الماضي أنّ بلاده التي يبلغ عدد سكانها 2,9 مليون نسمة تستعدّ لاستقبال 40 ألف لاجئ من كاراباخ.

لكن الحكومة الأرمينية تمكنت حتى الآن من إيواء 2850 شخصاً فقط، ما يشير إلى أزمة إنسانية. وقال المحلل السياسي بوريس نافاساردیان، في مقابلة مع «وكالة الصحافة الفرنسية»، إن «أرمينيا تفتقر إلى الموارد اللازمة لإدارة أزمة اللاجئين ولن تكون قادرة على القيام بذلك من دون مساعدة من الخارج». ورأى أن هذا الوضع «سيرتب تداعيات خطيرة على الساحة السياسية» على خلفية «الاستياء العام». وشهدت العاصمة يريفان في الأيام الماضية سلسلة مظاهرات ضد رئيس الوزراء المتهم بعدم التحرّك في مواجهة أذربيجان.

توقع من نيكول باشينيان أيضاً أن يتعامل مع روسيا، التي تحظى بقاعدة عسكرية كبيرة في أرمينيا، وتعتبر أن القوقاز ساحة خلفية لها، حتى مع تراجع نفوذها هناك منذ بدء هجومها في أوكرانيا. وانتقد باشينيان موسكو لرفضها التدخل في النزاع الذي انتهى بموافقة الانفصاليين المدعومين من أرمينيا على إلقاء سلاحهم. ووصف رئيس الوزراء الأرميني تحالفات بلاده الحالية، وخصوصاً مع روسيا، بأنها «غير فعالة»، ما أثار اعتراض الكرملين.

ودعت برلين، أمس، باكو إلى السماح لمراقبين دوليين بالدخول إلى كاراباخ. وقالت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك في بيان «نعمل بكل قوانا مع شركائنا لإرسال مراقبين بأسرع وقت ممكن. السماح بإرسال مراقبين دوليين سيشكل دليل ثقة على أن أذربيجان جدية في التزامها أمن سكان ناغورنو كاراباخ ورفاههم».

ودعا وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الثلاثاء أذربيجان إلى احترام تعهّدها بحماية مدنيي كاراباخ وإتاحة وصول المساعدات الإنسانية إلى المنطقة، وذلك في اتّصال هاتفي مع الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف.

الرئيس السابق يواجه متاعب قانونية جديدة

«مبارزة» جمهورية في كاليفورنيا... وخطاب لترمب في ميشيغان



تأهل 7 مرشحين جمهوريين للمناظرة الثانية (أ.ف.ب)

واشنطن: رنا أبتر

تركزت الأنظار ليلة أمس الأربعاء على ولاية كاليفورنيا حيث يستعرض 7 مرشحين جمهوريين عضلاتهم السياسية في مناظرة رئاسية ثانية، بعد مناظرة أولى عقدت الشهر الماضي في ولاية ويسكونسن.

وتأهل للمشاركة بحسب قواعد اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري، كل من حاكم فلوريدا رون ديسانتيس، ونائب الرئيس السابق مايك بنس، وحاكم نيوجرسي السابق كريس كريستي، وحاكم كارولاينا الجنوبية السابقة نيكي هايلي، إضافة إلى رجل الأعمال فيفيك راماسوامي، والسيناتور تيك سكوت، وحاكم داكوتا الشمالية دوغ بيرغم.

وبدت ساحة المناظرة أقل اكتظاظاً من المناظرة الأولى؛ إذ إن شروط التأهل اختلفت هذه المرة عن سابقتها، الأمر الذي دفع بحاكم أركنسا السابق آسا هاتشينسون خارج حلبة الصراع، ما أفسح المجال أمام المرشحين الآخرين للتركيز على دائرة أضيق من المنافسين في سياق النقاش الذي نظمته شبكة «فوكس نيوز» للمرة الثانية على التوالي.

ويسعى المرشحون الـ7 لإثبات جدارتهم للناخب الأميركي، بعد أداء متواضع للبعض منهم في المناظرة الأولى لم يحرك الكثير من أرقام استطلاعات الرأي لصالحهم. ولعلّ الرابح الأبرز في المناظرة الأولى، بحسب أرقام الاستطلاعات، هو المندوبة الأميركية السابقة لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي، التي شهدت تقدماً بسيطاً، من 2 في المائة قبل المناظرة الأولى بحسب شبكة «سي بي إس» إلى 7 في المائة، بحسب أرقام لـ«واشنطن بوست» بالتعاون مع «إي بي سي».

أما بنس، الذي فاجأ الكثيرين بأدائه الجيد في المناظرة الأولى، فسيسعى جاهداً للحفاظ على مكانته المتواضعة في الاستطلاعات، والتي وصلت إلى 6 في المائة، بهدف تأهله للمناظرة الثالثة التي ستعقد في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) في ميامي، فلوريدا، معقل رون ديسانتيس الذي يتصدر حتى الساعة الاستطلاعات في صفوف المرشحين السبعة.

وتتوجه الأنظار إلى المرشح الأكثر جدلاً ضمن المشاركين، رجل الأعمال فيفيك راماسوامي، بعد أدائه الذي استفز منافسيه على مسرح المناظرة، كنائب الرئيس السابق مايك بنس الذي تصدى له أكثر من مرة خلال الحوار.

افتتح مجلس النواب رسمياً التحقيقات بإجراءات عزل بايدن

أوكرانيا

فمواقف راماسوامي الاستفزازية خاصة في ملف أوكرانيا سلّطت الضوء على الانقسامات في صفوف الحزب الجمهوري حول تمويل الحرب؛ إذ إنها تعكس كذلك موقف ديسانتيس الداعي للتركيز على أمن الحدود الجنوبية للبلاد بدلاً من تخصيص مبالغ طائلة لكييف، وخير دليل على تعمّق الهوة بين أقطاب الحزب الواحد في هذه القضية، هو الجدل المحتدم في مجلس النواب حالياً حول التمويل، ما قد يتسبب في أزمة إغلاق حكومي شامل إن لم يتوصل الكونغرس إلى تسوية بهذا الشأن، تفصل تمويل أوكرانيا عن موازنة تمويل المرافق الحكومية.

ترمب والمنافسة «الخفية»

ويشاهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب عن بعد هذه المواجهات المباشرة لمنافسيه، فبعد رفضه للمرة الثانية المشاركة في المناظرة الثانية، يبقى هو المرشح الأبرز لانتزاع ترشيح حزبه في الانتخابات التمهيدية، ليلقي بظلاله، ولو عن بعد، على مسرح المناظرة في منافسة خفية بامتياز.

وعلى غرار المناظرة الأولى، سعى ترمب لسرقة الأضواء من مسرح المناظرة الثانية، عبر إلقاء خطاب أمام العمال في قطاع السيارات في ولاية ميشيغان التي تشهد إضراباً واسع النطاق لنقابة عمال السيارات.

وتدل خطوة ترمب هذه على أنه يركز على الانتخابات الرئاسية بمواجهة الرئيس الحالي جو بايدن، بدلاً من التمهيدية بمواجهة منافسيه على مسرح المناظرة. فهي تأتي بعد زيارة بايدن لميشيغان والإعراب عن دعمه للنقابة وتضامنه مع مطالب العمال. وهو موقف سيتصدى له ترمب من خلال انتقاد سياسات بايدن الاقتصادية. وتعد ميشيغان من أهم الولايات المتأرجحة التي قد تحسم السباق الرئاسي، فقد ساعد ناخبو الولاية ترمب للوصول إلى البيت الأبيض في عام 2016، كما ساعدوا بايدن في انتزاع اللقب من منافسه في عام 2020. واعتمدت نتيجة الانتخابات في الولاية بشكل أساسي على موظفي النقابة المذكورة.

متاعب قانونية جديدة

وفي وقت ينهمك فيه ترمب في أجندته الانتخابية، يبقى شبح متاعبه القضائية مهيمناً على حملته، وفي آخر التطورات اعتبر قاضٍ في نيويورك أن ترمب ونجليه دونالد جونيور وإريك، ضخموا قيمة أصول شركة «منظمة ترمب» وارتكبوا عمليات احتيال في قضية مدنية قد تبدأ المحكمة بالنظر فيها الأسبوع المقبل.

وبطبيعة الحال، هاجم ترمب قرار القاضي فقال عن شركته: «إنها شركة رائعة تم التشهير بها والإساءة لها في حملة مطاردة ساحرات مسيسة. هذا غير عادل... هذه ليست أميركا!».

بايدن ومتاعب من نوع آخر

يأتي هذا في وقت يواجه فيه بايدن متاعب من نوع آخر، فبعد تراجع ملحوظ له في استطلاعات الرأي بعشر نقاط مقابل ترمب، افتتح مجلس النواب رسمياً التحقيقات بإجراءات عزله في الكونغرس بسبب ضلوعه في ممارسات نجله هانتر المالية، بحسب اتهامات الجمهوريين.

وعقدت لجنة المراقبة والإصلاح الحكومي في مجلس النواب جلسة استماع للنظر في إجراءات عزله بعنوان: «أسس إجراءات عزل الرئيس جو بايدن». وقال رئيس اللجنة الجمهوري جايمس كومر: «بناء على الأدلة المتوفرة أمامنا، الكونغرس لديه واجب فتح تحقيق بعزل الرئيس بايدن بسبب الفساد...».

واستمعت اللجنة إلى إفادات خبراء قانونيين ومحامين، في تمهيد لمسار طويل من جلسات الاستماع والإجراءات التشريعية التي قد تستمر إلى موعد الانتخابات الرئاسية.

سيلحظ «تحرير» الحجاب و«تجريم» العنصرية وخطاب الكراهية

تركيا: إردوغان يكثف العمل على دستور جديد

أنقرة: سعيد عبد الرازق

يكثف حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، بالتعاون مع حليفه حزب «الحركة القومية»، الأعمال من أجل وضع مشروع دستور مدني ليبرالي جديد لتركيا، يحل محل دستور عام 1982 الذي لا يزال يجري العمل به حتى الآن.

وكشفت مصادر مطلعة على الأعمال التحضيرية الجارية لإعداد مشروع الدستور، عن الاتفاق على عدم المساس بالمواد الأربع الأولى الرئيسية غير القابلة للتعديل من الدستور الحالي، والتي تتعلق بعلمانية الجمهورية التركية، وتنص على أنها دولة اجتماعية ديمقراطية تقوم على سيادة القانون، وكذلك على لغة الدولة وعلمها وعاصمتها.

وقالت المصادر إن تأكيدات صدرت عن مسؤولي «العدالة والتنمية» الحاكم بعدم التعرض لهذه المواد، منعاً لإثارة المشاكل مع المعارضة، التي ترفض تغييرها أو المساس بها، إضافة إلى حزب «الحركة القومية» شريك «العدالة والتنمية» في «تحالف الشعب» الذي يعتبر هذه المواد «خطاً أحمر».

أضافت المصادر أن مشروع الدستور، الذي يجري العمل عليه، يتضمن توفير ضمانة دستورية لحرية الحجاب، وذلك بعد أن قدم حزبا «العدالة والتنمية» و«الحركة القومية» مقترح تعديل دستوري إلى البرلمان، في دورته السابقة، ينص على «حرية الحجاب» و«حماية الأسرة»، لكن لم يتم طرحه على جدول أعمال البرلمان بعد كارثة زلزال 6 فبراير (شباط) الماضي.

وشكلت «حرية الحجاب» محوراً للجدل بين الرئيس رجب طيب إردوغان ورئيس حزب «الشعب الجمهوري» كمال كليتشدار أوغلو، قبل الانتخابات الرئاسية التي تنافسا فيها في مايو (أيار) الماضي، بعدما طالب كليتشدار أوغلو بسن قانون ينص على حرية الحجاب في جميع مؤسسات الدولة بلا قيود، لكن إردوغان، رفض الفكرة وطالب بدلاً عن ذلك بالنص على حرية الحجاب في الدستور؛ لأن القوانين عرضة للتغيير بسهولة.

وبالإضافة إلى ذلك، يركز الحزبان في مناقشاتهما الحالية على عنوان آخر مهم، وهو استحداث مادة دستورية تجرم خطاب الكراهية والعنصرية في المجتمع التركي، بعدما تصاعد هذا الخطاب في الفترة الأخيرة تجاه اللاجئين، وامتد إلى الأجانب عموماً، والعرب على وجه الخصوص.

وتنص المادة العاشرة من الدستور الحالي، الذي جرى تعديل 18 مادة منه عام 2017 لإقرار النظام الرئاسي الذي بدأ العمل به في 2018، على أن «الجميع متساوون أمام القانون، لا تمييز بينهم بسبب اللغة أو العرق أو اللون أو الجنس أو الفكر السياسي أو المعتقد الفلسفي أو الدين أو الطائفة وما شابه ذلك من الأسباب».

أما المادة المقترحة في المشروع الجديد، فقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إنها تنص، إلى جانب ذلك، على أن «جميع أنواع العنصرية وخطاب الكراهية تدخل في نطاق الجريمة».

وذكرت المصادر أن مشروع الدستور الجديد سيتضمن تغييرات في المادة الخاصة بالحصانة البرلمانية للنواب؛ لضمان استبعاد جميع أنواع الأنشطة الانفصالية «التي لا يقبلها الضمير العام» من نطاق الحصانة.

في وقت سابق من الشهر الحالي، أكد الرئيس إردوغان أنه يجري العمل على طرح مشروع دستور مدني ليبرالي جديد للبلاد على البرلمان في دورته الجديدة، التي ستنطلق في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وأكد أنه سيتم التشاور حول مشروع الدستور الجديد مع الأحزاب الأخرى التي لها مجموعات برلمانية، تماماً كما حدث وقت طرح التعديلات الدستورية في السابق.

وقال إردوغان إن من الممكن وضع دستور جديد بأكبر قدر ممكن من الإجماع داخل البرلمان، مع الأخذ في الاعتبار آراء «جميع شرائح المجتمع المدني»، مضيفاً: «رغبتنا هي إعداد الدستور المدني بأوسع مشاركة وتوافق، ومع افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة، فإننا - نحن «تحالف الشعب» - سنركز على هذه القضية».

وسبق أن تحدث إردوغان عن مشروع الدستور الجديد خلال العامين الماضيين، لكنه قوبل برفض من جانب المعارضة، لكنه عاد للحديث عنه مجدداً عقب الانتخابات الأخيرة في مايو (أيار) الماضي.

الأمم المتحدة: إجراءات «طالبان» ضد المرأة «فصل عنصري»

واشنطن: علي بردى

أكدت رئيسة بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان (أوناما) روزا أوتونباييفا، أن 15,2 مليون أفغاني يواجهون انعدام الأمن الغذائي الحاد حالياً، محذرة من أن هؤلاء يمكن أن «يدفعوا نحو المجاعة في الأشهر المقبلة». بينما حضت المديرة التنفيذية للجنة المرأة في المنظمة الدولية، سيما بحوث، مجلس الأمن على وصف الإجراءات القمعية لحركة «طالبان» ضد النساء والفتيات بأنها «ترقى إلى فصل عنصري على أساس الجنس».

وكانت المبعوثة الأممية، التي تعمل أيضاً ممثلة خاصة للأمين العام للمنظمة الدولية أنطونيو غوتيريش، تتحدث أمام جلسة لمجلس الأمن في نيويورك حول الوضع في أفغانستان، فأشارت إلى ثلاثة تقارير عن حقوق الإنسان، الأول حول تأثير الأجهزة المتفجرة البدائية الصنع على المدنيين، والثاني في شأن انتهاكات العفو المعلن الذي أصدرته سلطات حركة «طالبان» عن المسؤولين الحكوميين وأعضاء القوات المسلحة السابقين، والثالث حول معاملة المعتقلين، موضحة أن هذه التقارير «وثقت انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها سلطات الأمر الواقع بما يخالف القانون الدولي، وفي كثير من الحالات، كانت تلك الانتهاكات بمثابة انتهاك لتعليمات زعيم (طالبان) (الملا هبة الله أخوند زاده)، على سبيل المثال في شأن حظر التعذيب»، منوهة بردود وزارة الخارجية التابعة للحركة على هذه التقارير.

انعدام اليقين

وأوضحت أن خطة الاستجابة الإنسانية لأفغانستان «تلقت 872 مليون دولار أميركي، أي نحو 28 في المائة من المبلغ المطلوب والبالغ 3,2 مليار دولار». وعدّت أن ذلك «يعني أن 15,2 مليون أفغاني ممن يواجهون الآن انعدام الأمن الغذائي الحاد قد يدفعون نحو المجاعة في الأشهر المقبلة». وكذلك، عبّرت عن «قلق متزايد حيال ما لا يمكن وصفه إلا بأنه الافتقار إلى الاتجاه الإيجابي» في انخراط الأمم المتحدة في العمل لتحسين أوضاع النساء والفتيات الأفغانيات.

انتهاكات متزايدة

وقالت المديرة التنفيذية للجنة المرأة في الأمم المتحدة، سيما بحوث، إن النساء في أفغانستان «يطالبن المجتمع الدولي بتوفير مساحات لهن للتحدث مباشرة مع سلطات الأمر الواقع، وألا يجتمع الممثلون الدوليون مع حركة (طالبان) دون وجود نساء في وفودهم»، مضيفة أن 46 في المائة من النساء يعتقدن أن الاعتراف بـ«طالبان» ينبغي «ألا يحدث تحت أي ظرف من الظروف»، في حين «يعتقد 50 في المائة أنه لا ينبغي منحه إلا بعد أن تنهي (طالبان) انتهاكات الحقوق المتعلقة بتعليم المرأة وتوظيفها ومشاركتها في الحكومة الشاملة».

وأضافت أن «عدد الأسر التي تعيش في فقر تضاعف خلال عامين»، موضحة أن «أكثر من ثلثي سكان أفغانستان يحتاجون إلى المساعدات الإنسانية من أجل البقاء» في حين «يواجه 20 مليون شخص الجوع الحاد، غالبيتهم من النساء والفتيات، كما ارتفعت تكلفة السلة الغذائية، وزادت ديون الأسر ستة أضعاف».

فصل عنصري

وأوصت بحوث لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار 1988 بعقد جلسة مخصصة للدور الذي يمكن أن تلعبه في الرد على انتهاكات حقوق المرأة في أفغانستان، بما في ذلك الاستماع إلى النساء الأفغانيات وخبراء حقوق المرأة مباشرة.

وطالبت بأن «نأخذ في الحسبان الرسائل التي نبعث بها عندما ننظر إلى الوضع في أفغانستان بوصفه أزمة إنسانية صرفة»، بل هي «أزمة اقتصادية، وأزمة صحة نفسية، وأزمة تنمية، وأكثر من ذلك»، عادّةً أن «الخيط الذي يربط بين هذه الجوانب المختلفة هو أزمة حقوق المرأة».

وطلبت من أعضاء المجلس «دعمهم الكامل لعملية حكومية دولية لتدوين الفصل العنصري بين الجنسين بشكل واضح في القانون الدولي». وأشارت إلى أنه لا يوجد قانون دولي قائم للرد على «القمع الجنسي الجماعي الذي ترعاه الدولة». لكن «اعتداء (طالبان) المنهجي والمخطط على حقوق المرأة (...) يجب تسميته وتعريفه وحظره في أعرافنا العالمية؛ حتى يتسنى لنا يمكن الرد بشكل مناسب».

زمن ثقافي جديد

توفيق السيف

هذه الأيام التي نحياها هي أفضل ما مرّت به الثقافة السعودية منذ زمن طويل

قد لا أبالغ لو قلت إن هذه الأيام هي أفضل ما مرّت به الثقافة السعودية منذ زمن طويل. أحتمل أن بعض الناس من الجيل السابق لي سيبتسم قائلاً: إن النصف الأول من ثمانينات القرن الماضي هي الحقبة الذهبية للثقافة، فهي التي شهدت أبرز المعارك الثقافية، وأرست حجر الزاوية الأبرز في تاريخنا الثقافي، بين التقاليد والحداثة. إنها الفترة التي انكسر فيها طوق التقاليد، ليس في المدن الكبرى والمجتمعات المعروفة بالانفتاح، بل في المجتمع السعودي كله، أقصاه وأدناه.

حسناً. أعرف أن هذا صحيح. لكن دعنا نستعرض باختصار معنى الثقافة، كي يتضح لماذا أرجّح المرحلة الحالية على غيرها.

ينصرف لفظ الثقافة إلى ثلاثة معانٍ كبرى، هي:

1- المعارف المكتوبة والمسموعة التي وُضعت على نحو منظم، واختُزنت في وسائل حفظ معيارية، كالكتب والأشرطة والخوادم الرقمية. وتشمل العلوم بمختلف حقولها، والبرامج والمعادلات الرياضية، والآداب بأنواعها والفنون المرئية كالأفلام واللوحات والخرائط وأمثالها.

2- ما تخزنه الذاكرة الفردية والاجتماعية من قيم وأعراف وقواعد عمل، هي - في الغالب - نتاج للمعارف الموروثة والتجربة التاريخية للمجتمع. وهي تتفاعل كثيراً أو قليلاً، مع النوع الأول فتعطيه وتأخذ منه. تتشكل هذه الذاكرة على صورة انطباعات وقيم وقناعات مستقرة، وتسهم بقدر كبير في تشكيل موقف الفرد والجماعة من البشر والأشياء ضمن نطاقهم الحيوي. هذه الذاكرة، التي نسميها أيضاً «الذهنية» أو «الخلفية الذهنية» أو «العقل الجمعي» مسؤولة عن معظم السلوك العفوي للإنسان، وهي أيضاً مسؤولة عن الأعم الأغلب من مواقف المجتمع تجاه ما يجري من حوله.

3- الطريقة التي يعبّر بها الناس عن ذواتهم وعن آرائهم ومواقفهم وتجليات حياتهم، في الفرح والحزن، وفي العلاقة مع الغير ومع البيئة الطبيعية في نطاقهم الحيوي. ويدخل ضمنها اللغة (واللهجات) والفولكلور والأزياء وطرق الاحتفال والعزاء، كما تدخل فيها نظم البناء والعلاج ومفاهيم الجمال والتجميل، وكل عرف أو تقليد يمثل مظهراً من مظاهر الحياة التي يختص بها المجتمع ويتمايز بكيفيتها عن غيره.

المعاني السابقة تكشف عن أن الثقافة ليست مجرد أفكار يتداولها الناس، وليست مجرد تعبيرات عن قضايا حياتية بعينها، بل هي الوسيط الذي يربط الإنسان بكل شيء آخر. إنها أقرب إلى ما يعرف في عالم الإلكترونيات بالبرامج التي تربط جهازاً بجهاز آخر، فتمكن الجميع من التفاعل والعمل بشكل متوائم. الثقافة إذن هي السوفتوير software أو الوسيط الذي يمتد من عقل الإنسان إلى كل شيء آخر، فيجعلها قابلة للتفاعل.

لأن الحياة متنوعة، فان كل مجتمع يتفاعل مع بيئته الطبيعية ومحيطه الإنساني على نحو معين، فيؤلف تجربة حياتية مختلفة كثيراً أو قليلاً عن تجارب المجتمعات الأخرى. إن مجموع التجارب المختلفة ينتج تاريخاً مختلفاً. ومن هنا يأتي التنوع الاجتماعي في التعبير عن الذات، أي محتويات المعنى الثاني.

في الأزمنة الماضية، كان الاحتفاء بالثقافة يعني بصورة محددة جانبين، هما الأدب ولا سيما الشعر، والمعارف الدينية. وهما جزء من محتويات النوع الأول. وكان النوع الثالث، ولا سيما الفولكلور والفنون يقام في نطاقات ضيقة جداً. بل أستطيع الادعاء أن بعض الأطراف كان مهتماً بحجب التنوع الذي تتميز به المملكة، وإظهار وجهها الثقافي أحادي اللون، لا يعبر عن أي بيئة من البيئات الاجتماعية الكثيرة فيها.

في هذه الأيام تعود الثقافة إلى دورها الطبيعي كتعبير عن حركة الحياة ذاتها، بما فيها من تنوعات وتموجات وألوان. نشهد الفولكلور المحلي يعود للواجهة بعد غياب طويل، كما نشهد عودة المسرح والسينما والموسيقى والتشكيل. الأزياء والطبخ وأنظمة البناء التقليدية، تستعيد مكانتها كتعبير عن ثقافة المجتمع.

ثمة عنصر في غاية الأهمية، أشعر بأنه ما زال بعيداً عن الاهتمام وهو البحث العلمي والنشر العلمي. لا تنمو الثقافة ولا يتقدم المجتمع دون حياة علمية نشطة. الحياة العلمية تعني إنتاج العلم وترجمة العلوم ونشرها وجعلها متاحة لعامة الناس صغاراً وكباراً.

هذه القضية الشاغلة في المملكة



سليمان جودة

أداء الاقتصاد في السعودية يحظى بمتابعة كثيفة ممن يتابعون اقتصادات العالم ويعدّونه مثيراً

يحل العيد الوطني للمملكة العربية السعودية في هذا الشهر من كل سنة، ولكنه تحوّل في السنوات القليلة الأخيرة من مناسبة وطنية للاحتفال والاحتفاء، إلى فرصة تتجدد عاماً بعد عام للتطلع والاستشراف.

أما التطلع فهو إلى ما مضى من خطوات المسيرة القريبة، منذ أن وضع الملك المؤسس قواعد الأساس التي قام عليها البناء، وأما الاستشراف فيرسل البصر إلى ما هو مقبل، لعل الخطوات التالية تقوم على ما كان ثم تضيف إليه.

وفي عيد هذه السنة تصادف مجيئه مع الحوار التلفزيوني الذي أجراه تلفزيون «فوكس نيوز» الأميركي، مع الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، فانشغلت الصحافة بالعيد والحوار معاً، وصار حديث العيد الوطني لا يفترق عن حديث الحوار مع المحطة الأميركية الشهيرة، وكلاهما كان يقود في النهاية إلى غاية واحدة.

وكانت الملاحظة الأوضح أن ما في الحوار التلفزيوني من سياسة قد طغى على ما سواها، رغم أن ما دون السياسة فيه كثير، ورغم أن في الحوار مع ولي العهد من الموضوعات الأخرى، ما يستحق أن ينافس العناوين السياسية في المانشيتات العريضة التي خرجت على الناس من فوق الصفحات والشاشات.

انشغل فريق من المتابعين بكلام ولي العهد عن البرنامج النووي الإيراني، وكان انشغالاً عن حق لأن الكلام عن الملف هذه المرة كان يحمل الجديد، وكان يريد أن يضع ما تقول إيران عن أنه برنامج نووي للاستخدام السلمي في مكانه، وحيث يجب في تقدير الرياض أن يوضع.

وانشغل فريق آخر بخوض الأمير في ملف السلام الشامل وكان يحمل الجديد أيضاً وبالدرجة ذاتها، وكان أهم ما فيه أنه راح يؤشر على أن خطوات السعودية في هذه السبيل محسوبة، وأنها من نوع المقدمات التي يقول أهل المنطق إنها تؤدي إلى نتائجها، ومن بين الأهم الذي قيل أيضاً أن المملكة لا تخفي شيئاً في هذا الموضوع، وأن ما تقطعه من خطوات تعلنه، وأن الوضوح هو شعارها في الوصول بما تراه إلى محطته الأخيرة.

ولكني توقفت أكثر عند الحديث في الحوار عن الاقتصاد، لأنه لا شيء في هذا العصر الذي نعيشه إلا ويتكلم لغة الاقتصاد، ولأن أداء الاقتصاد في المملكة يحظى بمتابعة كثيفة ممن يتابعون الأداء في اقتصادات العالم، ولأن مستوى الأداء في الاقتصاد السعودي لافت، بقدر ما هو مثير للاهتمام ومحرض على المتابعة.

أستدرك سريعاً لأقول إن الذين طالعوا هذه الفقرة الأخيرة، قد انصرفتْ أذهانهم إلى اقتصاد النفط بالذات في المملكة، وهذا في الحقيقة ما لم أقصده، ولا بالطبع قصده ولي العهد وهو يتكلم عن اقتصاد بلاده بالكثير من التفاصيل.

فمنذ جاء الأمير محمد بن سلمان إلى ولاية العهد كان تقديره أن لدى البلد بخلاف البترول ما يمكن أن يشكّل مصدراً للدخل، وأن حصر اقتصاد البلاد في نطاق الذهب الأسود ينطوي على ظلم كبير، وأن المملكة لا بد أن يجيء عليها يوم لا يكون النفط هو عصب اقتصادها الوحيد، لأن في أنحاء الخريطة السعودية من الثروات ما يمكن أن يمثل ركناً في الاقتصاد شأنه شأن البترول بالتمام.

الاقتصاد غير النفطي واضح أنه قضية شاغلة في الرياض، والحكومة السعودية واضح أنها تأخذ هذا الاقتصاد على نحو ما يتعين أن يؤخذ عليه من جدية، ومن عناية، ومن اهتمام بما فيه من دقائق وتفاصيل.

ولو عاد أحد إلى «رؤية 2030» التي أعلنها ولي العهد في وقتها، فسوف يكتشف أنها تعمل على أساس الاقتصاد غير النفطي، وإذا شئنا الدقة قلنا إنها تعمل على أساس الاقتصاد المتنوع، الذي يجعل من النفط باباً بين أبواب في الدخل القومي، ولا يجعله الباب المهيمن الذي أغلق ما سواه من أبواب في سنين انقضت.

ومنذ وقت مبكر كان هذا التنوع في الاقتصاد ينهض على مبدأ اقتصادي مختلف، وكان قد جرى الإعلان عنه بالتوازي مع إخراج رؤية 2030 إلى النور.

كان المبدأ من كلمتين اثنتين، وكانت الكلمتان هما «كفاءة الإنفاق» وكان القصد أن الإنفاق العام لا بد أن يكون محكوماً بشيء، وليس هذا الشيء سوى الكفاءة عند إنفاق كل ريال، ولا معنى لذلك إلا أن يكون إنفاق كل ريال إنفاقاً في مكانه، وعندها ستكون الحكومة قادرة على أن تنجز في المائة ريال مثلاً، ما كان يتحقق في وقت سابق بالمبلغ نفسه مضروباً في اثنين وربما في ثلاثة.

هذا مبدأ اقتصادي، وهو مهم لأنه يقرن الإنفاق بالكفاءة، ولأنه يمثل سياجاً مضافاً للمال العام، ولا بد أن الرياض ستظل صاحبة حقوق الملكية الفكرية فيه.

السلطة الرابعة مرآة الشعب

د. سعاد كريم*

الإعلام سيف ذو حدّين يتكلم بلسان الشعب بحرية وديمقراطية وموضوعية، فيرفع حكومات ويسقط حكومات

يقول مالكوم إكس: «وسائل الإعلام هي الكيان الأقوى على وجه الأرض، لديها القدرة على جعل الأبرياء مذنبين وجعل المذنبين أبرياء، وهذه هي القوة لأنها تتحكّم في عقول الجماهير». وأيضاً قال فيكتور هوغو: «بما أنني أريد السيادة الوطنية في كل حقيقتها، فإنني أريد الصحافة في كل حريتها».

من أجمل ما قيل في الإعلام إنه السمة المميزة لصناعة وتحريك العقول وتغيير التوجّهات، وذلك ببذل الجهود لإيجاد إعلام يرقى بالإنسان وعقله. فالصحافة صوت الشعب، ووسائل الإعلام أهم منبر للتعبير عن آراء المواطن، وأرقى مصدر لبناء الآراء، والحصول على المعلومات الصحيحة والوقائع الحقيقية. وسائل الإعلام الحديثة تسلّط الضوء على حرية تدفّق المعلومات، وعصر الفضائيات المفتوحة أصبح من أهم وأبرز الأدوات لتبادل الثقافات والخبرات والمعرفة بين غالبية شعوب العالم من أقصاه إلى أقصاه.

إذا اعتمدنا التسلسل التاريخي فسنجد أن الإعلام لم يكن وليد عصر أو أمة أو حضارة أو ثقافة، بل مرّ بالعديد من المراحل التاريخية المختلفة عبر مئات السنين، حيث بدأ مسيرته في رسائل شفوية ثم تطور إلى قرع طبول، ومزامير، وإشعال نيران في المرتفعات ومناداة في الساحات، أو من خلال نقش على الأحجار وجلود الحيوانات. هذا في البر، أما في البحر، فبدأ على متن السفن لتحديد الهوية والتواصل في عصر الشراع. لكن الانطلاقة الأولى لوسائل الاتصال قد بدأت بمرحلة الاتصال غير اللفظي من رسوم ورموز تخص الحضارات الإنسانية المتعاقبة إلى مرحلة اللغة والإنسان الناطق ثم إلى مرحلة الطباعة (الكتب والمخطوطات والصحف) على يد المخترع الألماني يوهان غوتنبرغ (1395م - 1468م) تلتها بداية الإعلام والاتصال المكتوب (الصحف... ومن ثم إلى ظهور وسائل الإعلام التقليدية (الهاتف، والفاكس، والإذاعة، والسينما، والتلفزيون)، لتصل إلى مرحلة الميديا الجديدة مع شبكة الإنترنت والاتصال الرقمي.

وهكذا رافق الإعلامُ الإنسان منذ وجوده، وارتبط ظهور وسائل الإعلام بتاريخ الإنسان حتى أصبح المصدر الرئيسي المعتمد من قِبل الغالبية العظمى للحصول على المعلومات والأخبار على اختلاف أنواعها؛ سياسية كانت، أو اقتصادية، أو ثقافية، أو اجتماعية، أو غيرها، بحيث أصبحت صمام أمان لأفكار الأمة ومبادئها في الارتقاء نحو الأفضل بشكل حر وديمقراطي، محافظاً على كيانه في كل مكان وزمان بوسائل تنسجم مع طبيعة وقدرات المجتمع الذي يعيش فيه. لذا ازدهر الإعلام في العصور القديمة وساد لدى الكثير من الأمم، فعرف الفراعنة القيمة الأساسية للإعلام ودوره في إدارة البلاد وتوجيه العباد، فاتخذوه وسيلة ليصبح جزءاً من تاريخ مصر القديم، ويقول علماء المصريات إن الفراعنة عرفوا الصحافة وكانوا يسجلونها على أوراق البردى. أما المصرليوجي، عالم الآثار الأميركي الشهير جيمس هنري برستد (1865م - 1935م) فيقول إن المصريين القدماء عرفوا صوراً متقدمة من الإعلام الحربي، لذا شيّدوا الأهرامات والمعابد الضخمة ليس من أجل الاحتفاظ بجثثهم وممارسة طقوسهم الدينية فحسب، بل سطّروا على جدرانها أمجادهم وانتصاراتهم في المعارك الحربية، وإن المسلّات المصرية كانت تمثل إحدى الوسائل الإعلامية فكانوا يسجلون عليها مفاخرهم الحضارية ممثلة في صور ولغة هيروغليفية إلى جانب ما تؤديه من وظيفة دينية. أما بلاد الرافدين وأرض فارس فكانت مسرحاً للعمليات الإعلامية في العصور القديمة، ونستطيع أن نعتبر أن ما تبقّى منه يُعدّ إعلاماً متطوراً مرّ بمراحل متطورة قبل أن يصل إلينا مما هو عليه الآن من حضارة ورُقي.

أما اليونانيون فكانوا السبّاقين في هذا المجال، حيث أكّدت ذلك السجلات التي تركها الإغريق عن الخطابة والمناقشات الفكرية، كما تشير إلى أن القائد العسكري الإسكندر المقدوني أدرك أهمية الإعلام والتأثير الكبير الذي يحدثه على عامة الشعب، لذلك كان يصطحب معه في فتوحاته الشعراء والكتّاب والمفكرين من أجل تدوين إنجازاته، كما قدّم أفلاطون في جمهوريته أول نظرية للاتصال. ومارس الرومان النشاط الإعلامي فكان ذا طابع ديني شمل على رسائل المبشّرين المسيحيين الأوائل الذين أوفدوا إلى البلاد البعيدة من أجل التبشير بالإنجيل، ومن بعدها تمثل بالصحف المتعلقة بالمجالات الحياتية... لكن الإعلام في العصر الجاهلي كان في مناظرات شعرية في سوق عكاظ الذي كان منبراً إعلامياً للشعر، بحيث إن القصيدة التي تفوز تُعلَّق على جدران الكعبة وسُمِّيت بالمعلقات «السبع» أو «العشر». وفي العصر الإسلامي تحوّل الإعلام إلى طابع ديني، فكان القرآن الكريم هو الوسيلة للإعلام الديني في وسائل للدعوة إلى توحيد الله واعتناق الإسلام. إلى أن حدثت الثورة الصناعية، تبعتها التطورات العلمية والتكنولوجية لتصبح ما هي عليه اليوم لتُحدث تغييرات جذرية في الوظائف الإعلامية.

في القرون الأخيرة، تحوّل الإعلام من إعلام بدائي بسيط إلى إعلام متحضّر ومعقّد، بخاصة في القرن الواحد والعشرين، ومن إعلام مساند للقرارات الصادرة من قِبل السلطات إلى إعلام مؤثر على إصدار القرارات من خلال الضغط على السلطات، وبذلك يمارس حقاً الإعلام وظيفته بوصفه سلطة رابعة فعلياً، فيجب ألا يغيب عن أذهاننا قدرة الإعلام على التأثير والتوجيه في مجريات الأحداث الساخنة على الساحة العالمية. فالإعلام سيف ذو حدّين يتكلم بلسان الشعب بحرية وديمقراطية وموضوعية فيرفع حكومات ويسقط حكومات، لذا على الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية توخّي الدقة والحذر في نقل المعلومة والخبر والرأي بلغة مباشرة وواضحة، مع الالتزام بجميع المبادئ المهنية؛ من صدقية وموضوعية ونزاهة ورقي وارتقاء إلى مستوى الخبر في مواجهة بالوقائع الحقيقية والأخبار الصحيحة. لكن الإعلام الجديد، بعكس الإعلام التقليدي، أضحى إعلاماً حراً خالياً من الرقابة والقيود، خاصة بعد استعمال التكنولوجيا والإنترنت، حيث تعددت الوسائل الإعلامية بوجود الصحف والمحطات الإذاعية والقنوات التلفزيونية والمواقع الإعلامية عبر الإنترنت. فأصبحت البيئة الإعلامية شديدة التحيّز أحياناً، أو غالباً.

إذا نظرنا على مستوى العالم فهل نستطيع القول إن الإعلام نزيه وغير متحيّز؟! وفي لبنان، هل نستطيع أن نقول ذلك بوجود وسائل إعلام مملوكة من قِبل أفراد أو مؤسسات خاصة أو غيرهم، تلتزم برأي صاحبها أو أصحابها لترسو في بيئة إعلامية متحيّزة تعكس الانقسامات السياسية والطائفية في البلاد؟! فماذا إن لم تكن الأخبار والآراء معبّرة ومضللة وبعيدة عن الصواب والواقع ولا تعكس الحقيقة، فماذا يعكس الإعلام حينها؟!

*باحثة لبنانية

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض
Riyadh
+9661 12128000
+9661 14401440

الكويت
Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط
Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة
Jeddah
+9661 26511333
+9661 26576159

دبي
Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن
Washington DC
+1 2026628825
+1 2026628823

المدينة المنورة
Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة
Cairo
+202 37492996
+202 37492884

بيروت
Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام
Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم
Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان
Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company

KSA:RIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142

KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323

Dubai, UAE:
+971 4 4254285

بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304
الرياض 11495

هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116
الرياض 11585

هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر

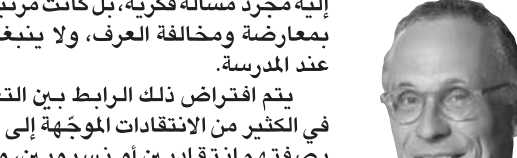
صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.


أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الرئيس التنفيذي
جمانا راشد الراشد
CEO
Jomana Rashid Alrashid
الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير Editor-in-Chief
غسان شربل Ghassan Charbel
مساعدو رئيس التحرير Assistants Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي Zaid Bin Kami
سعود الريس Saud Al Rayes



قيمة تعليم لا ينتهي أبداً

مايكل روث *



لم تكن فكرتا «الحرية» و«الطالب» دائماً مرتبطتين بعضهما ببعض... كانت المدارس في أوروبا قبل العصر الحديث قليلة ومتباعدة

لقد ترأست لأكثر من 15 عاماً يوم بدء الدراسة في جامعتي، وهو الوقت الذي توصل فيه الأسر أبناءها وبناتها الذين على مشارف بدء حياتهم الجامعية. ويتحدث بعض الآباء كل عام إلي بشكل شخصي، ويقولون لي إنهم يتمنون لو كانوا في المرحلة الجامعية الآن، مشيرين إلى أنهم كانوا سوف يستفيدون بشكل أكبر من التجربة لأنهم أصبحوا متعلّمين أفضل.

أطلقت إحدى الأمهات على نفسها ضاحكة اسم «طالبة دائمة»، وكانت تعني أنها واصلت التعلم من أجل متعة وبهجة التساؤل والاستفسار. مع ذلك، عادة ما يكون ذلك المصطلح موضع استهزاء رقيق ويشير إلى شخص يواصل الالتحاق بالمزيد من الدورات التعليمية كطريقة لتفادي التمسك والتقيد بوظيفة. بعبارة أخرى، إنه شخص كسول أو فاشل، وأعتقد أن ذلك أمر خاطئ. ينبغي أن نبدأ النظر إلى ذلك التعلم، الذي يمتد طوال الحياة، بأنه طريقة لا تتيح للأفراد اكتساب المعرفة فحسب، بل التحرر أيضاً. لا يعدّ كون المرء طالباً دائماً، في شكله المثالي، تفادياً وإعراضاً، بل مسار لتقرير المصير بشكل دائم وللحرية.

لم تكن فكرتا «الحرية» و«الطالب» دائماً مرتبطتين ببعضهما بعضاً. كانت المدارس في أوروبا قبل العصر الحديث قليلة ومتباعدة، لكن مع ذلك كان هناك تعليم استهدف الاستقلال الاقتصادي والاندماج مع جماعة أو مجتمع. تم تأسيس الجامعات في العصور الوسطى، ومع تزايد نفع وفائدة تعلّم القراءة والكتابة ثقافياً واقتصادياً، خاصة بعد الإصلاح البروتستانتي، أصبح التعليم المدرسي الأساسي أكثر شيوعاً.

بالنسبة إلى الفيلسوف كانط، الذي عاش في القرن الثامن عشر، كان الطالب الذي يسعى وراء التنوير والمعرفة هو من يترك وراءه «عدم النضج المفروض ذاتياً»، ويتعلم التفكير بنفسه. مع ذلك، يقال إن البعض يوجد خارج مجال التعلم تماماً، على الأقل هذا النوع من التعلّم الذي يمكّن المرء من أن يصبح مستقلاً. ومع التشويهات الفكرية، التي غذّتها العنصرية والمنفعة الذاتية الاقتصادية، أوضح الكثير من مفكري ومؤلفي عصر التنوير، كما هو مفترض، أن الأرقاء لا يمكن أن يصبحوا طلاباً، وأنهم لا يتمتعون بالإمكانيات التي تجعلهم أحراراً. وأقرّت دول قوانين تمنع تعليم الأشخاص المستعبدين، وأصبح التعليم فعل مقاومة.

أصبح التعليم المدرسي الرسمي أكثر انتشاراً في أنحاء الغرب خلال القرن التاسع عشر، وبدأت النقاشات عن التعليم تركّز على إعداد مفكرين مستقلين قادرين على أن يصبحوا مواطنين أحراراً. مع ذلك، سرعان ما ظهرت أسئلة، منها: هل المدارس تساعد حقاً الطلبة على التفكير بأنفسهم أم تلقنهم فحسب أحدث الأعراف المتبّعة؟ هل التعلم المتطور يؤدي إلى مكاسب علمية تنفع المجتمع، أم أنه سوف يكوّن مجرد تبريرات لأشكال انعدام المساواة الناتجة من التحول الصناعي تخدم المصلحة الفردية الذاتية؟ بحلول منتصف القرن التاسع عشر دعا والدو إيمرسون المواطنين إلى العيش بشكل أكثر استقلالاً من خلال تبني الانفتاح والإبداع. ولم تكن حرية الطالب بالنسبة إليه مجرد مسألة فكرية، بل كانت مرتبطة ومتعلقة بمعارضة ومخالفة العرف، ولا ينبغي أن تنتهي عند المدرسة.

يتم افتراض ذلك الرابط بين التعلم والحرية في الكثير من الانتقادات الموجّهة إلى الطلبة اليوم بصفتهم انتقاديين أو نسبويين، ورجعيين أو متطرفين، وندف ثلج مدللة أو مناضلين من أجل العدالة الاجتماعية. ومع تحول فزّاعة الصواب السياسي خلال التسعينات داخل أذهان أعدائه إلى ثقافة الصحوة والإلغاء، بات من الممكن للمرء أن يرى بوضوح أكبر من أي وقت مضى أن فكرة الطالب هي شاشة يعكس عليها الناس مخاوفهم المتعلقة بالمستقبل، وربما قلقهم من أنفسهم.

هناك الكثير من الطرق التي يصبح بها المرء طالباً، حيث يناضل البعض لتحقيق التوازن والتناغم من خلال التواؤم مع سياقهم التعليمي، في حين يبني الآخرون قوة فكرية من خلال انتقاد كل خطوة يتخذها المعلم. إنهم يعملون، من خلال التجرؤ على مخاطبة معلميهم بشكل انتقادي وتنافسي، بجهد أكبر، ويتعلمون التفكير بشكل أعمق. يتعلم بعض الطلبة من خلال المحاكاة، ويتوقون إلى اتبّاع زملائهم داخل الصف الدراسي، إلى جانب معلمهم. إن جوهر كل تلك المناهج هو تنمية القدرة على التفكير المستقل من خلال التعلّم من الآخرين.

في النهاية، يتعلم الطالب الحقيقي الحرية من خلال تنمية الفضول، والقدرة على التمييز، والإبداع لخدمة مصلحة الفرد والجماعة. هذا الازدهار مختلف عن التدّرب على أيدي معلم لأداء مهمة أو الحصول على شارة، ومختلف أيضاً عن الرضا الذي يشعر به المرء من خلال امتلاك أشياء، أو معايشة تجارب داخل السوق.

في الحرم الجامعي يتعلّم الطلبة بطبيعة الحال مهامَّ محددة ويستمتعون بالتجارب، لكنهم كطلبة يفعلون أمراً أساسياً وغير محدد بدرجة أكبر. إنهم يتعلمون الحرية من خلال معرفة أنفسهم، وما يمكنهم فعله، بما في ذلك كيف يفكرون، ودائماً ما يحدث ذلك بالاشتراك مع آخرين. يزدهر وينجح الطلاب من خلال الاكتشاف وتنمية قدراتهم معاً.

لهذا السبب؛ يمثل كون المرء طالباً دائماً تحدياً كبيراً، فمع تحول مجتمع نحو التفتت والاستقطاب، تصبح مساحات التعليم غير الرسمية، التي تتيح للبالغين التعلّم من أشخاص لديهم وجهات نظر مختلفة، أقل وأكثر تباعداً. وبات من الصعب ممارسة التواضع الفكري، الذي يتطلبه دور الطالب، حين يكون من المفترض على المرء أن يمتلك سلطة وثقة مرحلة الرشد. مع ذلك ينجح البعض في تحقيق ذلك في أوقات متعددة من حياتهم من خلال العثور على رفقة من المتعلّمين. قد يحدث ذلك داخل نوادي الكتب، أو الصفوف الدراسية على الإنترنت، أو ربما من خلال تحفيز التفاعلات مع زملاء العمل.

أن تكون طالباً يعني أن تكون حياً ومتيقظاً للعالم ومتنبهاً للذات، فلم يرِد أي شخص التخرج وإنهاء ذلك؟

* خدمة «نيويورك تايمز»

الحرب الأوكرانية والمنعطف الخطير

جمعة بوكليب



الرئيس الأوكراني لجأ إلى وضع كل ما أتاه من مال وعتاد في سلة الهجوم العسكري المضاد بهدف قلب مجرى المعركة

يبدو أن التحذير القديم الداعي إلى تجنب وضع كل البيض في سلة واحدة، لم يعد مثيراً للاهتمام، أو مدعاة للتدبر والتفكر، سواء أكان ذلك في الشأن الخاص أو العام. وهذا يذكرنا بأوكرانيا.

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لجأ إلى تحشيد ووضع كل ما أتاه من مال وعتاد في سلة الهجوم العسكري المضاد، بهدف اقتحام الدفاعات الروسية، وقلب مجرى المعركة لصالح الجيش الأوكراني، وطرد القوات الروسية من كل الأراضي التي احتلتها. إلا أن الرياح قررت السير في الاتجاه المعاكس. والمحصلة: تعثرَ الهجوم، وفشلَ في تحقيق المراد، مما جعل الإحباط يتجاوز كييف، ويصل حتى عواصم الحلفاء، الذين كانوا ينتظرونه بفارغ الصبر. الآن، وفصل الشتاء على قاب قوسين أو أدنى، يعني أن إمكانية تحقيق الهجوم أهدافه قبل حلول الضيف الثقيل بأمطاره وأوحاله وثلوجه، في غير المستطاع عملياً. وهذا يفضي إلى حقيقة أن الحرب ستعود إلى سيرتها السابقة للهجوم المعاكس، أي حرب استنزاف. وحروب الاستنزاف بطبيعتها طويلة ومرهقة ومكلفة، وتعتمد على أشياء كثيرة، لا تملكها أوكرانيا، وتتوفر بروسيا.

اعتماد حكومة كييف على مساعدات الحلفاء، لم يعد كافياً، لأن الحلفاء أنفسهم أرهقوا بالطلبات الأوكرانية، وبطول الحرب، وهم في أشد الحاجة للأموال بسبب الضائقة الاقتصادية في بلدانهم الناجمة عن أزمة الفيروس الوبائي، وارتفاع نسبة التضخم، وأسعار المواد الغذائية، والمحروقات.

الحرب تكاد تصل شهرها العشرين. والإعياء قد نال من الأوكرانيين ومن حلفائهم، ومن الروس كذلك. في واشنطن يواجه الرئيس جو بايدن معارضة من الحزب الجمهوري تتزايد، يوماً بعد آخر، تطالب بوقف المساعدات إلى أوكرانيا، وتوجيه الأموال إلى مشاريع في الداخل. في الأيام القليلة الماضية، ذهب الرئيس بايدن إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة وألقى خطاباً طالب فيه المجتمع الدولي بالوقوف مع أوكرانيا في حربها ضد روسيا. وواقعياً، كان أولى بالرئيس الأميركي الذهاب إلى مقر الكونغرس الأميركي والاجتماع بأعضاء الغرفتين وإلقاء خطابه فيهم، على أمل توحيد النواب والشيوخ وراءه في الموقف من دعم أوكرانيا. المساعدات الأميركية لحكومة كييف بدأت تواجه معارضة علنية شرسة من قبل الجمهوريين في الغرفتين. الجمهوريون وخاصة منهم أنصار الرئيس السابق دونالد ترمب يطالبون بضرورة وقف إنفاق المساعدات إلى أوكرانيا فورياً.

الرئيس الأوكراني زار واشنطن مؤخراً، والتقى بقادة الكونغرس، وحثهم على مواصلة دعم بلاده. الزيارة جاءت في وقت تستعد فيه إدارة الرئيس بايدن لتقديم مساعدة إلى حكومة كييف بقيمة 24 مليار دولار، وفي حاجة إلى موافقة 67 سيناتوراً، أو ثلثي أعضاء الغرفتين: الشيوخ والنواب.

وفي بولندا، الدولة المجاورة لأوكرانيا، بدأ حزب القانون والعدالة الحاكم في اتخاذ سلسلة من الإجراءات ضد أوكرانيا نتيجة تصاعد التوتر بين الحكومتين في الآونة الأخيرة. من ضمن القرارات كان قرار وقف مد أوكرانيا بالسلاح وبالعتاد والذخائر من المخازن البولندية، واحتمال توقف حكومة وارسو عن استقبال السلاح والعتاد القادم من مختلف عواصم الغرب عبر الأراضي البولندية، بغرض تسليمه للأوكرانيين. وحظر بيع القمح الأوكراني في الأسواق البولندية.

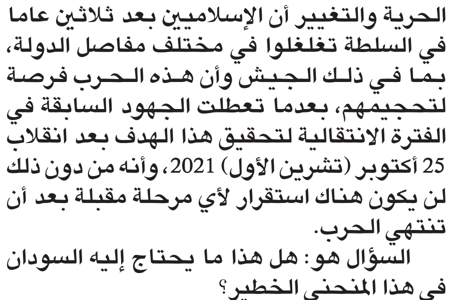
الرئيس البولندي أندريا دودا وصف أوكرانيا بأنها مثل غريق تحاول مساعدته على النجاة بمد يدك نحوه، إلا أنه لدى إمساك اليد يحاول جذبك وإغراقك. والرئيس الأوكراني من جهته، اتخذ قراراً برفع شكوى إلى منظمة التجارة الدولية، ليس ضد بولندا فقط، بل ضد سلوفاكيا والمجر، لمنع بيع القمح الأوكراني في أسواق هذه الدول. ومن المهم الإشارة إلى أن 27 دولة من الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وافقت على وضع قيود ضد شحنات القمح الأوكراني المصدرة إلى بولندا والمجر وسلوفاكيا. لكن لم يتم تجديد القرار بعد سقوط صلاحيته في الأسبوع الماضي.

قرار منع بيع القمح الأوكراني في بولندا لا يشمل وقف عبور شحنات القمح الأوكراني المصدر عبر أراضيها إلى دول أخرى. التقارير الإعلامية البريطانية ترى أن التصعيد البولندي مؤخراً ضد أوكرانيا ناجم عن قرب عقد الانتخابات النيابية في الشهر القادم. وأن حزب القانون والعدالة البولندي يتعرض لحملة شرسة من أحزاب شعبوية يمنية معارضة، وأنه يسعى إلى كسب أصوات المزارعين، وإلى محاولة التغطية على قضايا الفساد التي ظهرت خلال الفترات الماضية. وكذلك الأمر في سلوفاكيا. وكل ذلك يقود إلى نتيجة واحدة، وهي أن أوكرانيا تمر بمنعطف خطر جداً، ما لم يتغير اتجاه الرياح لصالحها مرة ثانية، شرط أن تتعلم حكومة كييف الدرس، ولا تعود إلى وضع كل بيضها في سلة واحدة.

مشكلة السودان مع «الإقصائيين»

عثمان ميرغني





في موازاة الحرب الشرسة الدائرة الآن في السودان، هناك حرب أخرى وسط ركامها، تأبى أيضا أن تضع أوارها، بل تزيد في تأجيج النيران. صحيح أن هناك عوامل داخلية وخارجية عديدة تسهم في إطالة أمد الحرب وتعقيد المشهد، لكن الانقسام العميق في الساحة السودانية والاستقطاب الحاد بين القوى المتصارعة، هما من أهمها في تقديري.

القوى السياسية، وبشكل خاص قوى الحرية والتغيير (المجلس المركزي) من جهة، والإسلاميون من الجهة الأخرى، يخوضون معركة ضروسا يحاول كل طرف فيها إلقاء المسؤولية على الطرف الآخر، بدءا من مسألة من أشعل أوار حرب 15 أبريل (نيسان)، ومن المسؤول عن تعثر الفترة الانتقالية، مرورا بالجدل حول نشوء ونمو قوات الدعم السريع، ثم الجدل حول كيفية إنهاء الحرب.

الحقيقة أنه قبل أن تندلع هذه الحرب كانت نذرها لا تخفى على كل ذي عين بصيرة، بل تكررت التحذيرات من كثير من العقلاء من أن الصراعات المستعرة تقود البلد نحو حرب محتومة. الانقسامات كانت عميقة وسط المدنيين ووسط العسكريين وبين المدنيين والعسكريين. كل معسكر يحاول ويعمل لهزيمة المعسكر الآخر وإقصائه من المشهد السياسي، ما أدى إلى تصاعد حالة الاحتقان، وتزايد الاستقطابات السياسية والجهوية التي امتدت من المركز إلى الأطراف، وأججت التوترات. لم يؤد كل ذلك إلى تعثر الفترة الانتقالية وإسقاط حكومتها المدنية فحسب، بل أسهم في تراكم العوامل التي أفضت في النهاية إلى الحرب.

المصيبة أنه بدلا من أن توظف الأطراف الدرس القاسي، وتغير في نظرتها للأمور من أجل مصلحة البلد في هذا المنعطف الحرج، فإنها تواصل اليوم معاركها، وتتمترس في المواقف والرؤى ذاتها، بل أصبحت أشد حدة في بعضها. في صلب هذه الأزمة هناك البعض الذي لا يرى هذه الحرب من منظور الدمار الذي ألحقته بالبلد، والمعاناة غير المسبوقة التي سببتها للمواطن، بل يراها من منظور حسابات سياسية ضيقة فرصة لإقصاء خصمه وإبعاده عن المشهد، أو منصة للعودة إلى السلطة. يبدو هذا واضحا من الخطاب الطاغي على المشهد في الإعلام أو في منصات التواصل الاجتماعي بأنواعها، وهو خطاب تسيطر عليه مجادلات لا تنتهي، ولغة حادة تصل أحيانا إلى تخوين المواقف والأشخاص بسبب التباينات في الرأي.

فالإسلاميون الذين سيطر عليهم هاجس التهميش والإقصاء من المشهد السياسي بعد الثورة يرون في هذه الحرب فرصتهم للعودة إلى المشهد أو للسلطة، ويعدون اليسار وبعض الأحزاب الصغيرة الأخرى المعادية لهم، هي التي تتولى توجيه دفة الأمور في تحالف قوى الحرية والتغيير في ظل الضعف الذي اعترى الأحزاب الكبيرة (الأمة والاتحادي الديمقراطي)، وأنها تعمل على إبعادهم وإقصائهم، ولن يكون هناك مجال لتوافق بين الجانبين.

الإسلاميون الذين سيطر عليهم هاجس التهميش والإقصاء من المشهد السياسي بعد الثورة يرون في هذه الحرب فرصتهم للعودة

في الطرف الآخر يرى التيار الغالب في قوى الحرية والتغيير أن الإسلاميين بعد ثلاثين عاما في السلطة تغلغلوا في مختلف مفاصل الدولة، بما في ذلك الجيش وأن هذه الحرب فرصة لتحجيمهم، بعدما تعطلت الجهود السابقة في الفترة الانتقالية لتحقيق هذا الهدف بعد انقلاب 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021، وأنه من دون ذلك لن يكون هناك استقرار لأي مرحلة مقبلة بعد أن تنتهي الحرب.

السؤال هو: هل هذا ما يحتاج إليه السودان في هذا المنحنى الخطير؟

الحقيقة أن الإقصاء ظل مشكلة السودان لعقود وتسبب في زعزعة استقراره، وأسهم في حروبه، وفي سلسلة الانقلابات العسكرية التي عصفت بتجاربه الديمقراطية القصيرة. وليس صحيحا أن تسييس الجيش بدأ في عام 1989 مع انقلاب الإسلاميين (الكيزان) الذي كان واجهته العميد آنذاك عمر البشير. التسييس بدأ في وقت مبكر، وتورطت فيه أكثرية القوى السياسية، إن لم يكن كلها بدرجات متفاوتة.

أكثر من ذلك، فإن سياسات الإقصاء والتهميش التي شاركت فيها مختلف الأحزاب والقوى السياسية بدرجات متفاوتة وفي مراحل مختلفة عطلت الوصول إلى حلول لأزمة الحكم المزمنة، والتوافق حول كيف يحكم البلد وكيف نعالج قضايا الهوية والمواطنة والتأسيس لدولة مستقرة، ولنظام ديمقراطي قابل للحياة.

ما يحتاج إليه السودانيون اليوم للخروج من عنق الزجاجة هو التوافق بدلا من محاولات الإقصاء التي دفعت الأمور نحو هذه المهلكة الراهنة. البلد يواجه أولا تحدي إنهاء الحرب، وبعدها سيكون أمام جبل من المشكلات والتحديات لإعادة الإعمار واستعادة الدولة، وهو ما يتطلب توافقا عريضا يحقق نوعا من الاستقرار الذي من دونه لن تخطو الأمور نحو الأمام، ولن تنجز المهام الكبرى، بل قد يواجه البلد نكسات أخطر، ومهددات أكبر.

غالبية السودانيين همهم الأول الآن هو إنهاء الحرب وعودة الأمن والاستقرار الذي يسمح لهم باستئناف حياتهم. والسؤال الذي يردده كثيرون: ما الأولوية في هذه الفترة العصيبة، الخلاف مع الإسلاميين (الكيزان)، أم أزمة الوطن؟

الأولوية التي تسمعها من الكثيرين حتى الذين يختلفون بشدة مع الإسلاميين، هي مصلحة الوطن، وكيف نعبر به من نفق هذه الحرب التي استنزفته وأرهقت شعبه وتكاد تهدد وجوده.

الخلاف مع الكيزان خلاف سياسي قابل للتأجيل، لكن أزمة السودان الراهنة ليست قابلة للتسويف والمماطلة السياسية. أما الإقصاء فينبغي أن يكون أمره للشعب عبر صناديق الانتخاب متى ما وصلنا إليها.



حول رثاثة الوجود... والرثاء المتكلّف

فهد سليمان الشقيران

للرثاء بريقه؛ فهو حديث إنسانٍ عن ميّت. وفيه نشوة عارمة؛ لأنك حين تتحدث عنه تشعر بأنك سدّدت دَيناً عليك.

وحين تقوم بذلك إنما تصغي إلى ذاتك الأنانية أكثر مما تنتبه إليه. وإذا كان الأثر يقول: «الناس نيام، فإذا ماتوا انتبهوا»، فإن الرثاء يأتي على جمائل الإنسان وخصاله بعد الموت، فيه بحثٌ عن الخلود الذاتي، إذ يتحوّل الميّت إلى موضوع شيّق، ومُغرٍ للكتابة. ولذلك يقول عبد الرحمن بدوي: «العربُ مُغرَمون بالسير وراء الجنائز».

ثمة حالة من التباهي بمعرفة الميّت، وضع الصورة معه، حلب الذكريات حتى ولو كانت قليلة، استدرار الدموع، كل ذلك من أجل إثبات علاقة الحيّ بميّته. ومن الرثاء ما هو صادق، وبخاصةٍ حين يرثي الإنسان نفسه قبل موته، مثل مالك بن الريب في شهيرته: «ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة»، ومنهم من رثى بسخاء مثل الخنساء في رثاء أخيها صخر، وفي الشعر الحديث مرثية الجواهري بأخيه، ففي الرثاء صدقٌ، وفيه تملّق، وفيه استعمال، وفيه استعراض، وكل نصّ وصدقه، وظرفه وحيويته، أو فشله.

ينظر البعض إلى أن الرثاء الحقيقي صعب ولكنه ممكن، ولذلك يذكر ويؤرّخ له، حين تفقد عزيزاً يصعب عليك الحديث عنه؛ لأنه هو والحدث أكبر من الكلمة، ومستعصٍ على اللغة.

حتى اليوم لا أفهم حين يصوّر الإنسان نفسه بجوار مريض معلناً أنه يعرفه، أو حين يضع صورته معه بعد موته باعتباره صديقه، بينما قبل موته ربما كان يشتمه، أو لا يتصل به، أو يتآمر عليه.

في قصيدةٍ ثمينةٍ لمحمود درويش: «يُحبُّونَنِي مَيّتاً لِيَقُولُوا: لَقَدْ كَانَ مِنَّا، وَكَانَ لَنَا. سَمِعْتُ الخُطَى ذَاتَهَا، مُنْذُ عِشْرِينَ عَاماً تدقُّ عَلَى حَائِطِ اللَّيْلِ. تَأتِي وَلَا تَفْتَحُ البَابَ. لَكِنَّهَا تَدْخُلُ الآنَ. يَخْرُجُ مِنْهَا الثَّلَاثَةُ: شَاعِرٌ، قَاتِلٌ، قَارِئٌ. أَلَا تَشْرَبُونَ نَبِيذاً؟ سَأَلْتُ. سَنَشْرَبُ. قَالُوا. مَتَى تُطْلِقُونَ الرَّصَاصَ».

إنهم يريدونك ميتاً حتى ينصفوك، ويريدونك خارج منافستهم حتى يذكروا أجمل ما فيك، إن الرثاء في مكانٍ ما - وليس كله - فيه أنانية متعالية، وفيه استهتارٌ بحدث الموت.

كلنا يقرأ الكثير من القصائد الراثية، والكلمات التأبينية، والعبارات التوديعية، ولكن من أندر أبواب الغنى في الشعر العربي باب الرثاء؛ لأنه يحتاج إلى الصدق، والشعر عذوبته في كذبه.

ولمّا كان بعض الرثاء خالداً، كما في نماذج محدودة ومحدّدة في كتب تاريخ الأدب، علمنا أن هذا المجال وعرٌ لأنه يتطلب الصدق، ومن يعرف الميت بحق، يصعب عليه رثاؤه إلا لقلةٍ من الشعراء عبر التاريخ.

لكن ثمة من يركب موجة الحدث لإثبات تأثره، أو لذرف دموع التماسيح على القبر، أو لإرضاء الجماهير.

من فقد عزيزاً بحق، عرف أن الرثاء مرتقًى صعبٌ سُلّمه. رثى المتنبي جدّته؛ وهي بمثابة أمه، ولكنه في آخر القصيدة أصيب بالملل، فمدح نفسه قائلاً:

وإني لمن قوم كأن نفوسهم
بها أنفٌ أن تسكن اللحم والعظما

أما عن قول المتنبي:

رماني الدهر بالأرزاء حتى
فؤادي في غشاءٍ من نبال
وكنتُ إذا أصابتني سهامٌ
تكسّرت النصال على النصال

يعلّق جابر عصفور على النص: «هنا يبدأ قصيدته بموقف حيادي، إذ لا يمدح الكوارث أو الأحداث، ولا يذمّها، فإن الأحداث أو الكوارث إذا بطشت بنا، لم يكن ذلك جهلاً منها، وإن كفّت عن الضرر لم يكن ذلك حلماً منها؛ لأن الفعل في ذلك كله لله عز وجل، وإنما تُنسب الأفعال إليها على سبيل المجاز والاستعارة، هكذا خلق الله الخلق، وبدأهم على نحو جعل كل واحد من خلقه لا بد له من أن ينقص كما يزيد، فلا ذنب للمصائب حتى يذمّها الشاعر أو يمدحها. وينتقل إلى جدته قائلاً في صيغة تعجب لافتة، واصفاً إياها بأنها «مفجوعة بحبيبها، قتيلة شوق يشرفها ويشرف هذا الحبيب الذي قتل جدته شوقها إليه، كما لو كانت قد اشتاقت من تُثاب على شوقه، وليس أجرها إلا بالصبر عليه، ولا يملك حفيدها إلا الصبر على ما أصابه من موتها، ولذلك يحنّ هذا الحبيب إلى كأس الموت التي شربت منها جدته، ويُهيل على قبرها التراب الذي ضم جسدها الذي كان أحنّ عليها من الحياة التي عاشتها، فتحملت شوقها إليه واغترابه الدائم عنها. تصبح القصيدة أكثر ذاتية عندما نصل إلى البيت الخامس، فيحدثنا الشاعر عن بكائه على جدته في حياتها، خوفاً عليها من الموت، ولكن الموت كان أقرب إليها من شوقه».

في الرثاء حيلة مخيفة وكأن الراثي يتنفس الصعداء بأن من يرثيه همّ وانزاح

لم يرثِ المتنبي أحداً قطّ إلا ومدح نفسه، ولم يمدح أحداً قط إلا من أجل مدح نفسه، بل بجّل تاريخه، وذكر محاسنه، ووضع الميّت عالياً لأنه جزء منه.

ببساطة؛ نحن البشر نغمض عيوننا عن أنفسنا، هذا الشوه الكبير، التباهي بالذات، اعتبار الآخرين هوامش ونحن المتون، واعتبار الراحلين موضوعات ونحن الكتَبة، إنها رذيلة عظمى حين تتجلى هذه النزعة المأساوية من المعنى.

في الرثاء حيلة مخيفة، وكأن الراثي يتنفس الصعداء بأن من يرثيه همّ وانزاح.

من المخيف أن تكون راثياً، ومن المرعب أن تكون مرثيّاً، إنها ذروة الأنانية العالية، وقمّة الدناءة الوجودية حين تشعر بالزهو والغرور وأنت تكتب قصيدةً عن ميّت. لذلك صنّف البعض الرثاء من أبواب «المديح» في الأدب، ومنهم من يعتبره من الوجدانيات بعمومها؛ لأن الإنسان بطبعه يَعتبر أن الموت للآخرين وليس له، يمرّ إليهم ولا يمرّ عليه.

على من ينوي رثاء الآخرين، أن يرثي لحاله، إن الرزيّة الكبرى ما نراه من التباهي، والتنافس، وتعارك النفوس، والصراعات، وازدياد الحنق، وكثافة الضغينة، والتردي في القول، والرثاثة الوجودية بكل معانيها، وحين تقرأ رثاء البعض للراحلين، تشعر بأنك تقرأ لقديس، بينما الشوه يملأ ما على لابتيها. على الراثي أن ينظر إلى وجهه في المرآة، وأن يتأمل هل يستحق أن يقول عن ميّت، رقد متوجهاً نحو غيبه، مزيّة واحدة؟!

الموت لا يخصّ الراحلين وحدهم، بل الشيء الوحيد الذي يجمع بين البشر عدا عن الكذب، والصراخ، هو الموت. وعلى حد تعبير «بافيزي» في قصيدتها سيأتي الموت: «سيجيء الموت... وستكون له عيناك».

النزوح السوري الكثيف ناقوس خطر!

حنا صالح

يشهد لبنان منذ أشهر موجة نزوح سوري جديدة، بحيث يتدفق يومياً ألوف النازحين عبرَ المعابر اللاشرعية الشمالية والشمالية الشرقية. وتبين الوقائع أن شبكات تهريب النازحين من سورية ولبنانية على جانبي الحدود السائبة التي أسقطها تدخل «حزب الله» في سوريا، تنشط مطمئنة لا يساورها أي قلق لا من جانب ميليشيات النظام السوري، ولا ميليشيا الأمر الواقع المسيطرة على مناطق حدودية واسعة، إلى سيطرة حالات عشائرية في بعض الشمال تعتاش على التهريب وتحظى بحمايات سياسية وأمنية نافذة.

رفعت موجة النزوح الجديدة أعداد النازحين إلى أكثر من مليونين و400 ألف شخص، أي نحو 40% من إجمالي السكان. ولافت أنها موجة شبابية عموماً، على الأرجح مشغولة وممسوكة لها أهدافها الأمنية ودلالاتها السياسية، وتشي بوجود توهم بعودة ما للوجود السوري ما يعني خطراً وجودياً داهماً على لبنان!

المثير للانتباه أن هذه الموجة من النزوح الفتي الصادم، ليست ناجمة عن تطورات حربية أو وضع متفجر، وغير مرتبطة بأي مسألة إنسانية، بقدر ما يمكن أن تكون عملية منظمة على أعلى مستوى، تندرج في سياق مخطط إجرامي لم تتضح بعد كل معالمه. وما يثير الريبة أنه إلى التعامي الرسمي عن خطر وجودي، يتجاهل الخارج أساس الأزمة السورية ولا يشغله إلا بقاء هذه الأعداد في لبنان؟ وكيف يمكن الحؤول دون موجة «قوارب موت» تنقل نازحين إلى الضفة الشمالية من المتوسط؟ وما تخوف المسؤولين القبارصة من خطر سقوط «الجدار اللبناني» سوى المؤشر عن خطورة الوضع الذي لم يستدرك!

لفهم حجم هذا النزوح الكثيف، يكفي أن نتخيل ردة فعل الفرنسيين لو فُرض عليهم 25 مليون لاجئ، أي ما يعادل 40% من سكان فرنسا؟ أو ردة فعل الألمان لو فُرض عليهم 35 مليون لاجئ وسكان ألمانيا نحو 85 مليوناً؟ ومؤكدٌ أن المتحدث باسم الخارجية الأميركية ساموويل وربيرغ ما كان سيعلن في حديثه عن النازحين السوريين إلى لبنان أن بلاده «لا تعتبر الظروف اليوم مؤاتية لعودتهم إلى بلادهم»، لو فُرض على الولايات المتحدة استضافة 135 مليون لاجئ مقابل 340 مليوناً هم إجمالي سكان أميركا؟

الأمر بالغ الخطورة لأنه مع استمرار تدفق النازحين، انكشف عجز الجهات الأمنية اللبنانية عن صدهم، وازدادت المعطيات عن احتمال نشوء صدامات بين مواطنين لبنانيين وسوريين. ومع الأفق المقفل أمام الحلول للمسألة السورية، الخوف كبير من اتساع النزوح، ارتباطاً بالعوز وتقدم المجاعة على امتداد الخريطة السورية... فتزداد المخاوف والمخاطر أخذاً بالاعتبار أنه لا موارد لبنان التي تتآكل تباعاً ولا فتات المساعدات الدولية، بعد توجيه المساعدات إلى اللاجئين الأوكران، قادرة على تأمين الرعاية المطلوبة. هنا ينبغي الإقرار أن الوجود الكثيف للنازحين إلى كونه تهديداً ديموغرافياً، يرتب ضغوطاً هائلة على البيئات اللبنانية المستضيفة الفقيرة والمعدمة، التي تضاءلت قدرتها على توفير مستلزمات العيش مع تفاقم الانهيارات اللبنانية، فتجد هذه البيئات المتروكة في هذا النزوح تحدياً لها ومنافسة في كثير من الأعمال!

موجة النزوح الفتي الصادم، ليست ناجمة عن تطورات حربية أو وضع متفجر، وهي غير مرتبطة بأي مسألة إنسانية

وبمعزل عن أن كثافة النزوح لها جانبها المخطط بعناية والمبرمج، فإن ما ينبغي الإقرار به أن بعضه يعود إلى المخاوف المتعلقة بالمستقبل القريب في سوريا، بعدما قرعت مواجهات دير الزور وشرق الفرات ناقوس الخطر. هنا يجدر التوقف عند الزيارة الأخيرة لوزير خارجية إيران للبنان، حيث شاعت معطيات أن مسألة شرق الفرات كانت أبرز عناوين الزيارة. وتردد أن «حزب الله» بدأ مرحلة الإعداد لانخراطٍ أكبر في المواجهات ضد «قسد» (قوات سوريا الديموقراطية)، التي حسمت المواجهات الأولى مع مجلس عشائر دير الزور. وتبعاً لما أعلنه حسن نصرالله من أن المعركة في شرق الفرات هي «المعركة الحقيقية التي ستغير المعادلات»، فإن طهران ترى الوقت قد حان لمواجهات هدفها حماية وتوسيع الجسر البري الذي يربط طهران بالمتوسط، فللمنطقة أهمية استراتيجية ثابتة في لعبة الخرائط التي يرسمها نظام الملالي للمنطقة!

وفي السياق يجدر التوقف عند قيام قائد «فيلق القدس» إسماعيل قاآني قبل أيام بالإشراف شخصياً على مناورات مشتركة سورية - إيرانية، وما رافقها من حثٍ على رفع مستوى الاستعداد تحت عنوان «التصدي للتحديات العسكرية والأمنية التي تواجه سوريا»!

سيفاقم المنحى الجديد التسيب داخل لبنان؛ من جهة بالرهان على ضغط اللجوء الكثيف لتطويع «معارضة» النظام، ومن الجهة الأخرى بمزيد من التشدد لجهة الاستثمار في الشغور الرئاسي والفراغ في السلطة. كل ذلك بانتظار جلاء المشهد في شرق سوريا، الذي يعتمد مخطط تأليب العشائر ضد «قسد» والوجود الأميركي، في استنساخ لجانب من التجربة العراقية ضد الأميركيين. ارتباطاً بهذا المنحى يمكن فهم وصد «حزب الله» الأبواب بوجه الوساطات الخارجية الجديدة فيبلغ المساعد السياسي لحسن نصرالله، حسين خليل، الموفد القطري: «إن خيارنا الرئاسي هو سليمان فرنجية أولاً، وثانياً سليمان فرنجية وثالثاً سليمان فرنجية»!

وسط هذا المشهد المقلق يفتقد اللبنانيون للسلطة التي تمثلهم وتدافع عن المصالح الوطنية لكل المواطنين. فحكومة تصريف الأعمال التي أسلست القيادة لـ«حزب الله»، أولويتها الاستثمار بالنزوح طلباً لمساعدات تمول الفساد السياسي. وللتذكير فإن رئيس الحكومة الحالي نجيب ميقاتي، كان رئيساً لحكومة «القمصان السود» بين الأعوام 2011 و2014، التي منعت بإيعاز من «الحزب»، إقامة مخيمات للنازحين فانتشروا في كل جهات لبنان، واليوم يترك الباب مفتوحاً أمام التجاذبات والتعامي عن تفشي مناخ متعصب وعنصري بوجه النازحين عموماً.

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	▲ 95,24 $	▼ 1900,40 $	▲ 26775 $	▼ 148,50 $	▼ 148,50 $	▼ 148,50 $
السابق	▲ 93,96 $	▼ 1905,10 $	▲ 26228 $	▼ 150,85 $	▼ 150,85 $	▼ 150,85 $

أمين عام المنظمة: الرياض احتضنت أضخم فعالية منذ 43 عاماً

السعودية في يوم السياحة العالمي تعلن فتح أبوابها للاستثمار الدولي

الرياض: «الشرق الأوسط»

مع خروج العالم من ظلال جائحة «كوفيد - 19»، تكشف السعودية عن إمكاناتها الحقيقية بوصفها وجهة سياحية عالمية المستوى. فالمملكة جمعت أكثر من 500 من المسؤولين الحكوميين وقادة القطاع السياحي والخبراء من 120 دولة لإحياء يوم السياحة العالمي تحت شعار «السياحة والاستثمار الأخضر»، في حدث وصف بأنه الأضخم الذي لم يعقد مثيل له على مدار السنوات الـ43 لإعلان هذا اليوم، وفق توصيف المعنيين الدوليين في القطاع.

كلمة الافتتاح ألقاها وزير السياحة السعودي أحمد الخطيب الذي رحّب بالحضور، معلناً أن حكومة المملكة فتحت الباب للاستثمار الدولي في القطاع ومساعدة القطاع الخاص للوصول إلى رأس المال العالمي لبناء المرافق التي يتوقعها الزائر ويحتاج إليها، وقد تحقّق ذلك في المملكة.

وقال الخطيب إن استضافة يوم السياحة العالمي في الرياض هو أمر مهم للمملكة، إذ يعد القطاع أحد أهم الأنشطة الاقتصادية في العالم، ويوظّف واحداً من كل 10 أشخاص على وجه الأرض، ويوفّر العيش لمئات الملايين الآخرين، كما يمكنه أن يمثّل أكثر من 20 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لبعض البلدان.

وأوضح أن المملكة تحتاج إلى توفير مليون فرصة عمل في القطاع السياحي خلال الأعوام العشرة المقبلة، لافتاً إلى أن الحكومة خلقت نحو 200 ألف وظيفة وما زالت تحتاج إلى 800 ألف تتناسب مع حجم الغرف التابعة للفنادق والمنتجات الجديدة.

وكشف عن بناء ما يقرب من 500 ألف غرفة جديدة حالياً في عدة مناطق ضمن المشاريع الحكومية العملاقة في نيوم، والدرعية، وغيرها، بالإضافة إلى القطاع الخاص الذي سيضخ مزيداً من المشاريع.

المملكة تعلن إنشاء مدرسة الرياض للسياحة والضيافة بمليار دولار


الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية يلقي كلمته (واس)

وأعلن استثماراً بقيمة مليار دولار لإطلاق مدرسة الرياض للسياحة والضيافة، ليكون مقرها الرئيسي في منطقة القدية (وسط المملكة)، على أن يتم افتتاح المشروع في 2027. وتحدّث الخطيب عن نمو القطاع وزيادة عدد السياح، وكيف أصبحت السياحة صناعة عالمية، حيث كانت السياحة من خلال السفر العالمي تمثّل أقل من 3 في المائة من الناتج المحلي العالمي في عام 1970، واليوم تتعافى بقوة من الجائحة، وتتحرك بسرعة نحو 10 في المائة. إذ ارتفع عدد المسافرين من 118 مليون مسافر في أوائل السبعينات إلى ما يقرب من 1,5 مليار مسافر في عام 2019، أي ما يمثّل زيادة بنسبة 700 في المائة، متوقعاً عودة هذه النسبة قريباً، وازديادها يوماً بعد يوم لتتضاعف في العقد المقبل.

وركّز على أهمية العامل البشري في قطاع السياحة، في وقت يقود القطاع انتعاش الاقتصاد العالمي وسط مخاوف من مستقبل الوظائف في معظم القطاعات. إذ قال: «أرى مستقبلاً يكون فيه الإنسان هو المحور الأساسي في قطاع السياحة، وبينما تهدد أتمتة الإجراءات بعض الوظائف في القطاعات الأخرى، إلا أن قطاع السياحة مولد رئيسي لفرص العمل».

وشدّد وزير السياحة على أهمية التعاون بين دول مختلف العالم لتحقيق التقدم والنمو في القطاع بطريقة متوازنة وعادلة أكثر، منوهاً بأهمية العمل على إيجاد آفاق جديدة للسياحة، ومساعدة الدول الصغيرة على تحقيق طموحاتها، وذلك من خلال الاستثمارات، ومعلناً في هذا الإطار استعداد بلاده للتدخل بالدعم المالي لمشاريع السياحة من أجل مستقبل أفضل.

وأشار إلى أنه إذا استطاعت الدول الاتحاد إقليمياً وحتى عالمياً، فيمكن أن تتضاعف الفرص لهذا القطاع، ويمكن للجميع أن يساعد في بناء الجسور بين الدول، بين القطاعين العام والخاص.

الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية

من جانبه، أشاد الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية زوراب بولوليكاشفيلي بما تشهده السعودية من تطور ونمو في قطاع السياحة.

وقال: «تظهر السعودية للعالم كيف يبدو الاستثمار في السياحة حقاً: التعليم والابتكار والبنية التحتية».

ولفت بولوليكاشفيلي إلى أن السعودية هي أول دولة تحتفل بيوم السياحة العالمي بهذا الشكل والضخامة منذ أكثر من 43 عاماً. وأضاف «نسعد بالعودة لمدينة الرياض مرة أخرى»، لافتاً إلى أن قطاع السياحة سيقود انتعاش الاقتصاد العالمي.

... والمنظمة العربية

من جانبه، قال الأمين العام للمنظمة العربية للسياحة شريف عطية إن «ما يحدث في القطاع السياحي السعودي تطور غير مسبوق من حيث حجم الاستثمارات في البنية الأساسية والعامل البشري أيضاً»، لافتاً إلى أن «تطور قطاع السياحة السعودي بهذا الشكل إضافة ليس فقط للمملكة، ولكن للمنطقة ككل». أضاف عطية في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» على هامش «يوم السياحة العالمي» المنعقد في الرياض، أن تطور السياحة السعودية بهذا الشكل «يعزز الانطباع الإيجابي عن جميع الدول العربية التي من المؤكد أنها ستستفيد من هذا الزخم»، مؤكداً في هذا الإطار على أن «تسويق الأنشطة السياحية علم وليس مجرد إعلان».

وعن حجم الاستثمارات في القطاع السياحي العربي، قال الأمين العام للمنظمة العربية للسياحة، إن استثمارات الدول العربية في قطاع السياحة حالياً ليست كافية... جميع الدول العربية بلا استثناء لديها مساحة أكبر لزيادة حجم الاستثمارات في القطاع.

وأضاف أن الاستثمار السياحي ليس معناه بناء فندق فقط أو منشأة سياحية، لكن يجب الأخذ في الاعتبار الاستثمار أيضا في العامل البشري، مثلما تفعل المملكة، وأيضا مراعاة مصادر الطاقة النظيفة وأماكن السائحين ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك لخلق مقاصد سياحية مستدامة.

غوتيريش

وأبرز موقع الأمم المتحدة الاحتفال بيوم السياحة العالمي، إذ قال الأمين العام للمنظمة الأممية أنطونيو غوتيريش إن «الاستثمار في السياحة المستدامة هو الاستثمار في مستقبل أفضل للجميع».

أضاف «السياحة هي قوة قوية للتقدم والتفاهم المتبادل. ولكن من أجل تحقيق فوائدها الكاملة، يجب حماية هذه القوة ورعايتها».

تابع: «في يوم السياحة العالمي، ندرك الحاجة الحيوية للاستثمارات الخضراء لبناء قطاع سياحي للناس والكوكب». وشهدت فعاليات يوم السياحة العالمي الكثير من الفعاليات والمناقشات والتي أفادت بأنه يمكن للاستثمارات المستهدفة توفير فرص العمل ودعم الشركات والصناعات المحلية مع التخفيف من الآثار البيئية للسياحة، وتمكين المجتمعات وتعزيز ثقافاتها، والمساهمة في أنظمة الحماية الاجتماعية الأساسية.

كما ركزت الجلسات على أن الاستثمار في الابتكار، ورواد الأعمال من الشباب والنساء يعني الاستثمار في الرخاء.

وعلى هامش الفعاليات، وقّع الرئيس التنفيذي للصندوق السعودي للتنمية سلطان المرشد، اتفاقية قرض تنموي بقيمة 70 مليون دولار، مع نائب رئيس الوزراء وزير السياحة والاستثمار والطيران في جزر البهاما تشيستر كوبر.

وتسهم هذه الاتفاقية في تمويل مشروع نهضة مطارات جُزر العائلة ورفع قدرتها التشغيلية، وذلك لدعم قطاع النقل والمواصلات والنمو الاقتصادي.

مسح عالمي يكشف تركيز السفر على أماكن محددة وترك وجهات سياحية غير مكتشفة

الرياض: «الشرق الأوسط»

بتكليف من هيئة السياحة السعودية، كشف مسح للرأي أن ما يقرب من ثلثي الأشخاص على مستوى العالم يعطون الأولوية للسفر إلى الأماكن التي زارها أصدقاؤهم وعائلاتهم بالفعل، مما يغذي السياحة في مواقع معينة ويترك وجهات أخرى غير مكتشفة على نطاق واسع.

وأوضح استطلاع يوغوف YouGov الدولي لأكثر من 17500 شخص من 15 وجهة، بتكليف من هيئة السياحة السعودية ونشر بالتزامن مع يوم السياحة العالمي لهذا العام في الرياض، في 15 دولة في جميع أنحاء آسيا وأفريقيا وأميركا وأوروبا والشرق الأوسط، أن 66 في المائة من السياح يعتقدون أن السفر إلى مكان يوفر الألفة أمر مهم مع شعور أقل بقليل من نصف المستجيبين بعدم الارتياح عند السفر إلى أماكن لا يعرفون عنها سوى القليل.

ومع ذلك، من بين أولئك الذين يسافرون إلى وجهات جديدة، يوافق 83 في المائة على أنهم يعودون بمنظور متغير أو موسع.

وفي حين أن النتائج تختلف بين المناطق الجغرافية، تكشف الدراسة أن 67 في المائة يميلون إلى السفر إلى الوجهات التي زاروها سابقاً أو سمعوا عنها من خلال شبكتهم، مثل العائلة والأصدقاء.

وهناك بعض الاختلافات العالمية في النتائج حيث يرى 90 في المائة من السياح من دول الشرق الأوسط أن الإلمام بالوجهة عامل رئيسي في اتخاذ قرارات السفر، في حين يشعر السياح البريطانيون (62 في المائة) والفرنسيون (75 في المائة) والصينيون (68 في المائة) واليابانيون (74 في المائة) براحة أكبر في السفر إلى الأماكن التي يعرفون عنها أقل.

والآثار المترتبة على تلك الوجهات التي لديها قطاع سياحي نامٍ مع قوة إنفاق أقل للجهود الترويجية الدولية هي أنها ستفتقر إلى القدرة على توليد الألفة التي من الواضح أنها عامل مهم للناس عند اختيار مكان السفر. وفقاً للمسح.

والنتائج الصارخة لهذا الاستطلاع لا تؤكد فقط على تفضيل السياح للوجهات المألوفة، ولكن أيضاً ألقت الضوء على الحاجة إلى ممارسات سياحية أكثر استدامة في جميع أنحاء العالم.

علّق الرئيس التنفيذي وعضو مجلس إدارة هيئة السياحة السعودية، فهد حمد الدين، على المسح قائلاً: «إن نتائج هذا الاستطلاع الدولي تعطينا نظرة ثاقبة على اتجاهات وعادات السياح العالميين ومدى أهمية الشعور بالألفة بالنسبة لهم عند اختيار الوجهات. ومع ذلك، فإن الألفة لا تعني أن الوجهات تحتاج إلى المساس بأصالتها حيث يدعم البحث أيضاً فكرة أن زيارة أماكن جديدة تعمق التقدير للثقافات المتنوعة وتعزز التفاهم المتبادل. عندما نسافر، نحن وكلاء للخير - نصدر ثقافاتنا الخاصة ونعود إلى أماكننا باكتشافات جديدة وأفكار جديدة ووجهات نظر جديدة».

أضاف: «آمل من خلال تسليط الضوء على كيفية قدرة السفر على توسيع وجهات النظر، أن نلهم المزيد من الناس لاختيار وجهات أقل دراية». وقال حمد الدين إنه يتطلع إلى «مناقشة نتائج هذا الاستطلاع مع زملائي خلال يوم السياحة العالمي في الرياض».

ومن بين السياح الذين غامروا إلى وجهات جديدة، أفاد 83 في المائة أن التجربة غيرت أو وسعت منظورهم، مما يوفر أدلة دامغة على التأثير العميق للسياحة في ربط الناس وتعزيز التفاهم المتبادل.

وقعت اتفاقية إطارية مع «جيانغسو شينغهونغ»

«أرامكو» تبحث الاستحواذ على 10 % من شركة بتروكيميائيات صينية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تتطلع شركة «أرامكو» السعودية لاستحواذ محتمل على حصة استراتيجية بنسبة 10 في المائة في مجموعة «جيانغسو شينغهونغ لصناعة البتروكيميائيات المحدودة (شينغهونغ للبتروكيميائيات)»، بحسب اتفاقية إطارية وُقّعت بين الشركتين، وفقاً لبيان صادر عن الشركة السعودية.

وتمتلك الشركة الصينية وتدير مجمعاً متكاملاً للتكرير والبتروكيميائيات بطاقة إنتاجية تبلغ 320 مليون برميل يومياً، ومجمعاً لتحويل الميثانول إلى الأوليفينات ومشتقاتها. كما تملك، من خلال شركاتها التابعة والمملوكة بالكامل، منشأة لإنتاج حمض التريفثاليك المُنقى. وتقع مرافقها في مجمع للصناعات البتروكيميائية بمقاطعة جيانغسو.

وتُعد «إيسترن شينغهونغ» المُدرجة في بورصة شنتشن، إحدى الشركات الرائدة والمتكاملة في مجال الطاقة والكيميائيات، وتهتم بتبني التقنيات المتقدمة في أعمالها الجديدة في مجالي الطاقة والمواد.

وبموجب اتفاقية التعاون الإطارية، تعتزم «أرامكو السعودية» تزويد شركة «شينغهونغ» للبتروكيميائيات بالنفط الخام والمواد الخام الأخرى. كما ستتعاون «أرامكو السعودية» وشركة «شينغهونغ» للبتروكيميائيات لتنفيذ مشروع توسعة كبير رهناً بما ستفضي إليه المشاورات بين الطرفين، وإبرام اتفاقيات نهائية ملزمة.

وفي تعليقه على اتفاقية التعاون الإطارية، قال الرئيس للتكرير والكيميائيات والتسويق في «أرامكو» السعودية، محمد يحيى القحطاني، إن «أرامكو» تتطلع، من خلال الشراكة مع «إيسترن شينغهونغ»، إلى توفير الطاقة الموثوقة اللازمة لتحقيق النمو والتنمية واستدامة أمن الطاقة في الصين على المدى البعيد، لافتاً إلى أن توقيع اتفاقية التعاون الإطارية «يُعد خطوة مهمة ضمن استراتيجية الشركة في مجال التكرير والكيميائيات والتسويق الهادفة لزيادة قدرتها على تحويل النفط الخام العربي إلى كيميائيات، كما تتماشى مع رؤيتنا للتوسع في السوق الصينية التي تُعد إحدى الأسواق الرائدة عالمياً في مجال الطاقة، ونعدّ الصين شريكاً مهماً اليوم وعلى مدى العقود المقبلة».

وفي سنغافورة، أعلنت «جيانغسو شينغهونغ» أنها أبرمت اتفاقاً مبدئياً مع «أرامكو» ستصبح الشركة السعودية بموجبه مالكة لحصة أقلية في وحدتها للتكرير والبتروكيميائيات. وتعمل «أرامكو» على زيادة قدرتها على تحويل النفط الخام إلى كيميائيات، والتوسع في السوق الصينية التي تُعد إحدى الأسواق الرائدة عالمياً في مجال الطاقة.

وفي حال تمت الصفقة مع «إيسترن شينغهونغ»، فلن تكون الأولى من نوعها التي تبرمها «أرامكو»؛ فهي أعلنت في 21 يوليو (تموز) الماضي أنها أكملت صفقة استحواذ على حصة 10 في المائة من شركة «رونغشنغ للبتروكيميائيات» بقيمة 24,6 مليار يوان صيني (3,4 مليار دولار)، من خلال شركتها التابعة والمملوكة بالكامل، «أرامكو لما وراء البحار». ومثلت هذه الصفقة توسعاً لأعمال «أرامكو» في الصين في مجال التكرير والكيميائيات والتسويق. وشملت الصفقة توريد 480 ألف برميل يومياً من الخام العربي إلى أكبر مجمع متكامل للتكرير والكيميائيات في الصين تملكه شركة «جيجيانغ» للنفط والبتروكيميائيات المحدودة التابعة لشركة «رونغشنغ».

كذلك، دخلت «أرامكو» في شراكة استثمارية لتطوير منشأة تضم مصفاة رئيسية ومجمعاً متكاملاً للبتروكيميائيات في شمال شرقي الصين. وستعمل «أرامكو هواجين للبتروكيميائيات» (وهي مشروع مشترك بين «أرامكو»، و«مجموعة شمال هواجين للصناعات الكيميائية»، وشركة «بانجين» التي تم تأسيسها في ديسمبر/ كانون الأول 2019) على تطوير مجمع تحويل السوائل إلى كيميائيات.

«أوكيو» العُمانية تعلن تغطية اكتتاب طرحها بأضعاف المعروض

مسقط: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «أوكيو» لشبكات الغاز العمانية، يوم الأربعاء، أن اكتتاب المؤسسات في طرحها العام الأولي، الذي يمثل 40 في المائة من حجم الطرح، تمت تغطيته بعدة أضعاف عند الحد الأعلى للنطاق السعري البالغ 140 بيسة في نهاية اليوم الأول للاكتتاب. وبحسب «وكالة الأنباء العمانية»، فإن تغطية الاكتتاب من أول يوم للمؤسسات يعكس حجم إقبال المستثمرين على أسهم «أوكيو».

وطرحت «أوكيو» 848 مليون سهم للفئة الأولى من الاكتتاب الخاصة بالمؤسسات، الذي سوف يستمر حتى التاسع من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل بحيث يبلغ النطاق السعري للاكتتاب من 131 بيسة إلى 140 بيسة للسهم الواحد، في حين سيُغلق الاكتتاب للفئة الثانية الخاصة بالأفراد في الخامس من الشهر نفسه، بحيث يبلغ النطاق السعري للاكتتاب 126 بيسة لكل سهم، وهو السعر الأعلى المطبق عليه الخصم. ويمكن للمؤسسات الاكتتاب في 100 ألف سهم كحد أدنى، ولا يوجد سقف للحد الأعلى للاكتتاب، في حين سيتم الإعلان عن السعر النهائي لأسهم «أوكيو» في 12 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

ويشارك في اكتتاب الشركة ثلاثة مستثمرين رئيسيين، هم «الشركة السعودية العمانية للاستثمار» (المملوكة بالكامل لصندوق لاستثمارات العامة السعودي)، و«شركة فالكون للاستثمارات» (إحدى شركات جهاز قطر للاستثمار)، و«شركة فلوكسيس إنترناشيونال». والتزم كل منهم بشكل نهائي لا رجعة فيه بالاكتتاب بسعر 140 بيسة للسهم الواحد، مع مراعاة الشروط والأحكام الواردة في اتفاقيات الاستثمار الرئيسي المبرمة معهم.

هذا ومن المتوقع أن تبلغ قيمة الطرح 297 مليون ريال عماني (771 مليون دولار) وفق أعلى نطاق سعري، مما يرفع قيمة شركة «أوكيو» إلى 606 ملايين ريال عماني (1574 مليون دولار أميركي).

بعد تخفيف الأهداف المناخية الأسبوع الماضي

بريطانيا تمنح الضوء الأخضر لمشروع نفطي جديد في بحر الشمال

لندن: «الشرق الأوسط»

«إكوينور» النرويجية و«إيثاكا إنرجي» الإسرائيلية ستستثمران 3,8 مليار دولار في تطوير الحقل

أعطت بريطانيا الأربعاء الضوء الأخضر لمشروع جديد لإنتاج النفط والغاز في بحر الشمال قبالة ساحل أسكوتلندا، بعد أسبوع على تخفيف الحكومة أهدافها المتمثلة بصافي صفر انبعاثات.

وأفادت «هيئة الانتقال في بحر الشمال» المسؤولة عن تنظيم قطاع النفط والغاز في المملكة المتحدة في بيان بأنها منحت «موافقة تطوير وإنتاج لحقل روزبنك شمال غربي شتلاند» إلى مشروع مشترك نرويجي إسرائيلي.

وأفادت شركة «إكوينور» النرويجية لإنتاج النفط والغاز و«إيثاكا إنرجي»، وهي فرع لمجموعة «ديليك» الإسرائيلية بأنهما ستستثمران معاً مبلغاً قدره 3,8 مليار دولار في تطوير الحقل، وفق ما جاء في بيان منفصل. وتملك «إكوينور» حصة نسبتها 80 في المائة في المشروع، بينما تملك «إيثاكا» باقي النسبة.

وتؤكد الحكومة البريطانية على حاجتها لتعزيز أمن الطاقة عبر مواصلة إنتاج الوقود الأحفوري بعد غزو روسيا، التي تعد من أبرز المنتجين، لأوكرانيا، وإن كان ذلك يعني التأثير على هدفها المتمثل في صافي صفر انبعاثات كربونية بحلول عام 2050.

وجاء إعلان الأربعاء بعد أسبوع على تخفيف رئيس الوزراء ريشي سوناك السياسات الهادفة لتحقيق المملكة المتحدة صافي صفر انبعاثات كربونية بحلول عام 2050، حيث أفاد بأن حظر بيع سيارات البنزين والديزل سيتأجل من 2030 إلى 2035، كما أعلن تخفيف أهداف فاعلية استخدام الطاقة بالنسبة للعقارات المستأجرة، والتراجع عن خطط لدفع أصحاب المنازل لاستبدال غلايات الغاز بواسطة مضخات حرارة.

وذكرت الهيئة الناظمة لقطاع النفط والغاز البريطانية الأربعاء أن قرار إصدار إذن للإنتاج في بحر الشمال أخذ «اعتبارات صافي صفر (انبعاثات) في الحسبان على مدى دورة حياة المشروع»... لكن الإعلان أثار انتقادات مجموعات مدافعة عن البيئة.

وقالت النائبة عن حزب «الخضر» كارولين لوكاس عبر منصة «إكس» «إنه أمر فاضح أخلاقيا»، وأضافت «لن يحسن قطاع الطاقة أو يخفض الفواتير، لكنه سيحطّم التزاماتنا المناخية».

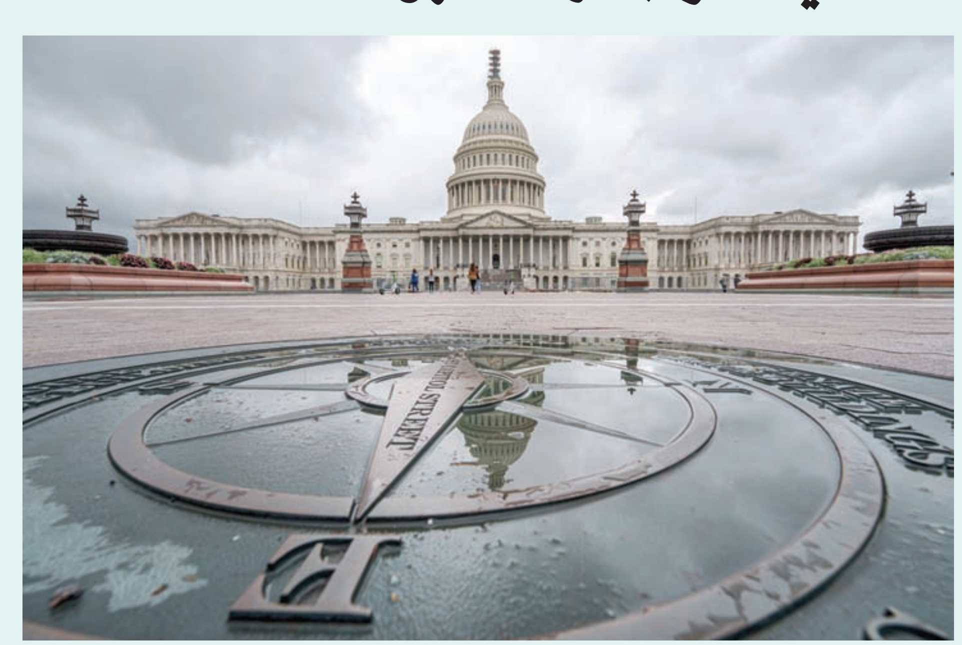
بدوره، لفت الناشط المناخي من «غرينبيس» في المملكة المتحدة فيليب إيفانز إلى أن «سوناك أثبت تماما أنه يولي اهتماماً بأرباح شركات النفط يتجاوز اهتمامه بالناس العاديين». وأضاف في بيان «نعرف أن الاعتماد على الوقود الأحفوري فظيع بالنسبة لأمن الطاقة لدينا وتكاليف المعيشة والمناخ».

وأفاد نائب الرئيس التنفيذي للمشاريع وعمليات الحفر والشراء لدى «إكوينور» غيير تونغيسفيك بأن «تطوير حقل روزبنك سيسمح لنا بتعزيز موقعنا بصفته شريكا واسعا في مجال الطاقة للمملكة المتحدة، مع تحسين ملفنا في مجال النفط والغاز وزيادة إمدادات الطاقة في أوروبا».

ومن المتوقع أن ينتج الحقل 300 مليون برميل من النفط خلال عمره الافتراضي. وقالت الحكومة البريطانية إن المشروع سيعزز أمن الطاقة ويعزز النمو الاقتصادي، وتابعت في بيان: «نحن نستثمر في طاقتنا المتجددة الرائدة على مستوى العالم، ولكن، كما تعترف لجنة تغير المناخ المستقلة، سنحتاج إلى النفط والغاز كجزء من هذا المزيج على الطريق إلى صافي الصفر، ولذا فمن المنطقي استخدام إمداداتنا الخاصة من الشمال».

منصات استكشاف نفطية في بحر الشمال بشمال اسكوتلندا (أ.ب)

إغلاق الحكومة الأميركية يقترب مع تضارب مساعي «النواب» و«الشيوخ» لتفاديه



مجلسا الشيوخ والنواب الأميركيان منقسمان حول الإغلاق الحكومي (أ.ب)

واشنطن: «الشرق الأوسط»

خطا مجلس الشيوخ الأميركي خطوة إلى الأمام بشأن مشروع قانون قدمه الحزبان الجمهوري والديمقراطي يهدف إلى منع إغلاق الحكومة في غضون 5 أيام فقط، فيما يسعى مجلس النواب إلى المضي قدماً في إجراء متضارب لا يدعمه سوى الجمهوريين.

وصوت مجلس الشيوخ بأغلبية 77 صوتاً مقابل 19 لمصلحة بدء مناقشة إجراء من شأنه تمويل الحكومة حتى 17 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ويتضمن نحو 6 مليارات دولار لمواجهة الكوارث المحلية ونحو مثلها لمساعدة أوكرانيا، وفقاً لما ذكرته وكالة «رويترز» للأنباء.

ومع ذلك، يعتزم مجلس النواب، الذي يسيطر عليه الجمهوريون، المضي قدماً في نهجه الحزبي الذي من غير المرجح أن يحظى بدعم في مجلس الشيوخ ذي الأغلبية الديمقراطية.

وأجرى مجلس النواب تصويتاً إجرائياً لمناقشة 4 مشروعات قوانين للإنفاق تعكس أولويات المحافظين وليس أمامها أي فرصة لتصبح قانوناً. وحتى لو تحولت إلى قانون، فإن هذه الإجراءات لا تمول سوى جانب من الإنفاق الحكومي ولن تمنع الإغلاق.

رابع إغلاق في عقد؟

يشير الانقسام بين المجلسين إلى أن من المرجح للغاية إغلاق الحكومة الاتحادية لرابع مرة في 10 سنوات يوم الأحد المقبل. ويسعى زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ، تشاك شومر، وهو ديمقراطي، وزعيم الجمهوريين في المجلس، ميتش ماكونيل، لنيل موافقة الحزبين على تمديد قصير الأجل للتمويل الاتحادي عند المستويات الحالية.

وقال رئيس مجلس النواب، كيفن مكارثي، للصحافيين، أمس الثلاثاء، إنه سيحاول الحصول على موافقة الجمهوريين المنقسمين على مشروع قانون سيمول الحكومة بشكل مؤقت. لكنه يعتزم إضافة قيود صارمة على الحدود والهجرة من غير المرجح أن تحظى بدعم عدد كاف من الديمقراطيين في مجلسي النواب والشيوخ لتصبح قانوناً.

وكان الرئيس الديمقراطي، جو بايدن، ومكارثي، يسعيان إلى تجنب الإغلاق هذا العام عندما اتفقا في مايو (أيار) الماضي على إنفاق تقديري مقداره 1,59 تريليون دولار للسنة المالية التي تبدأ في 1 أكتوبر (تشرين الأول)، وذلك في نهاية مواجهة بخصوص سقف الدين الاتحادي.

وحض البيت الأبيض الجمهوريين على احترام هذا الاتفاق. لكن غلاة المحافظين من الجمهوريين يرفضونه ويطالبون بتخفيضات أخرى مقدارها 120 مليار دولار.

وكانت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني قالت، يوم الاثنين، إن إغلاق الحكومة الأميركية سيضر بتصنيفها السيادي، في تحذير شديد بعد شهر من خفض وكالة «فيتش» تصنيف الولايات المتحدة درجة واحدة على خلفية أزمة سقف الديون.

بوتين يأمر حكومته بتحقيق استقرار أسواق وقود التجزئة

روسيا ثالث أكبر مركز مقاصة لمعاملات اليوان الخارجية

عواصم: «الشرق الأوسط»

أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حكومته أمس الأربعاء بالتأكد من استقرار أسعار الوقود بالتجزئة، مطالباً باتخاذ إجراءات إضافية لتحقيق التوازن في السوق المحلية بعد فرض حظر على صادرات البنزين والديزل. وأبلغ بوتين مجلس الوزراء أيضاً أنه يتعين عليه التحرك بسرعة، وأن مراجعة الضرائب على صناعة النفط خيار مطروح.

وفرضت الحكومة يوم الخميس حظراً مؤقتاً على صادرات البنزين والديزل إلى جميع الدول خارج دائرة الدول السوفياتية السابقة الأربع من أجل وقف الزيادة في أسعار الوقود المحلية.

وبينما تراجعت الأسعار في البداية في بورصة السلع المحلية، فإنها بدأت في الارتفاع مرة أخرى بعد الإعلان عن تخفيف بعض القيود خلال عطلة نهاية الأسبوع.

وقال بوتين: «لقد تم اتخاذ الإجراءات، لكن الأسعار ترتفع... المستهلك يحتاج إلى نتيجة. أطلب من الحكومة رد فعل بسرعة أكبر».

وقال نائب رئيس الوزراء ألكسندر نوفاك لبوتين إن الحكومة تدرس اتخاذ إجراءات إضافية، موضحاً أن هناك مقترحات لتقييد صادرات أنواع من الوقود ورفع رسوم تصدير الوقود إلى 50 ألف روبل (518,24 دولار) للطن من 20 ألف روبل. وأضاف أن الحكومة تعيد النظر أيضاً في خفض ما يسمى بالمدفوعات المثبطة أو الدعم لمصافي النفط، والذي بدأ هذا الشهر.

وعانت روسيا من نقص في البنزين والديزل في الأشهر الأخيرة. وارتفعت أسعار الوقود بالجملة، على الرغم من وضع حد أقصى لأسعار التجزئة لمحاولة إبقائها متماشية مع معدل التضخم الرسمي. وكانت الأزمة مؤلمة بشكل خاص في بعض أجزاء جنوب روسيا، حيث يعد الوقود ضرورياً لجمع المحصول.

في غضون ذلك، ارتفعت الواردات الروسية التي يتم سداد فواتيرها باليوان الصيني إلى 20 في المائة في عام 2022 من ثلاثة في المائة قبل عام، مما يوضح اعتماد موسكو المتزايد على بكين، وجهودها للتهرب من العقوبات الغربية، بعدما أدى غزوها لأوكرانيا إلى إطلاق حزم من العقوبات جعلتها غير قادرة على الوصول إلى النظام المالي العالمي.

ووفق دراسة للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، فإن الزيادة الحادة تعكس ابتعاداً عن إجراء المعاملات بالدولار واليورو، التي انخفضت المدفوعات بهما خلال الفترة نفسها إلى 67 في المائة من 80 في المائة، مشيرةً إلى أن ارتفاع تجارة روسيا باليوان في أعقاب الحرب في أوكرانيا والعقوبات الغربية قد يؤدي كل ذلك إلى تقويض الدولار الأميركي.

ففي الوقت الذي أعطت فيه العقوبات حافزاً للدول للتفكير في تنويع عملات إصدار الفواتير، قد يُسهم ذلك على المدى الطويل في تآكل هيمنة الدولار.

الورقة البحثية التي أعدها الخبيران الاقتصاديان، ماكسيم تشوبيلكين وبياتا يافورشيك، أشارا فيها إلى أنه وبعد الحرب الروسية واسعة النطاق على أوكرانيا في فبراير (شباط) 2022، وقيام الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وعدد من الاقتصادات المتقدمة الأخرى بفرض عقوبات اقتصادية، بات يتم دفع فاتورة الواردات الروسية بشكل متزايد باليوان، حتى أصبحت روسيا الآن ثالث أكبر مركز مقاصة لمعاملات اليوان الخارجية.

وارتفعت التجارة بين روسيا والصين بعد العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة وحلفاؤها على روسيا، مما أدى إلى قلب طرق التجارة رأساً على عقب، وتحويل مزيد من الشحنات نحو آسيا، بحيث شكّلت العملة الصينية 34 في المائة من الواردات الروسية في يوليو (تموز) الماضي، و25 في المائة من الصادرات، وفق أحدث الأرقام التي نشرها البنك المركزي في موسكو.

ومع ذلك، حتى مع ارتفاع التجارة باليوان بين البلدين، تم استخدام العملة الصينية بشكل متزايد من قبل دول ثالثة لديها خطوط مبادلة مع بنك الشعب الصيني.

تزايد دفع فاتورة الواردات الروسية باليوان الصيني (د.ب.أ)

«بايننس» للعملات المشفرة تُعلن بيع أعمالها في روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

أعلنت بورصة العملات المشفرة «بايننس»، أنها ستبيع أعمالها في روسيا إلى بورصة «كوميكس»، التي تم إطلاقها مؤخراً، لتصبح بذلك أحدث شركة تنسحب من موسكو منذ أن بدأت الحرب ضد أوكرانيا.

ولم تكشف أكبر بورصة للعملات المشفرة في العالم التفاصيل المالية للصفقة، مشيرة إلى أنه لن تكون لديها إيرادات مستمرة من عملية البيع ولن تحتفظ بخيار إعادة شراء الأسهم في الشركة. وبحسب «بايننس»، فإن جميع أصول مستخدميها الروس الحاليين كانت آمنة، وستكون هناك عملية منظمة لترحيل المستخدمين، موضحةً أن عملية سحب الاستثمارات ستستغرق ما يصل إلى عام.

من جهته، أشار كبير مسؤولي الامتثال، نواه بيرلمان، إلى أنه بينما تتطلع «بايننس» إلى المستقبل، تُدرك الشركة أن العمل في روسيا لا يتوافق مع استراتيجية الامتثال الخاصة بها، دون الإشارة إلى الحرب في أوكرانيا.

تجدر الإشارة إلى أن «كوميكس»، هي بورصة مركزية للعملات المشفرة مدعومة من أصحاب رؤوس الأموال الاستثمارية المشفرة، تم إطلاقها يوم الثلاثاء فقط ولم تستجب لطلب التعليق على صفقة «بايننس».

هذا وقد وافقت العديد من الشركات الغربية، بما في ذلك «رينو» و«شل» و«ماكدونالدز» وغيرها، على بيع أصولها الروسية أو تسليمها إلى المديرين المحليين لاتخاذ الإجراءات اللازمة للامتثال للعقوبات المفروضة على الحرب في أوكرانيا والتعامل مع تهديدات الكرملين باحتمال الاستيلاء على الأصول المملوكة لأجانب.

ارتفاع أسعار القمح مع تزايد التوترات في البحر الأسود

شيكاغو: «الشرق الأوسط»

ارتفعت أسعار العقود الآجلة للقمح في بداية تعاملات يوم الأربعاء في الوقت الذي يقيم فيه التجار تأثيرات التوتر المتزايد في البحر الأسود، مقابل الإمدادات الوفيرة في الأسواق وخاصة من روسيا.

وذكرت وكالة «بلومبرغ» أن أسعار العقود الآجلة في بورصة شيكاغو زادت بنسبة 3 في المائة مقارنة بمستوياتها في ختام تعاملات الخميس الماضي، بعد سلسلة الهجمات العسكرية المتبادلة بين أوكرانيا وروسيا، بما في ذلك هجوم روسي بطائرة مسيرة على البنية التحتية لميناء أوكراني أدى إلى توقف تصدير الحبوب الأوكرانية عبر الممر الروماني. وفي المقابل شهد النصف الشمالي من العالم زيادة كبيرة في محصول القمح مما حد من ارتفاع الأسعار.

وفي الأسبوع الماضي قال وزير البنية التحتية الأوكراني إن سفينة ثانية تحمل أطناناً من الحبوب أبحرت من ميناء كورنومورسك الأوكراني على البحر الأسود، في تحد للحصار البحري الفعلي الذي تفرضه روسيا على أوكرانيا عقب انهيار اتفاق تصدير الحبوب بين الجانبين في يوليو (تموز) الماضي. وذكر كوبراكوف أن السفن تستخدم مساراً بحرياً مؤقتاً، ولكنه محفوف بالمخاطر.

وكانت روسيا أعلنت مؤخرا أنها سوف تتعامل مع أي سفن متجهة إلى أوكرانيا على اعتبار أنها محملة بالأسلحة، وأطلقت النار على إحدى السفن الشهر الماضي لإرغامها على التوقف لتفتيشها.

من جانبها، قالت وزارة الزراعة الأوكرانية على موقعها الإلكتروني، إن صادرات الحبوب الأوكرانية تراجعت في شهر سبتمبر (أيلول) الحالي بنسبة تبلغ نحو 50 في المائة. ووصل حجم الصادرات إلى 1,75 مليون طن، مقابل 3,67 مليون طن كانت البلاد قد قامت بشحنها قبل عام.

وأفادت «بلومبرغ» يوم الأربعاء، بأن صادرات الحبوب الأوكرانية تراجعت بنسبة 20 في المائة منذ مطلع الموسم في الأول من يوليو، بالمقارنة مع العام الماضي.

وفي سياق منفصل يتعلق بأسواق الغذاء، ارتفع سعر زيت النخيل لأعلى مستوى خلال أسبوع فيما خفف انخفاض في العملة الماليزية من تأثير تراجع أخير في أسعار زيت فول الصويا، أقرب بديل له.

ووفقا لما أوردته «بلومبرغ»، ارتفعت العقود الآجلة بما يصل إلى 1,3 في المائة إلى 3739 رينغيت للطن، وهو أعلى مستوى منذ 20 سبتمبر بعد تراجع بواقع 0,7 في المائة الثلاثاء.

وتراجع الرينغيت الماليزي أمام الدولار وكان يتجه لأضعف تراجع خلال أكثر من عشرة شهور، ليجعل العقود الآجلة المقومة بالعملة أكثر جذباً للمشترين في الخارج.

ووفق جناناسكار تياغاراغان، رئيس استراتيجيات التداول والتحوط في شركة «كاليسواري إنتركونتيننتال»، هناك دعم قادم من أسواق زيت الخضراوات، وتراجع العملة الماليزية رغم الانخفاض في أسعار زيت فول الصويا على مدار الأسابيع القليلة الماضية.



ماكينات حصد القمح في أحد الحقول في إقليم أومسك الروسي (رويترز)

Issue 16375 العدد - Thursday - 2023/9/28 الخميس

الرغبة في زيادة إيرادات النادي سبب رئيسي في نقلها من المجمعة

«مباريات الفيحاء» مع الأندية الأربعة الكبار ستقام في الرياض

الرياض: فارس الفزي

كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن قرارا مرتقبا ستصدره إدارة المسابقات في رابطة الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم يخص نقل مباريات فريق الفيحاء مع أندية الهلال والنصر والأهلي المقررة في محافظة المجمعة إلى العاصمة الرياض.

وعادة تقام مباريات الفيحاء في محافظة المجمعة، وسعة الملعب محدودة جماهيريا، فيما تذهب رغبة مسؤولي النادي في الاستفادة من الحضور الجماهيري بشكل أكبر عند إقامة المباريات الكبرى للفريق في العاصمة الرياض، حيث ستقام في ملعب الملك فهد الدولي الذي يتسع لنحو 62 ألف متفرج، وملعب الأمير فيصل بن فهد وسعته تقارب الـ24 ألف متفرج، علما بأن محافظة المجمعة تبعد عن العاصمة الرياض نحو 180 كلم.

وسبق لنادي الحزم أن طلب نقل مبارياته الجماهيرية إلى ملعب الملك عبد الله ببريدة بدلا من إقامتها في ملعبه بالرس، كون مدرجاته محدودة السعة، فيما ملعب بريدة يحظى بمدرجات لا تقل سعتها عن 22 ألف متفرج.

وكانت إدارة المسابقات التابعة لرابطة الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم قد أعلنت ظهر أمس الأربعاء رسميا قرار نقل مباراة فريقي الفيحاء والاتحاد ضمن منافسات الجولة السابعة من ملعب مدينة المجمعة الرياضية إلى ملعب الملك فهد الدولي في الرياض، وذلك بناءً على طلب الناديين.

وستقام المباراة في يوم الجمعة الموافق 29 سبتمبر (أيلول) في توقيت جديد، حيث ستنطلق في الساعة السادسة مساءً. وتعدّ هذه المباراة افتتاح مواجهات الجولة المقبلة من الدوري السعودي.

وأعلنت الرابطة تأجيل انطلاقة منافسات الجولة العاشرة التي كان من المقرر إقامتها في الفترة من 19 إلى 21 أكتوبر (تشرين الأول). وبناءً على التعديلات، ستبدأ منافسات الجولة في يوم 20 أكتوبر، وذلك لإتاحة الوقت الكافي لعودة اللاعبين الدوليين إلى أنديتهم واستعدادهم للمشاركة في المباريات المحلية، وتأتي هذه الخطوة في سياق حرص إدارة المسابقات على استفادة الأندية من لاعبيها الدوليين على نحو أفضل.



ملعب الملك فهد سيكون أحد الملاعب التي ستحتضن مباريات الفيحاء الجماهيرية (غيتي)

وكان توفيق المديهيم رئيس نادي الفيحاء قد كشف فجر الأربعاء في تصريحات لبرنامج «برا الـ18» الذي يبث عبر قنوات «إس إس سي» أن قرار نقل مباراة فريقه مع الاتحاد ضمن منافسات الجولة الثامنة من الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم جاء بناء على خطاب رسمي أرسل إلى ناديه من قبل إدارة نادي الاتحاد.

وشدد على أن إدارة النادي وافقت بإجماع الأعضاء على طلب الاتحاد للرغبة في زيادة إيرادات الحضور الجماهيري للنادي.

وتابع: «وجدنا أن هناك جدوى مالية في نقل المباراة من المجمعة إلى الرياض، كون ملعب المحافظة سعته الجماهيرية قليلة جدا ولا تحقق العائدات المطلوبة».

وكشف المديهيم عن أن ناديه لم يتلق أي طلب رسمي من رابطة الدوري السعودي بشأن نقل المباراة، وإنما جاء الخطاب من إدارة نادي الاتحاد.

وأشار رئيس نادي الفيحاء إلى أنهم أرسلوا ردا على الاتحاد بالموافقة، وهو من يقوم بطلب النقل عبر رابطة الدوري السعودي للمحترفين التي بدورها توافق أو ترفض.

بقيت الإشارة إلى أن توفيق المديهيم رئيس نادي الفيحاء شدد على أن مشاركة فريقه في دوري أبطال آسيا مهمة جدا وأنهم يتطلعون لنتائج إيجابية ترفع من قيمة الفريق وتزيد من خبراته.

ويحتل نادي الفيحاء حاليا المرتبة التاسعة في ترتيب الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم برصيد 9 نقاط جمعها من 7 مباريات، ويتطلع لزيادة نقاطه والارتقاء في سلم الترتيب.

واستهل الفيحاء مشواره في دور المجموعات بدوري أبطال آسيا بالخسارة أمام أهال التركمانستاني بهدف للاشيء، وأقيمت المباراة على ملعب الأخير في تركمانستان، فيما سيخوض ثاني مبارياته في دوري أبطال آسيا أمام باختاكور الأوزبكي في المجمعة في الثالث من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، على أن يخوض مباراته الثالثة أمام العين الإماراتي على ملعب الأخير في القطارة بالعين الإماراتية خلال الـ24 من الشهر المقبل.

قبضة الأخضر تغادر... والملاكمة هديل تتأهب... والرشيدي يهدي الكويت «ذهبية قياسية» في الرماية

«الألعاب الآسيوية»: سباق سعودي ـ هندي لبلوغ ربع النهائي

هانغتشو: علي القطان

ما زال الحضور السعودي في دورة الألعاب الآسيوية يترقب الفوز بميداليات متنوعة في دورة الألعاب الآسيوية التي تتواصل منافساتها في مدينة هانغتشو الصينية منذ الـ23 من الشهر الحالي وتستمر حتى الثامن من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وكان فريق الرياضات الإلكترونية، المكون من: مشعل البراك، ونواف السالم، ونواف الخويطر، وعبد العزيز المبارك، وأجواد وزان، ونواف الجعيد، قد خرج من الدور ربع النهائي من منافسات لعبة «ليغ أوف ليغندز»، حيث التقى المنتخب الكوري الجنوبي الذي كسب اللقاء بنتيجة هدفين للاشيء.

وفي لعبة كرة اليد، خسر المنتخب السعودي فرصة التأهل للدور الثاني من المسابقة، بتعادله مع إيران بنتيجة 23 - 23، حيث تأهل عن هذه المجموعة كل من المتصدر المنتخب الياباني والوصيف المنتخب الإيراني بفارق الأهداف عن الأخضر.



المنتخب السعودي الأولمبي لليد غادر المنافسات (الأولمبية السعودية)





السعودي هشام الدوخي خلال منافسات التايكوندو (الأولمبية السعودية)

وفي رياضة الطاولة، تأهل لاعبا المنتخب السعودي علي الخضراوي وتركي المطيري لدور الـ32 من منافسات الفردي، عقب فوزهما في منافسات دور الـ64 من المسابقة التي جرت الأربعاء.

وكسب الخضراوي نظيره الباكستاني خان شاه بأربعة أشواط مقابل واحد، فيما فاز زميله المطيري على نظيره المنغولي جانخوياج أود بنتيجة 4-3.

وفي مسابقة الفروسية، حققت الفارسة السعودية، سامنثا الصيفي، 57,706 نقطة في الجولة الثانية المؤهلة لنهائي الترويض ضمن مسابقات الفروسية بالدورة التي أقيمت الأربعاء في ميدان الفروسية بهانغتشو.

وكانت الصيفي قد حققت 57,617 نقطة، في المنافسات التي جرت الثلاثاء، لتنال بذلك المركز 29 في جدول الترتيب العام.

وفي الرماية، أنهى ثلاثي المنتخب السعودي للرماية، الأمير سعود بن الحسن، وحاتم الشمري، وسعيد المطيري، مشاركتهم في منافسات الشوزن سكيت للفردي، التي أقيمت على مدى يومين في ميدان الرماية بهانغتشو.

وحل الشمري بنهاية الجولتين الرابعة والخامسة اللتين اختتمتا أمس الأربعاء، في المركز الـ21 في جدول الترتيب العام بـ116 طبقا من أصل 125، والمطيري بالمركز 25 بـ113 طبقا، والأمير سعود بن الحسن بالمركز 25 بـ113 طبقا.

بينما غادر لاعبا المنتخب السعودي للتايكوندو، هشام الدوخي ومحمد السويق، «الآسياد» الآسيوية، عقب خسارتهما أمس في دور ربع النهائي أمام الصين والفلبين.

وكان الدوخي قد فاز في دور الـ32 على منافسه العراقي حسين اللامي 2-1، قبل أن يخسر أمام الصيني تشامينغ تشياو في دور الـ16 بثنائية نظيفة ضمن مواجهات وزن تحت 68 كلغم.

بينما خرج زميله السويق من منافسات ربع نهائي وزن تحت 80 كلغم، على يد الفلبيني ديف تشا.

أتم المنتخب السعودي الأولمبي، حصته التدريبية الأخيرة أمس، استعداداً لمواجهته أمام نظيره الهندي ضمن لقاءات دور الـ16 من مسابقة كرة القدم مساء اليوم



الفارسة السعودية سامنثا الصيفي خلال الجولة الثانية للترويض (الأولمبية السعودية)



الكويتي عبد الله الرشيدي فاز بذهبية السكيت في منافسات الرماية بإصابة 60 طبقا من أصل 60 (أ.ب)

وفي كرة القدم، أتم المنتخب السعودي الأولمبي، حصته التدريبية الأخيرة أمس الأربعاء، استعداداً لمواجهته أمام نظيره الهندي ضمن لقاءات دور الـ16 من مسابقة كرة القدم مساء اليوم الخميس على ملعب مركز هوانغ لونغ الرياضي في هوتشو.

وكان الأخضر قد تأهل لدور الـ16 بحلوله ثانياً بالمجموعة الثانية، برصيد سبع نقاط، إثر تعادله مع إيران، وفوزه على منغوليا بثلاثية نظيفة، وتغلبه على فيتنام 3-1 في آخر مواجهاته بالمجموعة.

وفي كرة السلة، يبحث المنتخب السعودي عن خطف بطاقة التأهل للدور الثاني من مسابقة كرة السلة، وذلك عندما يلاقي نظيره الإيراني ضمن لقاءات المجموعة الأولى اليوم الخميس في صالة الألعاب الأولمبية بالقرية الرياضية بهانغتشو.

بينما يدشن المنتخب السعودي للغولف مشاركته بالدورة صباح الخميس، بوجود عثمان الملا وفيصل السلهب وسعود الشريف وعلي الصخي، في منافسات الفردي والفرق.

وفي منافسات الملاكمة، أنهى لاعب المنتخب السعودي عبد العزيز العتيبي استعداداته لخوض غمار دور الـ16 لمنافسات وزن 51 كلغم، حيث يلتقي نظيره البنغلاديشي، طه لها، ظهر اليوم الخميس في المركز الأولمبي الرياضي.

وتواجه مواطنته هديل عاشور نظيرتها الهندية جاسمين، ضمن منافسات وزن 60 كلغم.

وفي الرماية أيضا، يدشن لاعبو المنتخب السعودي للرماية، عطا الله العنزي وسفر الدوسري ومحمد المالكي، مشاركتهم في الدورة، عندما يوجدون في منافسات المسدس الهوائي 10م للفرق التي تقام صباح اليوم الخميس في ميدان الرماية بهانغتشو.

وفي المنافسات، تصدر الكويتي عبد الله الرشيدي المتوجين العرب في اليوم الخامس من دورة الألعاب الآسيوية المقامة في هانغتشو الصينية، ليس فقط لنيله ذهبية فردي الرماية في السكيت وحسب، بل لأنه حقق ذلك بإنجاز قياسي بعدما أصاب 60 طبقاً من أصل 60.

وتمكن ابن الستين عاماً، الفائز ببرونزيتي أولمبيادي ريو 2016 وطوكيو 2020، من إحراز الذهبية بعد تفوقه على الهندي أنانت جيت سينغ ناروكا (58 طبقاً) والعطية (46 طبقاً) الذي أحرز ميداليته الثانية أمس الأربعاء بعدما قاد أيضاً بلاده إلى فضية السكيت للفرق.

وقدّم الرشيدي أداء خارقاً في طريقه إلى الذهبية بعدما أصاب 60 طبقاً من أصل 60، محطماً الرقم القياسي للألعاب الآسيوية الذي كان يتقاسمه ابن أخيه منصور الرشيدي بطل «آسياد جاكارتا» 2018 والصيني دي جين (52 طبقاً).

والأهم أن الرشيدي عادل أيضاً الرقم القياسي العالمي الذي سجله الهندي أنغاد فير سينغ باجوا في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) 2018، مانحاً بلاده الميدالية الثانية في هذه الألعاب بعد أولى يوم الاثنين حين أحرز يوسف الشملان برونزية منافسات الحسام (فردي).

ورفع الرشيدي رصيده إلى أربع ذهبيات في الألعاب الآسيوية بعدما توج بلقب الفرق عام 1998 في بانكوك والفردي عامي 2010 في غوانغتشو و2014 في إنشيون.

وعن كونه أكبر عربي سناً يحقق ذهبية في الآسياد، أكد قائلا: «كما كنت الأكبر سناً عندما حققت ميدالية (برونزية) في الألعاب الأولمبية في طوكيو، وإن شاء الله في سن الـ70 أحقق الميدالية الذهبية مرة جديدة».

وهذه الذهبية الثانية للعرب في الألعاب الحالية، بعد أولى أهداها لاعب الجودو ماغوميدومار ماغوميدوماروف للإمارات في وزن فوق 100 كلغم.

وكان الأربعاء مميزاً أيضاً للقطري المتعدّد المواهب ناصر العطية، إذ وضع بلاده على جدول ميداليات «آسياد هانغتشو» من خلال الفوز أولاً بفضية مسابقة رماية السكيت للفرق بصحبة راشد ومسعود العذبة.

وحلّ الفريق القطري في المركز الثاني بعدما جمع 359 نقطة، فيما نالت الصين المضيفة الذهبية (362 نقطة) والهند البرونزية (355).

وسبق للعطية (52 عاماً) أن نال ذهبية الفرق في بوسان 2002 وغوانغتشو 2010 وبرونزية الفردي السكيت في نسخة غوانغتشو 2010، فيما حصد برونزية في ألعاب لندن الأولمبية عام 2012.

وعاد العطية لنيل برونزية الفردي بعدما حل خلف البطل الرشيدي.

وعن مشاركته في «الآسياد» رغم الحادث الذي تعرض له في رالي لبنان الدولي ضمن بطولة الشرق الأوسط للراليات، قال: «نحتفل بهذا الانتصار وهذه البطولات ولا بد أن نؤدي الواجب الذي علينا وأن نرفع علم بلادنا في المحافل الدولية».

وإلى نجاحاته في الرماية وهواية ركوب الخيل، يملك «سوبرمان» الرياضة القطرية والعالمية مسيرة خارقة ومتنوعة في الرياضات الميكانيكية. أحرز لقب رالي دكار الصحراوي خمس مرات بين 2011 و2023، وهو صاحب الرقم القياسي في عدد مرات إحراز بطولة الشرق الأوسط للراليات (18). أحرز ثلاثة ألقاب عالمية في فئتي سيارات الإنتاج (بي دبليو آر سي) عام 2006 مع سوبارو، و«دبليو آر سي2» عامي 2014 و2015 مع فورد ثم شكودا.

وكان العرب على موعد مع التتويج في التايكوندو أيضاً الأربعاء، إذ حصل الأردن على فضيتين بعد تأهل صالح الشرباتي إلى نهائي وزن دون 80 كلغم وزيد عبد الكريم إلى نهائي دون 68 كلغم.

وبلغ الشرباتي، الفائز بفضية أولمبياد طوكيو 2020، النهائي بعد حسمه المواجهة العربية بتغلبه في دور الأربعة 2-0 (8-1 و5-3) على العراقي سيف طاهر الذي ضمن لبلاده الميدالية الأولى في هذه الألعاب بنيله البرونزية.

وبدوره، بلغ عبد الكريم نهائي وزن دون 68 كلغم بعدما تغلب ابن الـ22 عاماً في نصف النهائي على الإيراني ماتين رضائي 2-1 (14-10 و6-7 و8-5)

ورفع الأردن رصيده إلى ثلاث ميداليات في النسخة الحالية من الألعاب بعدما نال الثلاثاء الأولى في التايكوندو أيضاً عبر زيد الحلواني الذي أحرز برونزية وزن تحت 63 كلغم.

لكن الفرحة لم تكتمل، إذ خسر الشرباتي (25 عاماً) في النهائي أمام الكوري الجنوبي وويهيوك بارك 0-2 (5-8 و5-6) وعبد الكريم أمام الأوزبكي أولوغبيك راشيتوف 0-2 أيضاً (6-14 و9-13).

ورفع الأردن بذلك عدد ميدالياته في التايكوندو إلى 27 في تاريخ مشاركاته في الألعاب الآسيوية، لكنه فشل في إحراز ذهبيته الرابعة.

لكن كانت هناك خيبة الأربعاء بخروج جوليانا صادق، الفائزة بذهبية النسخة الماضية في جاكارتا والحاصلة على فضية بطولة العالم هذا العام في باكو، من ربع النهائي بخسارتها في وزن دون 67 كلغم أمام الإيرانية مليكة ميرحسين وكيلي.

المدرب الهولندي استعان بالشباب المتميزين ونجح في مستهل رحلة الدفاع عن لقبه بكأس الرابطة الإنجليزية

عودة تن هاغ لإرث مانشستر يونايتد تؤتي ثمارها بانتصار ثان على التوالي

لندن: «الشرق الأوسط»

أعرب الهولندي إريك تن هاغ مدرب مانشستر يونايتد عن سعادته بالأداء الذي قدمه فريقه في المباراة التي انتهت بالفوز على كريستال بالاس 3 - صفر في مستهل رحلة الدفاع عن لقبه بطلاً لمسابقة كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة لكرة القدم، خاصة الشباب الصاعد.

وخاض تن هاغ اللقاء بتشكيلة رديفة إلى حد ما شارك فيها كثير من خريجي أكاديمية النادي مثل لاعب الوسط التونسي حنبعل المجبري والجناحين الأرجنتيني أليخاندرو غارناتشو، والأوروغواياني فاكوندو باليستري، ودفع بالشوط الثاني بلاعب الوسط الصاعد دانييل غور. كما شارك الوافد الجديد المغربي سفيان أمرابط أساسيا لأول مرة، فيما جلس القائد البرتغالي برونو فرنانديز وماركوس راشفورد على مقاعد البدلاء.

ويأمل تن هاغ أن يكون هذا الانتصار، وهو الثاني له على التوالي بعد ثلاث هزائم متتالية في مختلف المسابقات، بداية انتفاضة للفريق لتصحيح البداية المهتزة والعودة للمسار الصحيح، علما أنه مدعو لمواجهة كريستال بالاس مجددا السبت على ملعب «أولد ترافورد» في المرحلة السابعة من الدوري.

ويبدو أن الإصابات التي لحقت بكثير من اللاعبين وتراجع مستوى البعض الآخر قد دفعا تن هاغ للعودة إلى إرث مانشستر يونايتد الكبير فيما يتعلق بالاعتماد على اللاعبين الشباب المتميزين، وهو الأمر الذي أعطى ثماره في آخر مباراتين.

من الواضح للجميع أن أداء مانشستر يونايتد أمام بايرن ميونيخ على ملعب «أليانز أرينا» الأسبوع الماضي في دوري أبطال أوروبا (خسر 4-3) قد أثار الكثير من التساؤلات حول قدرة الفريق على المنافسة هذا الموسم، خاصة أنه خاض اللقاء بعد خسارة مباراتين متتاليتين في الدوري الإنجليزي.

من المؤكد أن الإصابات والغيابات أجبرتا تن هاغ على تغيير سياسته والدفع باللاعبين الصغار، حتى البدلاء كبار السن كانوا أيضا من خريجي أكاديمية مانشستر يونايتد التي تربت على أهمية تحقيق الفوز في كل مناسبة.

ومن المفارقة أن اثنين من البدلاء كبار السن، وهما توم هيتون وجوني إيفانز، يبلغ عمرهما معا 72 عاماً، وهو الأمر الذي ربما يُعد رابطا مفيدا لحقبة سابقة من النجاح، حتى لو كانا كبيرين بما يكفي ليكونا والدين لبعض زملائهما الحاليين في الفريق من اللاعبين الشباب! وعلى الرغم من أن مانشستر يونايتد يجب أن يكون سعيداً لأن اللاعبين المخضرمين ما زالوا مؤثرين في النادي، فإن التركيز أمام كريستال بالاس في مباراة كأس الرابطة كان على مجموعة من الشباب المميزين الذين يتطلعون للسير على خطى هؤلاء المخضرمين.

وإذا كان جمهور يونايتد قد تعرف على حنبعل المجبري وغارناتشو وباليستري من الموسم الماضي، إلا أن مواجهة كريستال بالاس كانت الفرصة الأولى لظهور دانييل غور الذي يُنظر إليه على أنه اللاعب المرشح بقوة لأن يكون له تأثير كبير مع الفريق الأول عاجلاً وليس آجلاً، بعد أن توج بلقب أفضل لاعب في فريق الشباب الموسم الماضي بعد التتويج بكأس إنجلترا. وشارك غور في بعض المباريات الودية خلال فترة ما قبل انطلاق الموسم الجديد لكنه ظل حبيسا لمقاعد البدلاء في المباريات الخمس الأولى ليونايتد هذا الموسم، ويأمل أن تكون مشاركته ضد كريستال بالاس في كأس الرابطة هي بداية انطلاقته لحجز مكان بين الكبار.

لقد تم تصعيد المدير الفني ترافيس بينيون ليتولى قيادة فريق الشباب تحت 21 عاماً، وهو الفريق الذي يراقبه تن هاغ عن كثب ويضع له سياساته مؤكدا للاعبين أن الفرصة متاحة لهم للارتقاء للفريق الأول مثل غور أو أوماري فورسون.

ولا يجب على غور أن يبحث بعيدا عن مصدر للإلهام والتفاؤل، لأن حنبعل المجبري قد حصل على فرصة المشاركة مع الفريق الأول خلال الأسابيع الأخيرة، ويشعر لاعب خط الوسط التونسي وكأنه لاعب قديم في مانشستر يونايتد، بعد أن شارك للمرة الأولى مع الفريق الأول في مايو (أيار) 2021، لكن مستواه تطور بشكل ملحوظ بعد فترة الإعارة التي قضاها في برمنغهام. وخلال المباراة التي خسرها مانشستر يونايتد أمام برايتون، تألق المجبري في الدقائق القليلة التي شارك فيها وسجل هدفا لحفظ ماء الوجه، وهو الأمر الذي جعله يحجز لنفسه مكانا في التشكيلة الأساسية في المباراة التي فاز فيها الفريق على بيرنلي، ثم على كريستال بالاس. وكان هذا دليلاً على أن تن هاغ، الذي اعتاد على العمل مع اللاعبين الشباب في بايرن ميونيخ وأياكس، مستعد للاعتماد على اللاعبين الشباب مجددا لحل أزمة يونايتد الحالية.

وكما هو الحال مع المجبري، فمن المؤكد أن غور قادر على إضفاء الطاقة والحيوية إلى أي فريق يلعب له، وهي السمة التي افتقدها يونايتد في بعض المباريات هذا الموسم. ويمتلك غور موهبة كبيرة من الناحية الفنية، ولديه رغبة هائلة في اللعب بالشراسة الموجودة في كرة القدم على مستوى النخبة.

يفتقر تن هاغ إلى اللاعبين الذين يتمتعون بالقدرة على إزعاج المنافسين والتفوق عليهم في وسط الملعب، وهو ما يجعل غور المرشح المثالي للمشاركة مع الفريق الأول، ولو لبعض الدقائق في البداية. لقد لعب المجبري آخر مباراتين ليونايتد بشكل كامل، جنباً إلى جنب مع زملائه الصاعدين أيضا من أكاديمية الناشئين بالنادي إيفانز وسكوت مكتوميناي وماركوس راشفورد، وهو ما يعكس حقيقة أن تأثير أكاديمية الناشئين في مانشستر يونايتد لا يزال قوياً. لقد لعب غور مرة أخرى مع أليخاندرو غارناتشو، زميله الفائز بكأس الشباب والذي أظهر قدرته على إحداث الفارق عندما يشارك مع الفريق الأول، وأثبت لتن هاغ أنه يستحق اللعب أساسيا أو لعدد أكبر من الدقائق.

ولا ينبغي أيضا إغفال اسم كوبي ماينو، النجم الصاعد بقوة والذي كان أحد عناصر فريق الشباب المتوج بالكأس تحت قيادة بينيون، والذي شارك لبعض الدقائق مع الفريق الأول خلال فترة الاستعداد للموسم الجديد لكنه تعرض لإصابة أبعدته عن الملاعب خلال الجولات الأولى من هذا الموسم. وأكد تن هاغ على أن ماينو سيكون جزءاً من خططه عندما يعود ويستعيد لياقته البدنية.

وأبدى تن هاغ سعادته بالروح الجيدة للفريق في آخر مباراتين، وقال: «كان العمل الجماعي حاضرا دائما. يمكنكم أيضا رؤية هذا. لقد تقدمنا خطوة إلى الأمام، لا يزال هناك الكثير لنقوم به، لكننا نحرز تقدما».

وعن الظهور الأول لسفيان أمرابط، قال تن هاغ: «قلت من قبل إنه لاعب إذا احتاجه الفريق، فسوف يلعب في أي مركز. فور مشاركته ساهم مع الفريق. هو يمتلك الجودة الكافية ويجلب الكثير من الطاقة والديناميكية».

وعن سبب خروج ميسون ماونت ومشاركة فيكتور ليندلوف بدلا منه مع بداية الشوط الثاني أمام كريستال بالاس، بالمباراة التي سجل فيها غارناتشو وكاسيميرو وأنطوني مارسيال الثلاثية، أوضح تن هاغ: «لقد استبدلناه كإجراء احترازي. إنه عائد للتو من الإصابة، اتفقنا على ذلك. نريد تجنب أي انتكاسة. أعتقد أنه قدم مباراة جيدة للغاية».

وعن أداء البرازيلي كاسيميرو، قال مدرب مانشستر يونايتد: «تعرفون صفات كاسيميرو، إنه يضيف الكثير للفريق. لطالما كانت ضرباته الرأسية تشكل تهديدا».

لقد تراجع التفاؤل الذي كان يشعر به جمهور مانشستر يونايتد خلال الموسم الأول لتن هاغ، لكن ضخ دماء جديدة من اللاعبين الشباب المميزين قد يُظهر أن مستقبل النادي على المدى الطويل أكثر إشراقاً مما يعتقد البعض!

غارناتشو خريج أكاديمية يونايتد يسجل هدف فريقه الأول في مرمى كريستال بالاس (رويترز)

دانييل غور موهبة صاعدة تنتظر الفرصة (رويترز)

> بعد التعرف على حنبعل المجبري وغارناتشو وباليستري جاء الدور لظهور دانييل غور الذي يعد من أفضل المواهب الصاعدة

المغرب يستضيف كأس أفريقيا 2025 وملف ثلاثي لنسخة 2027

القاهرة - الرباط: «الشرق الأوسط»

فاز المغرب بحق استضافة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم لعام 2025 بعدما سحبت نيجيريا وبنين ملفهما المشترك، فيما نالت كينيا وتنزانيا وأوغندا حق استضافة نسخة 2027، وذلك وفق ما أعلن الاتحاد الأفريقي للعبة (كاف) أمس (الأربعاء) خلال اجتماع لجنته التنفيذية في القاهرة.

وسيحتضن المغرب النهائيات القارية للمرة الثانية في تاريخه بعد نسخة 1988 التي فازت بلقبها الكاميرون، وذلك بعد انسحاب الجزائر الثلاثاء من سباق الترشح لنسخة 2025 ثم الملف المشترك لنيجيريا وبنين بهدف دعم ترشح بلد «أسود الأطلس» لاستضافة مونديال 2030 بصحبة إسبانيا والبرتغال، وفق ما أفاد رئيس الاتحاد الأفريقي للعبة الجنوب أفريقي باتريس موتسيبي.

ولكن الاتحاد الجزائري أفاد بأن انسحابه من التنظيم «يأتي بسبب النهج الجديد الذي يتبعه الاتحاد المحلي في استراتيجية تطوير كرة القدم في الجزائر والتركيز على إعادة تنظيم وتنشيط المسابقات الجزائرية، كما يكرّر التزامه الثابت بتطوير كرة القدم الأفريقية».

وسبق للمغرب أن فاز بحق استضافة نسخة 2015، لكنه طلب تأجيلها بسبب تفشي وباء إيبولا، ما دفع الاتحاد الأفريقي إلى سحبها منه.

وقال موتسيبي إن هناك اتفاقاً داخل الاتحاد الأفريقي بأصوات أعضائه الخمسين دعماً للملف المغربي في سباق الفوز بتنظيم مونديال 2030، مضيفاً: «الملف المغربي لتنظيم أمم أفريقيا 2025 جاء مطابقاً لكل المعايير التي وضعها الـ(كاف)، وتابعنا كل النجاحات التي حققها المغرب مؤخراً في كل التظاهرات الكروية التي استضافها».

وقال موتسيبي: «أعربت عن فخري الكبير بالمغرب الذي فاجأ العالم نهاية العام الماضي في قطر بعدما حقق إنجاز أن يكون أول بلد أفريقي يصل إلى نصف نهائي كأس العالم». ومتوقعاً أن «ينظم المغرب أمم أفريقيا 2025 بمعايير عالمية، ليقدم نفسه بوصفه مرشحاً قوياً لاستضافة كأس العالم 2030 في ملفه المشترك مع إسبانيا والبرتغال. وصوت كل الأعضاء الحاضرين للاجتماع وعددهم 22 لصالح المغرب».

واعتبر موتسيبي أن ترشح المغرب لاستضافة كأس العالم 2030 «ليس ترشحاً لدولة أفريقية لكنه ترشحٌ للقارة كلها، ونسعى جميعاً لمساعدته في إطار تطوير اللعبة والبنية التحتية داخل القارة».

أما بالنسبة للملف المشترك لكينيا وأوغندا وتنزانيا، فتفوق على ملفي كل من السنغال، بطلة النسخة الأخيرة عام 2021، وبوتسوانا ليفوز باستضافة بطولة 2027.

وأشار موتسيبي إلى أن اختيار الملف المشترك لكينيا وأوغندا وتنزانيا كان الهدف منه دعم كرة القدم مادياً ولوجيستياً، إضافة إلى تطوير البنية التحتية من ملاعب ومنشآت رياضية وطبية في تلك المنطقة من وسط القارة الأفريقية، وأوضح: «أعتقد أنها ستكون بطولة ناجحة جداً، وهي فرصة للاستثمار والسياحة في هذه الدول وخلق فرص عمل».

وكان الاتحاد الأفريقي سحب في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي تنظيم نسخة 2025 من غينيا بداعي تأخرها في إنجاز المنشآت المضيفة للبطولة. ومنذ ذلك الحين، استقبل الاتحاد الأفريقي طلبات تنظيم دون البت في هوية البلد المضيف، قبل أن يعلن موتسيبي الشهر الماضي أن الكشف عن البلد المضيف سيكون في 27 سبتمبر (أيلول) الحالي، مع التأكيد على أن إسناد تنظيم نسخة 2027 سيتم حسمه في اليوم ذاته.

وتقدم كل من المغرب والجزائر، قبل انسحابها، بالإضافة لملف مشترك من نيجيريا وبنين بطلبات لتنظيم نسخة 2025 من البطولة الأفريقية الأكبر للمنتخبات التي تقام بمشاركة 24 منتخباً. وتضاربت الأنباء حول وجود ملف مصري للترشح لتنظيم نسخة 2027 بين تأكيد بعض المصادر ونفي مسؤولين بالاتحاد المصري للعبة. غير أن موتسيبي حسم الجدل القائم بشأن ملف مصر مؤكداً: «لم تعرض مصر الترشح لاستضافة أمم أفريقيا 2027، ولم تتقدم بملف لتنظيم البطولة». وكان مقرراً أن يحسم الاتحاد الأفريقي هوية البلدين المضيفين مطلع العام الحالي، لكنه أجل قراره أكثر من مرة قبل أن يحدده في 27 الحالي.

وصوت أعضاء اللجنة التنفيذية الـ24 بعد دراسة التقييمات المستقلة لكل ملف، لكن السياسة والوعد بالتناوب الإقليمي عقدا الأمور. وتستضيف كوت ديفوار نسخة 2023 التي تم تأجيلها من يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) الماضيين إلى يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) المقبلين لتجنب موسم الأمطار.

فينوورد يؤكد جدارته ويحسم مباراة «الأزمة» ضد أياكس برباعية

أمستردام: «الشرق الأوسط»

أكد فينوورد جدارته وحسم الوقت المتبقي من مباراة «الأزمة» ضد منافسه العتيد ومضيفه أياكس بانتصار عريض برباعية نظيفه بالمرحلة السادسة للدوري الهولندي.

وكانت المباراة قد توقفت خلال شوطها الثاني يوم الأحد الماضي، عندما كان فينوورد متقدماً 3 - صفر، بسبب قيام مشجعي أياكس بإلقاء ألعاب نارية إلى أرضية الملعب، وقرّرت لجنة المسابقات بعدها استئناف الدقائق المتبقية من المباراة أمس دون حضور جماهير، ليؤكد فينوورد جدارته بالفوز عبر تسجيل الهدف الرابع.

لم يضيع فينوورد بطل هولندا أي وقت ليزيد من متاعب غريمة أياكس أمستردام الغارق في الأزمات داخل الملعب وخارجه، حيث احتاج المهاجم المكسيكي الدولي سانتياجو خيمينيز إلى ثلاث دقائق فقط بعد استئناف اللعب، ليسجل الهدف الرابع والثالث له في رباعية الانتصار، بعد أن انقض على كرة مرتدة ليهزّ بها الشباك بعد أن تم التصدي للتسديدة الأولى لإيغور بايكساو.

وكان فينوورد قد تقدم الأحد بثلاثية سجلها خيمينيز (هدفان) وبايكساو في الدقائق التاسعة والـ18 والـ37، قبل أن يقرر الحكم سيردار غوزوبيوك إيقاف اللقاء بشكل نهائي عقب شغب جماهير أياكس. وارتفع رصيد فينوورد إلى 14 نقطة في المركز الثالث بفارق نقطة واحدة خلف إيندهوفن والكمار، بينما تجمد رصيد أياكس عند خمس نقاط في المركز الرابع عشر.

وكانت هذه هي المرة الثانية فقط التي يسجل فيها فينوورد أربعة أهداف خارج أرضه ضد غريمه التقليدي أياكس. وتزيد الهزيمة الضغط على المدرب الجديد موريس شتاين الذي كان مستقبله موضع الكثير من التكهنات. وبعد الإخفاق وأزمة مباراة الأحد، أقال أياكس سفين ميسلينتات مدير القطاع الفني، الذي عين شتاين، بينما استقال بيير إيرينغا، المدير الإداري للنادي، قبل ساعات من انطلاق الوقت المتبقي أمس.

وكان قد جرى الكشف الأسبوع الماضي عن أن ميسلينتات يخضع للتحقيقات في مزاعم تضارب مصالح فيما يتعلق بالتعاقد مع اللاعب الكرواتي بورنا سوزا من شتوتغارت الألماني.

ويمتلك ميسلينتات حصة في شركة «ماتش متريكس» لتحليل بيانات كرة القدم، كما أن شركة «إيه كيه إيه» لوكالة اللاعبين، والتي ساهمت في إبرام صفقة انضمام سوزا إلى أياكس مقابل نحو ثمانية ملايين يورو، تمتلك حصة أيضاً في الشركة نفسها. وذكر نادي أياكس، أن ميسلينتات أبلغ الإدارة بعلاقته بشركة «ماتش متريكس» عند التعاقد معه، لكن النادي لم يكن على علم بأن «إيه كيه إيه» تمتلك حصة بها أيضاً.

وذكر نادي أياكس: «نظراً لأن (إيه كيه إيه) دعمت لاعباً وقّع لأياكس في الصيف، قرر النادي مراجعة الأمر من كثب، وذلك بمساعدة مستشارين خارجيين».

وأضاف: «ستجرى أيضا تحقيقات خارجية مستقلة من جانب محاسب قضائي. وقد أعلن سفن ميسلينتات أنه سيتعاون تماما في الأمر، وسيقدم جميع الوثائق المتعلقة بالقضية.» وكان ميسلينتات قد تولى منصب مدير الشؤون الفنية بنادي أياكس في 19 مايو (أيار) الماضي، بعد أن سبق وشغل منصب مدير الكرة بنادي شتوتغارت لمدة ثلاثة أعوام، حيث كان سوزا هناك. ومن المتوقع أن تشهد الأيام القلية المقبلة حركة تغييرات كبرى في أياكس، أبرزها إقالة المدرب شتاين، وربما العديد من الأجهزة الأخرى.



خيمينيز (رقم 29) يسجل هدف فينوورد الرابع في مرمى أياكس (أ.ب)

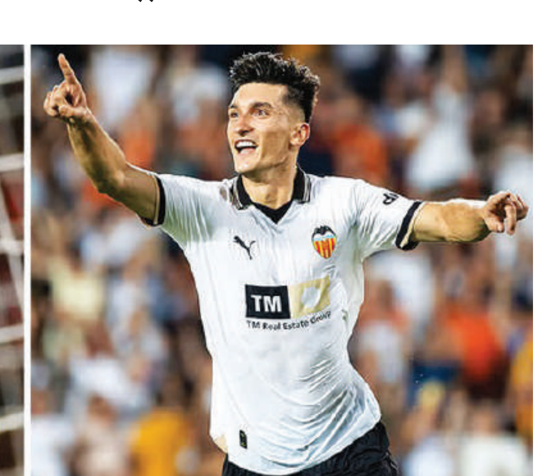
من بوليسيتش إلى ميسي مروراً برمضاني والزلزولي

12 من أفضل صفقات الصيف مالياً وفنياً

لندن: نيال ماكفي

سجل موسم الانتقالات الصيفي للاعبين هذا العام رقماً قياسياً في الإنفاق تجاوز 7,36 مليار دولار، حسب تقديرات الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، بزيادة بنسبة 47,2 في المائة، مقارنة بفترة انتقالات منتصف عام 2022، لكن ما الصفقات التي يمكن أن يقال عليها ناجحة مالياً وفنياً سواء للنادي أو اللاعب؟

من بوليسيتش إلى ميسي مروراً برمضاني وآخرين؛ نستعرض هنا مجموعة مختارة من الانتقالات التي يمكن عدّها ناجحة من جميع النواحي.



ببيلو



بيني تراوري

كريستيان بوليسيتش





تيدي تيوما (الصور من غيتي)

كيفن فولاند

1 كريستيان بوليسيتش (من تشيلسي إلى ميلان - 18,9 مليون إسترليني)

أنفق الأميركي تود بوهلي ومجموعته الاستثمارية منذ أن انتقلت ملكية نادي تشيلسي إلى حوزتهم قبل عام واحد، أكثر من مليار جنيه إسترليني على التعاقدات الجديدة، لكن لم يكن هذا الإنفاق الهائل الشيء الوحيد الذي لفت الأنظار في تشيلسي هذا الصيف، حيث باع بوهلي أيضاً عدداً من اللاعبين المميزين، فذهب كثير منهم إلى المملكة العربية السعودية، بينما انضم كريستيان بوليسيتش وروبن لوفتوس تشيك إلى ميلان.

وكان تشيلسي قد تعاقد مع بوليسيتش مقابل 57,6 مليون جنيه إسترليني من بوروسيا دورتموند في عام 2019، لكن باعه مقابل 22 مليون يورو (18,9 مليون جنيه إسترليني) فقط - يبدو هذا الرقم أقل بـ10 ملايين جنيه إسترليني على الأقل من قيمة اللاعب الحقيقية. ونظراً لرغبة ميلان في الترويج لعلامته التجارية بالولايات المتحدة، فمن المؤكد أنه قام بخطوة جيدة للغاية عندما تعاقد مع النجم الأميركي الموهوب بهذا المقابل المادي المخفض. وسرعان ما تألق بوليسيتش مع ناديه الجديد، وأعلن عن وصوله إلى الجميع بهدف استثنائي في مرمى بولونيا من تسديدة رائعة من خارج منطقة الجزاء في مرمى الحارس البولندي لوكاس سكوروبسكي.

ووصفت صحيفة «كوريري ديلو سبورت» بوليسيتش، بأنه «أفضل صفقة حقيقية كبرى بالدوري الإيطالي» هذا الصيف، ولميلان الذي أنفق فيه أكثر من 100 مليون يورو لتدعيم خطي الوسط والهجوم. ووصف مراسل ومعلق «سكاي إيطاليا»، فيديريكو زانكان، اللاعب الأميركي، بأنه «موهبة لا يمكن التشكيك فيها».

2 دايتشي كامادا (من فرانكفورت إلى لاتسيو - انتقال حر)

يتمثل أحد أكبر الألغاز هذا الصيف في قضاء دايتشي كامادا أكثر من شهر من دون نادٍ بعد انتهاء عقده مع إنتراخت فرانكفورت في نهاية يونيو (حزيران) الماضي. لقد تألق صانع الألعاب الياباني في أكبر المحافل الكروية، حيث قدم أداء مذهلاً في نهائيات كأس العالم بقطر بعد أن سبق وقاد ناديه للفوز بلقب الدوري الأوروبي في عام 2022. وأشارت تقارير إلى أن توتنهام كان من بين الفرق التي كانت تسعى للتعاقد مع اللاعب البالغ من العمر 27 عاماً بعد انسحاب ميلان من الصفقة، لكن لاتسيو نجح في إنهاء الصفقة لصالحه وتعاقد مع كامادا في صفقة انتقال حر. ولم يتطلب الأمر وقتاً طويلاً، لكي يتألق اللاعب الياباني في الملاعب الإيطالية، حيث سجل هدف الفوز لفريقه في مرمى نابولي افتتاحاً.

3 كيفن فولاند (من موناكو إلى يونيون برلين - 3,4 مليون إسترليني)

عاد مهاجم باير ليفركوزن السابق إلى الدوري الألماني الممتاز عبر بوابة يونيون برلين، الذي كان يسعى للتعاقد مع بعض النجوم لتحسين مستوى الفريق. بعد هبوط هيرتا برلين، كان يونيون برلين الذي يشارك لأول مرة في دوري أبطال أوروبا يرغب في جعل العاصمة الألمانية ملكاً له، وللقيام بذلك تعاقد أيضاً مع كل من ليوناردو بونوتشي وروبن غوسينز. انتقل فولاند إلى يونيون برلين مقابل 4 ملايين يورو، لكن بدايته مع الفريق كانت سيئة، حيث حصل على بطاقة حمراء في أول مشاركة له أمام لايبزيغ. ومع ذلك، من المرجح أن يتألق فولاند سريعاً، خصوصاً أنه يمتلك خبرات هائلة في الدوري الألماني الممتاز، حيث سجل 77 هدفاً وصنع 63 هدفاً.

4 روب هولدينغ (من آرسنال إلى كريستال بالاس - 4 ملايين إسترليني)

بعد أكثر من 7 سنوات مع «المدفعجية» في ملعب الإمارات، رحل هولدينغ من آرسنال بهدوء إلى جنوب لندن في اليوم الأخير من فترة الانتقالات الصيفية. كان هولدينغ لاعباً أساسياً في خط دفاع آرسنال بموسم 2020 - 2021 المضطرب، لكنه بشكل عام لعب أكثر من 150 مباراة مع الفريق. كان آرسنال قد تعاقد مع هولدينغ من بولتون قرب نهاية حقبة المدير الفني السابق أرسين فينغر، لكن اللاعب فشل في الحفاظ على مكانه في التشكيلة الأساسية تحت قيادة ميكيل أرتيتا، الذي يريد من مدافعيه أن يمتلكوا مهارة كبيرة في الاستحواذ على الكرة وبناء الهجمات من الخلف. لا يزال هولدينغ في السابعة والعشرين من عمره، ويرى كثيرون أن المقابل المادي لانتقاله إلى كريستال بالاس أقل كثيراً من قيمته الحقيقية.

ما الصفقات التي يمكن أن يقال عنها ناجحة مالياً وفنياً سواء للنادي أو للاعب؟



ميسي أشعل حرارة الدوري الأميركي وأعاد الحياة لفريق ميامي (أ.ف.ب)

5 أرتيم دوفبيك (من دنيبرو - 1 إلى جيرونا - 6,6 مليون إسترليني)

عاد المهاجم الأوكراني إلى موطنه مع فريق إس كيه دنيبرو - 1 من ميتلاند الدنماركي في عام 2020 وتألق بشدة، حيث سجل 54 هدفاً في 86 مباراة - بما في ذلك 32 هدفاً الموسم الماضي، عندما قاد دنيبرو - 1 لاحتلال المركز الثاني في جدول ترتيب الدوري الأوكراني. وعلاوة على ذلك، سجل دوفبيك عدداً من الأهداف الحاسمة على المستوى الدولي، حيث سجل هدفاً في الوقت القاتل بمرمى أسكوتلندا في تصفيات كأس العالم، وهدفاً في مرمى السويد ببطولة كأس الأمم الأوروبية 2020. وقد أبدى إيفرتون ونوتنغهام فورست اهتمامهما بضم دوفبيك قبل أن يتعاقد جيرونا معه في صفقة قياسية بتاريخ النادي الإسباني مقابل 7,7 مليون يورو (6,62 مليون جنيه إسترليني).

ولم يستغرق الأمر وقتاً طويلاً حتى تألق دوفبيك مع جيرونا، حيث أحرز هدف التعادل لفريقه في مرمى ريال سوسيداد. لكن عقد اللاعب مع جيرونا يضم بنداً يسمح لدنيبرو - 1 وميتلاند بالحصول على نسبة من قيمة إعادة بيع اللاعب في المستقبل.

أرتيم دوفبيك يتطلع للتألق مع جيرونا (د.ب.أ)

6 تيدي تيوما (من يونيون إلى ريمس - 3,9 مليون إسترليني)

لم تكن مالطا أبداً موطناً للمواهب الكروية الكبيرة، لكن تيدي تيوما ربما يكون على وشك تغيير ذلك. وقع لاعب خط الوسط المنضم حديثاً لريمس الفرنسي على أول عقد احتراف له وهو في الرابعة والعشرين من عمره، لكن الفترة التي قضاها مع نادي ريد ستار في دوري الدرجة الثانية بفرنسا كانت سيئة للغاية. عُرض على تيوما فرصة الانضمام إلى فريق يونيو ساينت غيلويس في دوري الدرجة الثانية ببلجيكا، وقاد الفريق للصعود والمشاركة في البطولات الأوروبية. يبلغ تيوما الآن من العمر 29 عاماً، وقد تعاقد مع نادي ريمس بناء على ترشيح المدير الفني الإنجليزي للفريق، ويل ستيل، هذا الصيف مقابل 4,6 مليون يورو، بالإضافة إلى مكافأة قدرها 2 مليون يورو في حال قاد النادي الفرنسي يوماً ما للفوز بدوري أبطال أوروبا، وهو أمر مستبعد للغاية بكل تأكيد!



أزمات برشلونة المالية دفعته للتخلي عن الزلزولي (يسار) لصالح بيتيس (رويترز)

7 بيني تراوري (من هاكن إلى شيفيلد يونايتد - 3,9 مليون إسترليني)

وصل كاميرون آرتشر وفينيسيوس سوزا إلى شيفيلد يونايتد هذا الموسم مقابل 30 مليون جنيه إسترليني، لكن النادي كان يبحث عن تدعيم صفوفه بصفقات أخرى، من بينها النجم الصاعد بيني تراوري البالغ من العمر 20 عاماً، والذي قدم مستويات رائعة مع فريق هاكن السويدي قبل أن يتعرض للإصابة. لكن النجم الإيفواري الشاب بدأ الموسم الحالي في الدوري السويدي الممتاز بتسجيل 15 هدفاً في 20 مباراة، وهو الأمر الذي جذب أنظار مسؤولي شيفيلد يونايتد الذين اغتنموا الفرصة للتعاقد مع اللاعب الذي يتميز بالسرعة الفائقة ويمتلك مهارات رائعة.

8 ببيلو (من ليفانتي إلى فالنسيا - 4,3 مليون إسترليني)

كان فالنسيا مضطراً لتقليل نفقاته بسبب معاناته من أزمة مالية كبيرة خلال السنوات الأخيرة. ومنذ آخر مرة أنهى فيها الفريق الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى للدوري الإسباني في 2019 - 2020، أنفق النادي 35 مليون يورو على التعاقدات الجديدة، في حين رحل لاعبون بقيمة 170 مليون يورو لتحقيق التوازن المطلوب في الأمور المالية. ونادراً ما يتم إبرام صفقات كبيرة في هذا الجزء من إسبانيا، لكن بعد الهروب من شبح الهبوط الموسم الماضي، تعاقد فالنسيا مع لاعب خط الوسط ببيلو من ليفانتي مقابل 4,3 مليون جنيه إسترليني، وهو الأمر الذي تسبب في حالة من الغضب الشديد بين جماهير ليفانتي الذي يعد المنافس التقليدي لفالنسيا في المدينة. ويصر ببيلو على أنه «لا يشعر بأنه خائن»، وقد بدأ يقدم مستويات جيدة بالفعل، حيث سجل هدف الفوز في مرمى لاس بالماس وحصل على جائزة أفضل لاعب في المباراة.

دايتشي كامادا نجح مع فرانكفورت وينتظر التألق مع لاتسيو (رويترز)

9 دانييل بيريتس (من مكابي إلى بايرن ميونيخ - 4,3 مليون إسترليني)

بعد إصابة مانويل نوير بكسر في الساق خلال رحلة تزلج في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أمضى بايرن ميونيخ هذا الصيف يبحث عن التعاقد مع حارس مرمى جديد، ولفت الحارس الإسرائيلي دانييل بيريتس أنظار النادي الألماني بعدما أنقذ ركلتي جزاء أمام ألمانيا في نهائيات كأس الأمم الأوروبية تحت 21 عاماً. وبعد أن قرر الإسباني كيبا أريزابالاغا الانتقال من تشيلسي إلى ريال مدريد، تعاقد بايرن ميونيخ مع بيريتس بموجب صفقة مدتها 5 سنوات، وسيكون في البداية بديلاً للحارس المخضرم سفين أولرايش. ومن المتوقع أن يعود نوير للمشاركة في المباريات قريباً، لكن يجب أن يحصل بيريتس على فرصة ليثبت أنه يستحق أن يكون خليفة نوير في حراسة مرمى العملاق البافاري. ويجيد بيرتس أيضاً التصدي لركلات الجزاء، كما الحال مع نوير.

10 يلبر رمضاني (من أبردين إلى ليتشي - مليون جنيه إسترليني)

وُلد رمضاني في ألمانيا ونشأ في كوسوفو، وقضى «12 عاماً بعيداً عن وطنه» لتحقيق حلمه المتمثل في ممارسة كرة القدم على مستوى النخبة. وخلال الصيف الماضي، دفع أبردين 120 ألف جنيه إسترليني للتعاقد مع لاعب خط الوسط من إم تي كيه بودابست. لعب رمضاني 44 مباراة الموسم الماضي، وقاد فريقه لاحتلال المركز الثالث في جدول ترتيب الدوري، لكنه انتقل بعد ذلك إلى ليتشي الإيطالي بديلاً لمورتن هيولماند المنتقل إلى سبورتنغ لشبونة البرتغالي. سمح أبردين للاعب البالغ من العمر 27 عاماً، بتحقيق حلمه باللعب في الدوري الإيطالي الممتاز، وسرعان ما قدم مستويات رائعة جعلت كثيرين يشبهونه بالنجم الإيطالي الكبير غينارو غاتوسو. وبعد أكثر من عقد من الزمن، يبدو أن رمضاني قد نجح أخيراً في الوصول إلى المكان المناسب.

11 عبد الصمد الزلزولي (من برشلونة إلى ريال بيتيس - 6,4 مليون إسترليني)

بعيداً عن ثورة الصفقات في الدوري السعودي، كان الموضوع الرئيسي هذا الصيف هو ارتفاع أسعار اللاعبين الشباب. لقد منح برشلونة اللاعبين الشباب فرصة أكبر للمشاركة في المباريات، وحتى لو سمح لعدد منهم بالرحيل مؤخراً، فإن ذلك الوضع يبدو مؤقتاً. ويتمثل أحد الاستثناءات الملحوظة في الجناح المغربي عبد الصمد الزلزولي، الذي يعتقد تشافي أنه كان جاهزاً للعب مع الفريق الأول لبرشلونة. وبعد التعاقد مع عدد من اللاعبين الجدد في نهاية فترة الانتقالات الصيفية، كان برشلونة بحاجة إلى التخلي عن بعض اللاعبين لتحقيق التوازن المالي المطلوب، لذلك رحل الزلزولي في اليوم الأخير من فترة الانتقالات. وضع برشلونة بنداً في عقد الزلزولي يسمح له بإعادة شراء اللاعب مقابل 20 مليون يورو فقط، بينما تعاقد ريال بيتيس مع موهبة شابة جاهزة للتألق بشكل فوري.

12 ليونيل ميسي (من سان جيرمان إلى إنتر ميامي - انتقال حر)

لم يدفع إنتر ميامي الأميركي أي مبلغ لباريس سان جيرمان من أجل التعاقد مع ميسي، لكن الصفقة لم تكن رخيصة على الإطلاق، حيث سيحصل النجم الأرجنتيني الفائز بكأس العالم على مبلغ أساسي قدره 93 مليون جنيه إسترليني على مدار عقده الذي يمتد لعامين ونصف العام. سجل ميسي 11 هدفاً في 11 مباراة بالدوري الأميركي للمحترفين، وتتدفق الجماهير بأعداد هائلة في جميع المباريات التي يلعبها، وهو الأمر الذي يعكس القيمة الحقيقية لهذا اللاعب الفذ. تُصنف مجلة «فوربس» نادي إنتر ميامي أنه الفريق الحادي عشر في الدوري الأميركي الممتاز من حيث القيمة المالية، بقيمة 600 مليون دولار، ويتوقع النادي أن تتضاعف هذه القيمة في غضون عام واحد. ومع ذلك، فإن ميسي هو اللاعب الذي يمكنه تحسين قيمة الدوري بأكمله - وهو ما يفسر السبب وراء عرض شركة «أبل» للبث عليه اتفاقاً لتقاسم الإيرادات كجزء من هذه الصفقة غير العادية.

وقال خورخي ماس، الشريك في ملكية نادي إنتر ميامي عند تقديم ميسي للجماهير، وأثناء هطول الأمطار في جنوب فلوريدا، التي أطلق عليها اسم «المياه المقدسة»: «ستكون هناك دائماً حقبة ما قبل ميسي وحقبة ما بعد ميسي». وحتى وسط هطول الأمطار كان هناك شعور بأن تقديم ميسي البالغ من العمر 36 عاماً للجمهور يمثل بداية حقبة جديدة للدوري الأميركي للمحترفين؛ وهو الأمر الذي بات واضحاً أثره حالياً بعد مرور 12 مباراة، تألق فيها جميعاً وجذب جماهير عريضة وراءه أينما حل.

لم تكن صفقة ميسي رخيصة، لكن من المؤكد أنه يستحق كل الأموال التي دفعت له.

أصغر سناً وأكثر عدوانية من أخيها كيم جونغ أون

«الشقيقة»... المرأة الأكثر خطراً في العالم

نيويورك: سونغ يون لي*

تشرف كيم يو جونغ، الشقيقة الوحيدة للزعيم الأعلى لكوريا الشمالية، كيم جونغ أون، على تحديد مسار السياسة الخارجية للبلاد حالياً. وإذا كان شقيقها شاباً وعدائياً، فهي أصغر سناً وأكثر عدائية.

في وقت سابق من الشهر الحالي، وبعد أن استخدم نشطاء حقوق الإنسان في كوريا الجنوبية البالونات لإرسال منشورات دعائية مناهضة لكوريا الشمالية عبر الحدود، أطلقت عليهم كيم يو جونغ وصف «حثالة البشرية» و«الكلاب المهجنة». وقد أساءت إلى رئيس كوريا الجنوبية مون جاي منتقدة فشله في منعهم، ووبخته لأنه «وضع رقبته» في «قبضة غطرسة» الولايات المتحدة. ثم حذرت من اتخاذ «إجراءات انتقامية» رداً على ذلك، وهددت فيما يبدو بتدمير مكتب الاتصال بين الكوريتين الذي أنشئ عام 2018 لتيسير الاتصال بين الشمال والجنوب. ولقد دمرته بالفعل. كما هددت بتحريك القوات العسكرية إلى المناطق الحدودية منزوعة السلاح.

ووصف بعض المحللين الثنائي بأنه نسخة من الثنائي الكلاسيكي على مدى العامين الماضيين؛ إذ ازدادت مكانة كيم يو جونغ في الداخل والخارج بصورة كبيرة.



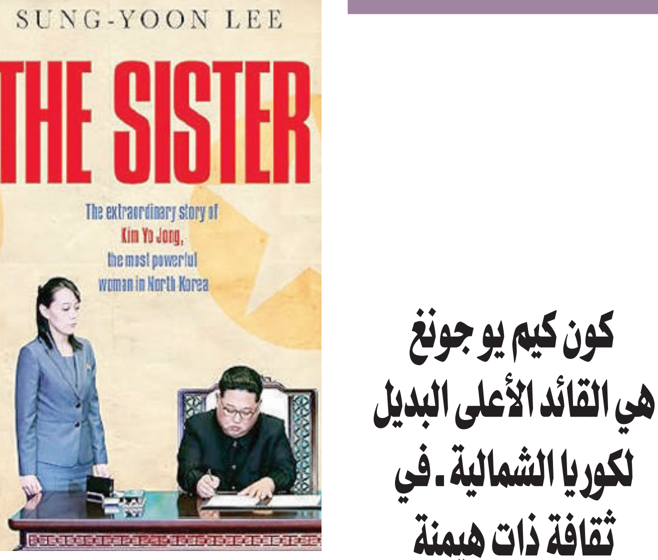
كيم يو جونغ (غيتي)

كانت بجوار شقيقها خلال اجتماعات القمة مع السيد مون، والرئيس الصيني شي جينبينغ، والرئيس ترمب. والأمر الأقل وضوحاً، ولكن ليس الأقل أهمية: في أواخر عام 2019، قيل إن كيم يو جونغ عُينت رئيسة لإدارة التنظيم والتوجيه، وهو الموقع الرسمي للسلطة السياسية في كوريا الشمالية، حيث تُتخذ كافة القرارات الرئيسية للموظفين ذات الصلة بالحزب والجيش والبيروقراطية.

مع ذلك، لم يصدر بيان رسمي ممهور باسمها إلا في شهر مارس (آذار) الماضي، حيث سخرت من السيد مون، ووصفته بأنه «مُعاق عقلياً» و«كلب مرتعب». ثم كانت هي التي اعترفت علناً بأن السيد ترمب قد أرسل رسالة إلى شقيقها يعرض عليه المساعدة في التعامل مع جائحة «كورونا». وهي الآن تدير أيضاً إدارة الجبهة المتحدة، المسؤولة عن سياسة كوريا الجنوبية.

لعبت بصفة غير رسمية دور المتحدثة باسم شقيقها ورئيسة الأركان ومستشارة الأمن القومي. بعد فترة وجيزة من الحادثة الغريبة التي وقعت في وقت سابق من هذا الربيع، والتي اختفى خلالها كيم جونغ أون إلى حد كبير من المشهد العام، مما أثار شائعات بأنه قد يكون عاجزاً، وربما متوفى، ثم عاد إلى الظهور مرة أخرى، صارت شقيقته وجهاً للنظام الحاكم في البلاد.

إن تسريع الجهود الرامية إلى تعزيز المؤهلات القيادية لكيم يو جونغ هو استراتيجية معقولة من وجهة نظر بيونغ يانغ... فأبناء كيم جونغ أون، الذي يقال إنه في السادسة والثلاثين من عمره، أصغر كثيراً من أن يتمكنوا من خلافة والدهم في أي وقت قريب.





كون كيم يو جونغ هي القائد الأعلى البديل لكوريا الشمالية ـ في ثقافة ذات هيمنة ذكورية ـ هو حدث غير مسبوق

يُقال إن كيم يو جونغ، هي في أوائل الثلاثينات من عمرها، ولديها الكثير لتحققه - على الأقل على المدى القصير أو المتوسط - من خلال زيادة سمتين أساسيتين من استراتيجية نظام كيم للحفاظ على الذات: التهديدات الخارجية المحسوبة، والقمع الداخلي البالغ.

في عام 2012، أشرف كيم جونغ أون، الذي لم يكن في الثلاثين من عمره آنذاك، على اختبارين لصواريخ بعيدة المدى. وليس هناك سبب للاعتقاد بأن كيم يو جونغ ستكون أقل عدوانية أو استبدادية من أخيها - أو والدهما وجدهما - بل ربما تكون أكثر من ذلك. إن طبيعة النظام الذي تمثله، وربما ترثه ذات يوم، تتطلب ذلك.

إن كون المرأة الآن هي القائد الأعلى البديل لكوريا الشمالية - في ثقافة ذات هيمنة ذكورية بالأساس، سياسياً وغير سياسي - هي حادثة أولى من نوعها، ولكنها ليست بدعة؛ إذ إن ضمان بقاء سلطة أسرة كيم بلا منازع يتخطى أي أعراف اجتماعية. ويستند الأساس الآيديولوجي للنظام إلى القيادة الثورية شبه الخارقة التي يفترض تفوقها على البشر، والتي يتمتع بها القائد المؤسس للبلاد، وذريته المباشرة من بعده.

الشقيق الأكبر لكيم جونغ كيم جونغ تشول لا يتمتع بالفطنة السياسية أو الاهتمام بشؤون البلد، كما اعتاد والدهما، كيم جونغ إيل، أن يصفه. وأما كيم بيونغ - إيل، الأخ غير الشقيق لكيم جونغ إيل، والذي عاش لفترة طويلة في شبه المنفى في أوروبا الشرقية، فهو يعامل كقريب بعيد أكثر من كونه عضواً أساسياً في «سلالة جبل بايكتو» النادرة التي تنتمي إليها عشيرة كيم. وفي أفضل الأحوال، يجب أن يخضع للمراقبة والاحتواء. وفي أسوأ الأحوال، قد تكون حياته، مثل حياة عم آخر وأخ غير شقيق لكيم جونغ أون، محفوفة بالمخاطر وقصيرة الأمد.

وهكذا يبدو أن كيم يو جونغ هي حاملة الشعلة الوحيدة القادرة على المواصلة اليوم. على مدى عقود، كان قادة كوريا الشمالية بارعين في رسم صورة تتسم بالغرابة. فهم يظهرون ميلاً إلى العدوانية المفرطة، على سبيل المثال، حتى يتمكنوا من الترويج لأي مداولة في وقت لاحق باعتباره تقدماً، أو اختراقاً، أو تنازلاً. ويعد التلاعب النفسي من ثوابت قواعد اللعب الدبلوماسي لدى بيونغ يانغ. والآن، قد يتيح ظهور كيم يو جونغ في النظام فرصة لاستغلال التعصب الجنسي للسيد ترمب، من بين أمور أخرى، لتحقيق مكاسب تكتيكية، سواء أكانت تلعب دوراً عسيراً أم أنها تلعب دور الساحر اللطيف.

تصادف هذه الأيام الذكرى السنوية لبداية الحرب الكورية عام 1950، والتي فجرها غزو الشمال للجنوب. وتوقع البعض منا أن تحتفل بيونغ يانغ بهذا اليوم ببعض الاستفزازات العسكرية، غير أن هذا لم يحدث. ولكن شيئاً من هذا القبيل يكاد يكون مؤكداً في المستقبل القريب. توقعوا استفزازاً، أو لكمة، أو سخطاً، أو أمراً آخر، وبالتأكيد بعض التحديات قبل الانتخابات في الولايات المتحدة - أي شيء - للتخلص من السيد ترمب، المحاصر كما هو من قبل الجائحة، والاحتجاجات الجماهيرية، والأزمة الاقتصادية التاريخية. ولا تندهشوا إذا نفذت كيم يو جونغ وعودها.

*أستاذ الدراسات الكورية في مؤسسة «كيم كو ـ كوريا»، والأستاذ المساعد في كلية «فليتشر» للقانون والدبلوماسية.

*خدمة: «نيويورك تايمز»

«رصاصة الدلبشاني»... رواية تستعيد محاولة اغتيال سعد زغلول

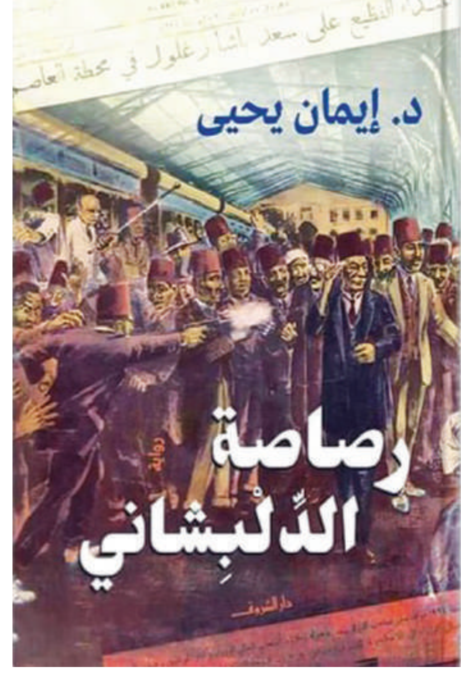
القاهرة: «الشرق الأوسط»

«في مثل هذا اليوم من العام الماضي، كان الاعتداء على حياتي في محطة القاهرة. وكان لهذا الحادث رجة عنيفة في مصر وأنحائها، أما اليوم فليس له ذكر في جريدة أو كتاب». هكذا كتب الزعيم سعد زغلول باشا (1859 - 1927) في مذكراته بتاريخ 12 يوليو (تموز) 1925. لم يكن الرجل زعيماً عادياً في تاريخ مصر، فهو أحد المناضلين من أجل الاستقلال عن الاحتلال الإنجليزي، كما أنه الأب الروحي لثورة 1919 التي استعادت هوية البلاد، وتولى منصب رئيس الوزراء.

في روايته الجديدة «رصاصة الدلبشاني» الصادرة عن دار «الشروق» بالقاهرة، يستعيد الكاتب إيمان يحيى ملابسات محاولة الاغتيال تلك ليجعلها الحدث المركزي في دراما تاريخية تجري وقائعها على لسان عدة شخصيات صنعت الحدث أو كانت شاهدة على ملابساته من زوايا مختلفة، من أبرزها صاحب المحاولة «عبد الخالق عبد اللطيف»، وهو طالب مصري كان يدرس الطب في ألمانيا قبل أن يعود إلى القاهرة، و«انغرام بك» الموزع بين انتمائه لوزارة سعد التي يتلقى منها راتبه وبين انتمائه لبريطانيا العظمى كمواطن إنجليزي.

تقع الرواية في 197 صفحة من القطع المتوسط، وتتسم بالتشويق والإيقاع المتصاعد، وتعكس اللغة فيها إيقاع ذلك العصر وثقافته، وتعد وثيقة أدبية تاريخية حول فترة حرجة من تاريخ مصر السياسي والاجتماعي.

يشير الكاتب محمد المخزنجي في كلمته حول العمل الواردة بنهاية النص إلى أنه سبق وأن قرأ رواية إيمان يحيى المذهلة «الزوجة المكسيكية»، التي تروي قصة حب وزواج مجهولة في حياة الكاتب يوسف إدريس، فاكتشف فيها أنشودة حب لكاتب عظيم وتفهم عميق لنفس مرهفة وقلب متوهج، مؤكداً أنها عمل رائع يسجل اختراقاً إبداعياً في بناء هذه الرواية ومصادر سردها وأناقة لغتها، وهي بكل ذلك وأكثر من ذلك عمل يصعد



بجمال على مدارج الرواية الأحدث في العالم، أي الرواية التي تمضي بتيارها المنساب في نهر يعبر تنوعات عديدة لمصادر السرد، مثل البحث والتحقيق والتوثيق، ويقدم لنا الواقع محلقاً بجناحين كالخيال.

وحول رواية «رصاصة الدلبشاني»، قال «المخزنجي» إنها «العمل الروائي الرابع للمؤلف، وتتناول قصة رصاصة أصابت صدر سعد زغلول ولم تقتله ولم تخرج من جسده، بل لم تخرج من النفس والروح عبر دراما تتوزع أدوارها على شخوص عدة من العشاق والمتعبين والضحايا والجناة. ومن جديد يثير إيمان يحيى الدهشة بحفائره التي يستخرجها من عمق النسيان، ويزيل عنها ترابها، ويجلوها، فتعود تنبض وننبض معها منفعلين، نصرخ: ما أغرب وأشبه اليوم بالبارحة، وما أجمل تلك اللغة الأنيقة ذات المشاهد التي تثير الأسى والحنين».

من أجواء الرواية نقرأ:

«كدت أخبره بأنني حاولت مقابلة سعد في مكتبه برئاسة الوزارة مرتين، لكن مدير مكتبه لم يسمح لي. أردت أن أخبر الباشا بتحيات الطلاب المصريين في برلين ومناشداتهم إياه بألا يريق ماء وجه المصريين أمام الإنجليز. تغير الزعيم بعد أن تولى الوزارة، فاجأني السعدني قائلاً:

نسوا الاستقلال واهتموا بالدستور والبرلمان وشكلوا الوزارة، هذا الرجل ليس بزعيم إنما هو دجال كاذب.

نظرتُ ملياً في عينيه فابتسم. أردف قائلاً:

ما بك؟ عيناك تبرقان كمجنون!

لا شيء، فقط أدركت أن كثيراً من المصريين لم يعودوا متأثرين بسحره وألاعيبه، لا بد من إيقافه بأي ثمن حتى لو كان قتله.

صمت مفاجئ أعقب كلماتي الأخيرة، أنا نفسي فوجئت بفكرة القتل التي قفزت على لساني. نظرت ناحية السعدني فوجدت ابتسامة هينة على وجهه. كان مستغرقاً في تفكير عميق بينما انطفأ بريق عينيه فصارتا يمّاً بلا قرار. التفتْ برأسه يمنة ويسرة ليتأكد من خلو المناضد القريبة من مسترقي السمع. جاءت كلماته بطيئة متأرجحة ما بين تصديق وإنكار:

هل تقصد فعلاً ما قلته الآن؟ هل أنت على استعداد لاغتياله؟

منذ متى كان الاغتيال في سبيل الوطن جريمة؟ مصر كلها تشهد بوطنية عصابة «اليد السوداء» وقاتلي جنود الاحتلال ومغتالي السياسيين الخونة المتهاونين في حق البلاد. لم أشأ أن أتراجع عما صرحت به، فأكدت له على جديتي. نظر في عيني بحدة وكأنه ينفذ إلى داخلي. تنحنح وأردف هامساً:

أراك غداً في نفس الموعد هنا. سأساعدك!».

ألبرت حوراني أول من صاغها في مفهوم

أمين معلوف... «مشرقية» لم الشمل الإنساني!

ألبرت حوراني

أمين معلوف

د. عصام عبد الله

منذ الاحتكاك بالحداثة الغربية وحتى هزيمة يونيو 1967، لم يظهر التوصيف المناسب لحالة «الأبوريا» أو التناقض الداخلي المستحكم الذي يحياه الإنسان العربي، بين عدم الانتماء للمجتمع الأبوي التقليدي من جهة، والعجز عن اللحاق بعصر الحداثة وما بعدها من جهة أخرى.

فقط استطاع «ألبرت حوراني» (1915 - 1993) أن يقبض بكلتا يديه على هذا التناقض وصياغته في مفهوم «التشرقية»، ويعني (انعدام الأصالة).

الفرد التشرقي - على حد تعبيره - هو الذي يعيش في الوقت نفسه، في عالمين أو أكثر دون أن ينتمي إلى أي منهما. «وهو الذي يتمكن من تلبس الأشكال الخارجية المشيرة إلى تملك جنسية معينة أو دين أو ثقافة، دون أن يملكها بالفعل. وهو الفرد الذي لم تعدله قيمه الخاصة، ولم يعد قادراً على الخلق بل على المحاكاة فحسب. وحتى المحاكاة لا يقوم بها بشكل دقيق، لأنها هي أيضا تقتضي نوعاً من الأصالة. إنه إنسان لا ينتمي إلى أي مجتمع ولا يملك أي شيء خاص به».

انتشر مفهوم التشرقية مثل النار في الهشيم في الربع الأخير من القرن العشرين، وتبناه معظم أصحاب المشاريع النهضوية في العالم العربي، باستثناء قلة استطاعت الإفلات من قبضة حوراني، منهم الأديب والمفكر «أمين معلوف» الذي طرح مفهوماً مغايراً للتشرقية، أنهى قرناً كاملاً من الجهود الفكرية الجادة، ودشّن في الوقت نفسه منعطفاً جديداً في عصر العولمة، هو مفهوم «المشرقية».

لم ينكر معلوف خطورة «التشرقية» أو يتهرب من تداعياتها السلبية، فقد عالجها ببراعة في روايته «التائهون» عام 2012 (شخص لا ينتمي إلى أي من المكانين ولا يملك أي أصالة)، ولكنه كان يسابق الزمن في بلورة «البديل الممكن» - منذ وقت أبكر - القادر على إخراجنا من هذه الحالة المأساوية، نبني عليه ونطوره بالتعاون مع شعوب العالم والحضارات الأخرى، أملاً في مستقبل أفضل.

و«المشرقية» وفق معلوف هي: «الأصالة» بألف ولام التعريف، والتعايش والتسامح والاعتراف بالآخر في اختلافه، والتضامن الإنساني والاحترام المتبادل والمواطنة العالمية. وهذا النموذج الفريد وإن كان قد ظهر في «المشرق» تحديداً، فإن أبعاده الحضارية والإنسانية والعالمية تتجاوز الجغرافيا والتاريخ معاً.

ويمكن العثور على هذه المعاني بدرجات متفاوتة في معظم أقواله وكتاباته الإبداعية: من «صخرة طانيوس» و«الحب عن بعد»، إلى «اختلال العالم» و«الهويات القاتلة» و«ليون الأفريقي»، وحتى أحدث إصداراته، كما أنها موثقة في الحيثيات التي حصد بها معظم جوائزه؛ مثل «غونكور الفرنسية» و«أمير أستورياس للآداب» في إسبانيا وغير ذلك من الجوائز العالمية.

الجديد في مفهوم «المشرقية» عند مفكرنا أنها: «حالة ذهنية»، وبنية عقلية في المقام الأول، يمكن أن تتكرر في أي مكان وزمان ما دام تحققت شروطها، بل يذهب معلوف إلى ما هو أبعد من ذلك، حين يقرر أن خلاص العالم اليوم يكمن في تعلم «المشرقية»، ذلك أن «اختلال العالم» يشير إلى غياب بوصلة المشرقية! ورغم أننا نمتلك إمكانيات مادية وتكنولوجية هائلة في القرن الحادي والعشرين، فإن ما ينقصنا هو أننا لا نعرف بعد: كيف نعيش مع بعضنا بعضا!

ومنذ روايته «ليون الأفريقي» عام 1986 سعى معلوف للتنبيه إلى الحاجة الملحة للتفكير بعمق فيما ينقص عالمنا بشدة، وهو بكلمة واحدة: «لم الشمل الإنساني»، كما كانت الحال بين الشعوب والحضارات العربية الإسلامية والإسبانية الأوروبية المسيحية والحضارة اليهودية كذلك، الذين التقوا جميعا في إسبانيا (الأندلس)، لإيمانه العميق بأن البشرية بدأت حضارة واحدة وستنتهي حضارة واحدة. وهو لا يكف عن الإشارة إلى هذه الشذرة الذهبية للشاعر العربي:

«إذا كنت من تراب فكلها بلادي وكل الأنام أقاربي».

على أن عودة معلوف إلى التاريخ بوصفها نقطة انطلاق واستحضار «المشرقية» في عصر العولمة، ليست حنيناً إلى الماضي «نوستالجيا»، أو نوعاً من أنواع «اليوتوبيا» في المستقبل، بل هي حاجة وجودية شديدة الواقعية، لا سيما وأن لدينا رصيدا إنسانيا غنيا ومخزونا من المواطنة العالمية، يثبت أن التعايش ممكن من خلال التعلم المستمر الذي يمارسه الإنسان ويتدرب عليه طوال حياته.

عودة معلوف إلى التاريخ بوصفه نقطة انطلاق واستحضار «المشرقية» ليست حنيناً إلى الماضي «نوستالجيا»، أو نوعاً من أنواع «اليوتوبيا» في المستقبل، بل هي حاجة وجودية شديدة الواقعية

وتصبح مسؤولية المفكر الحقيقي الكشف عن المراحل والمناطق المضيئة والآليات العقلية، التي تدعم هذه الفكرة المحورية، سواء في إسبانيا (الأندلس) أو الإسكندرية الهيلينية أو غير ذلك. وفي الوقت نفسه، إبراز المعوقات والحواجز التي تحول دون تحقيقها اليوم، وهي في العمق إشكاليات «ثقافية» بالمعنى الواسع، مثل: التعصب، ورفض الاختلاف، وعدم الاعتراف بالخطأ، وامتلاك الحق، والتعالي الإنساني، والصراعات والحروب.

لذا يرفض معلوف، على سبيل المثال، الآيديولوجيات التي تدعو إلى صراع الحضارات كما صاغها «صمويل هنتنجتون» حديثاً، بل ويشدد على ضرورة مقاومتها، لأن العالم لا يمكن أن يستمر إلا إذا تخطينا هذا الصراع إلى نوع من التعايش ليس فقط بين الحضارات، وإنما بين الناس.

فما يتميز معلوف عن بعض المفكرين والمنظرين المعاصرين في الغرب، أمثال فوكوياما وهنتنجتون وغيرهما، يمكن تلخيصه في النقاط التالية:

أولاً: دعوته إلى المشرقية ليست نوعاً من التعالي الثقافي أو «الانتصار الثقافي» الذي يمارسه البعض بحجة تفوق الغرب مثلا على سائر ما عداه، سواء في صيغة النهايات (نهاية التاريخ) أو آيديولوجيا (صدام الحضارات)، بل يؤكد معلوف على أن «الدرس الأكبر الذي علمنا إياه القرن العشرون: أنه لا توجد عقيدة تحريرية بذاتها، فكلها يمكن أن تنحرف، وكلها يمكن أن تشذ، وكل أياديها ملطخة بالدماء، الشيوعية والليبرالية والقومية وكل الديانات الكبرى وحتى العلمانية. لا أحد يحتكر التعصب، وبالعكس لا أحد يحتكر ما هو إنساني».

ثانياً: إذا كان معلوف يشارك معظم المفكرين الكبار اليوم أمثال بيتر سلوترديك وأغامبين وآلان باديو وهابرماس ودريدا وغيرهم في أن عالمنا قد تغير كلياً على الصعيدين المادي والتكنولوجي، بينما لم يتغير بشكل كاف على صعيد العقول والأفكار، بمعنى أننا لم ندرك بعد النتائج المعنوية للتكنولوجيا على مجتمعاتنا، فإن معلوف لم يكتف بالتشخيص والتأويل والنقد والتفكيك لهذا الواقع المأزوم، وإنما تجاوز ذلك إلى طرح البدائل الممكنة التي يمكن أن تجابه التحديات القادمة وتحقق التعايش المنشود.

ثالثاً: نجح معلوف في «تضفير» ملامح من سيرته الذاتية وانتماءاته المتعددة ودراساته المتعمقة وقلقه الوجودي، في نموذج قادم من المستقبل بأثر رجعي! فكونه يحمل انتماءات متعددة ويتفاعل مع كل هذه الانتماءات في الوقت نفسه، جعله مدفوعاً برغبة قوية: بأن تعود (المشرقية) أو قل الشرق الأوسط الحضاري (الحاضن لكل الثقافات والأديان والطوائف والإثنيات) إلى سابق عهده في (لم الشمل الإنساني)، مخلّفاً أزمنة الحروب الدينية والهويات القاتلة، من أجل بناء عالم إنساني واحد له مصير مشترك، وبدلاً من أن يكون «تعدد الهويات» جريمة، يصبح «صداقة» تصالح الجميع فيما بينهم.

رابعاً: استخدام معلوف «الرواية» بصفتها وسيطاً إبداعياً إلى جانب دراساته الأكاديمية، في مخاطبة العالم بلغاته التي يفهمها، مكّنه من توصيل أفكاره بسهولة إلى القارئ العادي، خاصة وأن الحوار في الرواية يقوم على تعدد الأصوات. والحوار لغة هو كلمة يونانية (ذيالوغوس) تعني «اللقاء» من خلال الكلمة والفكر والثقافة، وهو ينشئ ثقافة قبول الآخر في اختلافه؛ وذلك هو جوهر ثراء التجربة الإنسانية «المشرقية»!

سفر وسياحة

من أحدث المشاريع السياحية على ساحل البحر الأحمر

سهل حشيش... «مدينة الصفوة» ووجهة عشاق الهدوء في مصر

القاهرة: رشا أحمد

توصف بأنها «مدينة الصفوة» ووجهة عشاق الهدوء، كونها من المنتجعات السياحية القليلة بمصر، التي يندر بها السكان المحليون أو الشقق السكنية، فكل من حولك هم سياح جاءوا من أقاصي الأرض ليستمتعوا بتجربة استثنائية من الترفيه والمتعة. هي منطقة منتجع «سهل حشيش»، جنوب الغردقة على ساحل البحر الأحمر بمصر.

هناك ستجد كل ما هو فخم ومدهش، منذ اللحظة الأولى وأنت تخطو خطواتك الأولى إلى المدينة عبر بوابة فرعونية عملاقة، كأنك تتسلل إلى معبد قديم تقف على جانبيه الأعمدة الضخمة المزدانة بالنقوش البديعة. تتراص على جانبي الممشى الذي يلي البوابة نماذج مقلدة ببراعة لتماثيل فرعونية تبدو وكأنها اصطفت خصيصا مثل حرس الشرف لتحيتك وأنت تمضي مأخوذا بكل هذا السحر والجمال. بعدها يستقبلك مجمع «إريفال بلازا» ليعيدك إلى الحاضر وفق طرز معمارية لا تقل فخامة عن نظيرتها في مصر القديمة، هنا أنت تتجول مبهورا في ساحات تشبه قصص القصور الأسطورية، ثم تتعدد أمامك الخيارات من فنادق فاخرة إلى منتجعات غاية في الرفاهية، ثم مطاعم أنيقة تفوح منها روائح مغرية. الشواطئ هناك أشبه بـ«سجادة من الرمال الذهبية الناعمة»، والمياه زرقاء تنعش الروح.

ووفق موقع الهيئة المصرية العامة للاستعلامات، فإن «سهل حشيش» منطقة سياحية فريدة من نوعها، حيث تقع على بُعد 25 كيلومتراً جنوب مدينة الغردقة على الشريط الساحلي للبحر الأحمر، كما تعد من أحدث المشاريع السياحية العملاقة على سواحل هذا البحر.

تضم المدينة التي تمتد على مساحة 42 كيلومتراً مربعاً وبطول 12 كيلومتراً بمحاذاة الساحل 14 فندقاً وقرية سياحية، فضلاً عن مجمع عرض سينمائي عملاق وجسر علوي يمتد داخل حدود البحر. ويمكن للسائح القادم من خارج مصر أن يصل إلى سهل حشيش مباشرة عبر مطار الغردقة الدولي الذي لا يبعد سوى 20 كيلومتراً عن المدينة.

تمتد المدينة على هيئة سهل هائل من الرمال الذهبية المنبسطة. وتتميز بسطوع أشعة الشمس طوال العام مع اعتدال درجات الحرارة التي تبقى في العشرينيات معظم شهور العام باستثناء فترة بسيطة أثناء ذروة الصيف، حين تكسر حاجز الثلاثين درجة مئوية.

روعي في تصميم المدينة أن تكون وجهة عالمية لسياحة الأثرياء التي تعد أغلى أنواع السياحة في العالم من خلال إنشاء ملعبين للجولف ومدينة فرعونية تحت الماء تعتبر الأولى من نوعها لهواة سياحة الغطس، فضلا عن مارينا لسياحة اليخوت. ويستوفي ملعبا الجولف جميع المعايير الاحترافية في هذه النوعية من الرياضة، كما توفر المدينة كثيراً من الألعاب المائية الترفيهية التي تجذب الصغار والكبار على حد سواء. وتضم تلك المدينة نماذج مقلدة لآثار فرعونية وتماثيل تجعلها أشبه ما تكون بمدينة غارقة مبهرة تشبه أفلام الخيال العلمي.

بينما تجذب مارينا اليخوت هواة الرحلات البحرية التي تبدأ منذ شروق الشمس حتى غروبها في تجربة مذهلة وسط مياه زرقاء وشواطئ خلابة. وتمتد المارينا على مساحة 1,1 مليون متر مربع


روعة الماضي تمتزج بالحاضر (صفحة الغردقة على فيسبوك)

تقع على بُعد 25 كيلومتراً جنوب مدينة الغردقة على الشريط الساحلي للبحر الأحمر

وتشمل مسطحاً مائياً بمساحة 117 ألف متر مربع، بطاقة استيعابية تتجاوز 330 يختاً، بالإضافة إلى 3 فنادق حول حوض المارينا، ومنطقة ترفيهية تضم محلات للتسوق ومطاعم ومقاهي وأماكن للسهر والترفيه.

ويعد مطعم «سايجون» على رأس المطاعم التي تُجمع عليها المواقع المتخصصة في السياحة والسفر بسهل حشيش، حيث أسسته سيدة فيتنامية ليصبح أشهر مطعم متخصص في الوجبات الآسيوية الكلاسيكية. ولعشاق الطعام المصري، هناك مطاعم عدة تقدم الأكل على الطريقة الكلاسيكية المصرية مثل الفتة، وحمام محشي، وورق عنب وأنواع المحاشي الأخرى، والمكرونة البشاميل.

تضم المدينة عدداً من المنتجعات والقرى السياحية التي تملك إمكانات أكثر تطوراً على مساحات ضخمة، وتضم شواطئ خاصة ومتنزهات وملاعب مائية وخدمات ترفيهية ورياضية وتسوقية غير مسبوقة. ويعطي موقع بوكينغ أعلى التقييمات لعدد من الفنادق والمنتجعات بسهل حشيش، وتوجد وحدات فندقية حصرية للأجانب.


إطلالة ساحرة لسهل حشيش من أعلى (صفحة الغردقة على فيسبوك)

رحلة إلى أرض المعكرونة والجبن والأطباق الغنية في إيطاليا

من أين تبدأ في إميليا رومانيا؟

إميليا رومانيا (إيطاليا): شيلا ياسمين ماريكار*

أخبر الناس أنك ذاهب إلى إميليا رومانيا، المنطقة الغنية بالأغذية في شمال إيطاليا، وتلي ذلك توصيات غير مجدية: أماكن للاستجمام مع رافيولي الفستق، وسندويتشات المورتديلا، واللازانيا بتوابل البربري، والجيلاتو «الجيد فعلاً».

ربما تكون أعظم مدينة للأغذية في العالم، كما قال أحد الأصدقاء عن بولونيا، أكبر مدينة في إميليا رومانيا، بالإضافة إلى عاصمتها. وقال آخر: «ما وراء السحر واللذة العارمة».

عندما وصلت إلى بولونيا في أواخر شهر مارس (آذار)، كان عقلي يتساءل: هل من الأفضل أن أتناول المقبلات في المكان الموجود أسفل الرواق أو في الممر؟ هل سيكون تجديفاً الحصول على البيتزا؟ متى سيكون لدي وقت لتناول شطيرة المورتديلا؟ هل هناك أي شيء يمكن فعله غير تناول الطعام؟

الحقيقة حول إميليا رومانيا أنه لا يمكنك سوى أن تأكل جيداً، سواء كان ذلك في مطعم حائز على نجمة ميشلان -هذا هو منزل الشيف ومالك المطعم ماسيمو بوتورا الذي وضع معبده للمطبخ الحديث: «أوستريا فرانشيسكانا»، المنطقة بأسرها على خريطة محبي الأطعمة، عندما افتتحه قبل 3 عقود- أو ربما في حانة متواضعة على شارع مرصوف بالحصى.

يقول بوتورا: «نحن لا نملك الدولومايت (إشارة إلى جبال الدولومايت)»، بينما كان يقود واحدة من سياراته الكثيرة المصنعة بطراز إميليا رومانيا (مازيراتي) على طريق ريفي. وأضاف: «ليس لدينا ساحل أمالفي؛ لكن لدينا الريف. لدينا وادي الطعام».

ثم هناك الرحلات التي يجب القيام بها، والحرفيون الذين تجب زيارتهم، والسيارات التي تجب قيادتها: فيراري ولامبورغيني، فضلاً عن مازيراتي، وكلها تصنع هنا. وبينما كنت أستعد لرحلتي، بدت قائمة الأمور التي يجب أن نتناولها ونراها ونفعلها لا نهاية لها.

أولاً، تورتيلينيكانت محطتي الأولى، بعد فترة وجيزة من هبوطي في بولونيا. العشاء في «سانجيوفيزي»، وهو مطعم دافئ مغطى بالخشب في فيكولو ديل فالكوني. انضمت إليَّ صديقتي أماندا مونتيل، المؤلفة ومضيفة «البودكاست» التي كانت تقضي شهراً في المدينة. وقالت: «أردت أن أبقى في مكان ما يبدو غريباً ولكنه مفتوح. أحب الاستمتاع بأجواء الجامعة».

جامعة بولونيا التي تأسست عام 1088، هي من بين أقدم الجامعات في العالم، وتحيط بها كتل بطريقة تستحضر شوارع قرية غرينتش حول جامعة نيويورك.

بعد أن وصلت مؤخراً، وبعد عدم رؤيتي للسلطة منذ أيام، طلبت طبقاً جانبياً من الخضراوات الطازجة مع «تورتيليني أون برودو» (تورتيليني بالمرق). وقد أبلغت السيدة مونتيل هذا إلى النادل بالإيطالية، وجاءت استجابة النادل باللغة الإنجليزية.

قال النادل: «مع الطبق الرئيسي؟»، فقالت وهي تهز رأسها نافية: «لا، لا». «التورتيليني هو ملك المعكرونة»، وهو ملك يتحاشى الرفاق، كما يبدو. «فلا خضراوات معه».

نتج عن بعض الذهاب والإياب وصول طبق من السبانخ المطهية على البخار، مصحوبة بـ«مقبلات أنتيباستو» من المورتديلا، و«بارميجيانو ريجيانو» (منتجات خاضعة لشهادة حماية المنشأ في المنطقة، وهي شهادة تضمن زراعتها أو إنتاجها محلياً). النادل كان على حق. لا يوجد مكان للخضراوات على هذه الطاولة. يمكنني تناول السبانخ المطهية على البخار في أي مكان.


جلسات خارجية جميلة (شاترستوك)

الرافيولي بمختلف أنواعه من أهم أطباق المنطقة (شاترستوك)

السير في «درب الآلهة»

في الصباح التالي، كان من المقرر أن أسير على الأقدام في جزء من «درب الآلهة»، وهو ممر طوله 84 ميلاً يربط بولونيا بفلورنسا. بعد قضاء أمسية ممتعة في «فيلوتو»، وهي عبارة عن حانة أنيقة تقع على مسافة 10 دقائق سيراً على الأقدام من المطعم، بالقرب من ساحة بولونيا المركزية، استيقظت وأنا أستعد للذهاب. «كم من الوقت تستغرقه السيارة؟» سألت كاتيا ألبيرتي، المرشدة المحلية التي التقت بي في فندقي، وهي تنظر إلى عصيها التي تمشي بها بعين الشك. ما مدى وعورة هذا الطريق؟ «لا سيارة»، قالتها بشيء من اللطف.

قبل أن تشق طريقها عبر الريف إلى فلورنسا، تهب رياح «درب الآلهة» لمسافة 4 أميال على طول شوارع بولونيا، أسفل شوارع المدينة. تشكل الأروقة المبنية منذ العصور الوسطى المبكرة فصاعداً، سلسلة من الطرق المظللة التي تحميها «اليونيسكو»، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، والتي تغطي أكثر من 38 ميلاً إذا ما ارتبط بعضها ببعض.

كانت كنيسة سانتواريو دي سان لوكا -وهي كنيسة فخمة من القرن الثامن عشر تُقدم إطلالات بانورامية على بولونيا والتلال الخضراء في الخلفية- مقصداً للتنزه سيراً على الأقدام على طول «درب الآلهة».

قالت ألبيرتي: «الجزء الذي نقوم بزيارته -وهو رواق دي سان لوكا- هو أطول رواق في العالم». في البداية، كنا نسير إلى جانب المتاجر والمطاعم والأكشاك. فانبثقت عن هذه الطريق سلسلة من الدرجات، ومسار منحدر إلى أعلى ومغطى بالرواق. ظهرت جداريات دينية. وقالت ألبيرتي: «في الماضي، كنتَ إذا اقترفتَ شيئاً سيئاً وتريد من مريم العذراء أن تسامحك، فعليك القيام بهذه الرحلة سيراً على ركبتيك. الآن هو مكان للمشي والركض، ولكن في ذلك الوقت، كان مكاناً للصلاة».

إلى داخل البلادكنت أقود سيارتي لمدة 40 دقيقة إلى «كاسا ماريا لويجيا»، وهو نزل فاخر يتكون من 12 غرفة مع الإفطار في مودينا، افتتحه بوتورا وزوجته لارا غيلمور عام 2019. قالت غيلمور، وهي ترحب بي في الفناء الخلفي المتسع للغاية من المبنى، مرتدية قبقاب ومئزر: «كان من المفترض أن يكون ذلك وطننا». وتحولت إلى وظيفة بدوام كامل ألهمت كتاباً سوف يصدر هذا الخريف بعنوان «الطعام البطيء، والسيارات السريعة» الذي شاركها زوجها في تأليفه.

الفن من مجموعة الزوجين يزين الضيعة (يمكن لأعمال دوان هانسون الفنية في صالة الألعاب الرياضية أن تثير الكوابيس).

وتغطي سجلات موسيقى الجاز والروك والكلاسيكية التي جمعها بوتورا، جدران غرفة الاستماع المجهزة بدوَّارة الأسطوانات (إذ يمكن للضيوف تقديم طلباتهم).

قالت غيلمور: «إننا نتبع نهجاً شخصياً للغاية»؛ حيث أعدت طاولة جانبية لضيفين أرادا وضع المشروبات الخاصة بهما. سألتها إن كان بإمكانها التوصية بمسار للركض. في صباح اليوم التالي، وجدتها في الطابق السفلي بأحذية رياضية. وقالت: «ليس لدي الوقت لأركب الدراجة الهوائية حتى جبال الأبينين اليوم على أي حال»، في إشارة إلى سلسلة الجبال التي تشكل الحدود الجنوبية لإميليا رومانيا، بينما كنت ألتقط أنفاسي بسرعة إلى جانبها. وأضافت: «يجب أن تتأكدوا من تناول الإفطار»، قالتها ونحن نستكمل دورة من 4 أميال. «إنها متعة مطلقة».

كان من المقرر أن أتفقد سوق ميركاتو ألبينيلي، سوق المزارعين في مودينا الذي يعود تاريخه إلى ما يقرب من قرن من الزمن، وكذلك كاتدرائية مودينا، وهي بناء من رخام كارارا من القرن الحادي عشر. أيضاً على جدول أعمالي: مصنع «كاسيفيشيو روسولا» لمنتجات الألبان، ومعمل «كانتينا ديلا فولتا» لإنتاج نبيذ «لامبروسكو» الإيطالي الشهير والذي تديره النساء. وقالت السيدة غيلمور: «لو كنت تأخرت قليلاً؛ لكن لا بأس بذلك». وبددت مخاوفي بقولها: «إنها مدينة مودينا».

* خدمة «نيويورك تايمز»

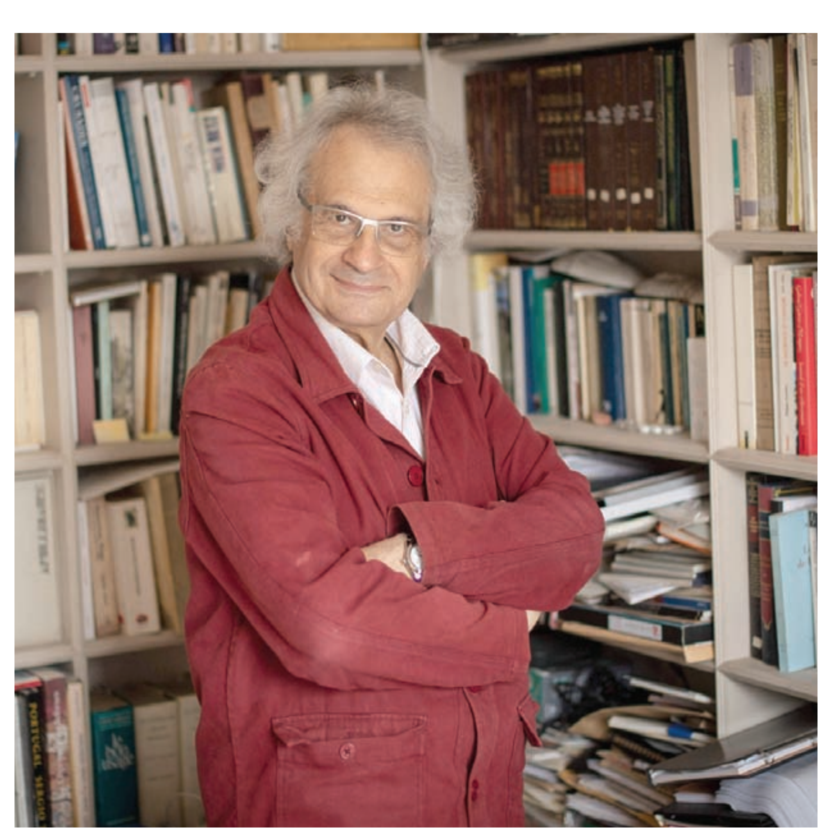
يتنافس مع الكاتب والدبلوماسي السابق جان كريستوف ريفان

ترشيح أمين معلوف لمنصب الأمين العام «الأبدي» لـ«الأكاديمية الفرنسية»

باريس: ميشال أبو نجم

بعد ظهر اليوم الخميس، ستحسم معركة انتخاب أمين عام دائم جديد للأكاديمية الفرنسية المناطة بها مواكبة اللغة الفرنسية والمحافظة عليها وتحديثها التي تعد من أقدم المعاهد الأكاديمية في فرنسا، إذ يعود تأسيسها للقرن السابع عشر على يدي الكاردينال ريشليو. وأعضاء الأكاديمية التي لا يزيد عديدها في الوقت الحاضر عن الـ35 عضواً (من أصل أربعين وهو العدد الأصلي) وهم يسمون «الخالدين» وأمينها العام الدائم ينتخب لمدى الحياة. والسبب في الفارق بين العددين أن الأكاديمية فشلت في السنوات الأخيرة في ضم أعضاء جدد إليها، إذ إن بعض من تم التواصل معهم إما رفضوا معتبرين أن الأكاديمية محافظة جداً، لا بل متزمتة، وإما لم يحصلوا على الأصوات اللازمة للانضمام. وبذلك، فإن خمسة مقاعد ما زالت شاغرة، وهي تنتظر من يحتلها. ويعد السكرتير الدائم لأكاديمة الخالدين.

حتى يوم الاثنين الماضي، كانت الأمور شبه محسومة للكاتب اللبناني - الفرنسي أمين معلوف لاحتلال المقعد، الذي جلست فيه المؤرخة الفرنسية من أصول روسية هيلين كارير دانكوس منذ عام 1999 لكونه المرشح الوحيد لهذا المنصب. بيد أن الأمور تغيرت مساء الاثنين وهو الموعد النهائي لتقديم طلبات الترشح المحصورة بأعضاء الأكاديمية عندما أرسل الطبيب والكاتب والدبلوماسي السابق جان كريستوف ريفان بدوره طلب ترشيح، مما فتح الباب أمام معركة بين شخصيتين تجمع بينهما صداقة عميقة: أمين معلوف، الفائز بـ«جائزة غونكور» الأدبية عام 1993 عن روايته «صخرة طانيوس» حاله حال منافسه ريفان، الذي حاز الجائزة نفسها في عام 2001 عن روايته «البرازيل الحمراء». معلوف، البالغ من العمر 74 عاماً، صاحب رواية «سمرقند» و«ليون الأفريقي»



اللبناني - الفرنسي أمين معلوف الأوفر حظاً (أ.ف.ب)

جان كريستوف ريفان (أ.ف.ب)

> **الروائي اللبناني - الفرنسي أمين معلوف على عتبة منصب السكرتير «الأبدي» لـ«الأكاديمية الفرنسية»**

انتخب عضواً في الأكاديمية في عام 2011 بينما ريفان سبقه إليها في عام 2008. وعند انتخابه، جلس أمين معلوف في مقعد العالم الإثنولوجي الفرنسي كلود ليفي ستروس الذي توفي في عام 2009.

أمين معلوف الأوفر حظاً

يعدُّ الكاتب اللبناني الأصل الذي له مؤلفات ترجمت لعشرات اللغات، الأوفر حظاً لمجموعة من الأسباب أولها علاقته الجيدة مع غالبية أعضاء الأكاديمية الذين يرون فيه الشخص المناسب لخلافة هيلين كارير دانكوس. وليس سراً أن صداقة قوية كانت تربط بين السكرتيرة الدائمة السابقة وأمين معلوف، لا بل إن عدداً من الأعضاء يرون في ذلك ورقة مهمة في جعبة الأخير. والسبب الثاني، بحسب أحد أعضاء الأكاديمية، أن معلوف بين أنه «عضو نشط وفاعل» في أنشطة الأكاديمية التي تعمل دوماً على إصدار قواميس اللغة الفرنسية وتحديثها، وإدخال العبارات والكلمات الجديدة إليها وتوليفها مع تطورات العصر. وأخيراً، يعد معلوف رجلاً مستقلاً، بينما يؤخذ على صديقه ومنافسه ارتباطه بمجموعات وشركات فرنسية عمل لأجلها في السنوات الأخيرة، وبالتالي فإنه أقل استقلالية من منافسه اللبناني الأصل. ومن ذلك أنه قدم تقريراً للشركة النفطية الفرنسية «توتال إنرجيز» عن الأوضاع في دولة موزمبيق أو رئاسته لمؤسسة تابعة لشركة الأدوية الفرنسية «سانوفي»... وحتى آخر يوم، كان ريفان متردداً في تقديم ترشيحه. ونقلت صحيفة «لو موند» مقاطع من رسالة الترشح، التي جاء فيها: «حاولت التراجع بداية، لكنّني توصلت إلى استنتاج مفاده أنّ قضيتنا العظيمة تستحق بعض التضحيات». وقال للصحيفة المذكورة إن السير بمرشح واحد سيجعل انتخابات الأكاديمية أشبه بالانتخابات التي تجرى في كوريا الشمالية.

وفي يوليو (تموز) الماضي أنهى أعضاء الأكاديمية النظر في كلمات الطبعة التاسعة من قاموس الأكاديمية الفرنسية، التي تضم ما يقرب من ضعفي عدد الكلمات الموجودة في النسخة الثامنة. ورغم أن قاموس الأكاديمية يلقى معارضة لغويين كثيرين يأخذون عليه طابعه المتزمت، فإنه يعدّ أداة قيمة لمتابعة تطور اللغة الفرنسية، ومختلف إصداراته متاحة مجاناً عبر الإنترنت. والسكرتير الدائم للأكاديمية الفرنسية، هو العضو الذي يدير هذه المؤسسة المدافعة عن اللغة الفرنسية وتطويرها، ولم يشغل هذا المنصب سوى 32 شخصاً منذ 1634. ومن بين مهام السكرتير الدائم، سعيه إلى استقطاب مرشحين ذوي قيمة كبيرة. ذلك أن هيلين كارير دانكوس لم تنجح دائماً في محاولاتها تشجيع، أو تأييد ترشيحات كتّاب أصغر سناً يحظون بشعبية. وتضم الأكاديمية 40 مقعداً يشغل 28 منها رجال، و7 عائدة للنساء، وثمة 5 مقاعد شاغرة في انتظار الانتخابات.

شمعة في نفق مظلم

ولد أمين معلوف في لبنان في عام 1949 وهو ابن الصحافي والكاتب رشدي المعلوف. وبعد دروس جامعية في الاقتصاد والسوسيولوجيا، بدأ حياته المهنية صحافياً في بيروت، وغطى العديد من النزاعات العالمية منها سقوط الإمبراطورية الإثيوبية في عام 1974 وسقوط سايغون بأيدي الثوار الشيوعيين في عام 1975.

وعقب اندلاع الحرب في لبنان، انتقل إلى باريس، حيث بدأ بممارسة مهنته الصحافية في مجلة «جون أفريك» الفرنسية، حيث عين رئيساً للتحرير ثم كاتب افتتاحيات. بيد أنه في الثمانينات قرر التفرغ للكتابة، وهو يعد أحد وجوه الروايات التاريخية المُستلهمة من الشرق، وركّز في أعماله على مسألة تقارب الحضارات. وجاءت أولاها «الحروب الصليبية في عيون العرب» وتبعتها رواية «ليون الأفريقي» ثم «سمرقند».

وحصد معلوف في عام 1993 جائزة غونكور تتويجاً لقصته المتجذرة لبنانياً «صخرة طانيوس». وآخر كتبه صدر في العام الحالي تحت عنوان «سرادب التائهين». ومنح معلوف مرتبة الدكتوراه الشرفية من أربع جامعات: لوفان (بلجيكا)، تاراغونا (إسبانيا)، إيفورا (البرتغال) والجامعة الأميركية (بيروت). وفي العامين 2007 - 2008، كلفته المفوضية الأوروبية ترؤس لجنة لدراسة أهمية التعددية اللغوية وأثرها في تمتين البناء الأوروبي.

أن يحتل كاتب لبناني في حجم أمين معلوف، دفعته الحرب إلى الهجرة إلى فرنسا، منصباً رفيعاً في أشهر مؤسسة ثقافية فرنسية، فأقل ما يقال فيه، إلى جانب أهليته لهذا الوقع، أنه يرسل إشارة إيجابية للبنانيين الغارقين في مستنقع السياسة بمعناها الضيق وفي الأزمات متعددة الأشكال والألوان. إنه شمعة تضيء في نفق مظلم لعلها تشعل بعض الأمل في قلوب من فقدوه.

لعرضها في الدورة الثالثة من المهرجان احتفاءً بصناع الأفلام الشباب

«البحر الأحمر الدولي» يختار 19 فيلماً لـ«سينما السعودية الجديدة»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، الأربعاء، عن اختياره الأفلام المشاركة في برنامج «سينما السعودية الجديدة» ضمن فئة الأفلام القصيرة، لعرضها في الدورة الثالثة من المهرجان؛ احتفاءً بالسينما السعودية، وتكريماً للإنجازات التي حققتها صناعة الأفلام في السنوات الخمس الماضية. وبالتزامن مع اليوم الوطني السعودي الـ93، وقع الاختيار على 19 فيلماً لعرضها في المهرجان ضمن برنامج «سينما السعودية الجديدة» التي تعكس المواهب السعودية الملهمة، وإبداعاتها التي باتت ترسم مستقبلاً سينمائياً مشرقاً للمملكة؛ ويعبر بوضوح وإبداع شعار اليوم الوطني السعودي الـ93 «نحلم ونحقق»، في إطار سعي مؤسسة البحر الأحمر السينمائية دعم الكثير من صناع الأفلام السعوديين الذين حققوا نجاحات عالمية؛ من خلال البرنامج الذي يهدف إلى تمكين المواهب الصاعدة وتعزيز الفرص، وتحقيق المزيد من النجاح من خلال توفير منصة دولية مهمة لعرض إبداعات صناع الأفلام.

وتتراوح مدة الأفلام الـ19 المختارة للمشاركة بالبرنامج بين 5 دقائق إلى 44 دقيقة، وتطرح مجموعة واسعة من الموضوعات المتعلقة بمواجهة التطرف والتكيف الاجتماعي، وصولاً إلى التغلب على الصراعات الشخصية، وقد تم إنتاج جميع الأفلام من قِبل كوادر سعودية قامت بمعظم عمليات الإنتاج أو التصوير داخل السعودية.

وقال محمد التركي، الرئيس التنفيذي لمؤسسة البحر الأحمر السينمائية: إن برنامج سينما السعودية الجديدة يعكس التزام المؤسسة الدائم بدعم المواهب السينمائيّة السعودية، عبر البرنامج المكرّس لصنّاع الأفلام الحالمين الذي يطمحون لتشكيل مستقبل السينما السعودية. من جهته، قال مُحيي قاري، مدير برنامج سينما السعودية







من الأفلام المختارة (مهرجان البحر الأحمر السينمائي)

> **تتراوح مدة الأفلام الـ19 المختارة للمشاركة بالبرنامج بين 5 دقائق إلى 44 دقيقة، وتطرح مجموعة واسعة من الموضوعات المتعلقة بمواجهة التطرف والتكيف الاجتماعي**

الجديدة بمهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي: إن المهرجان يسعى إلى تمثيل السينما السعودية وما تشهده من تطوّر وتألّق مع كل دورة من المهرجان، مشيراً إلى أن «برنامج سينما السعودية الجديدة يتطلّع لعرض قصص متنوّعة وملهمة تتّسم بالإبداع والابتكار من جميع أنحاء المملكة لتشكيلة من المواهب السعوديّة الجديدة الصاعدة».

وشملت قائمة الأفلام المختارة ضمن فئة الأفلام القصيرة لهذا العام، فيلم «خالد الشيخ: بين أشواك الفن والسياسة» للمخرج جمال كتبي، وهو فيلم وثائقي يستكشف رحلة الفنان البحريني خالد الشيخ بعد عزوفه عن عالم السياسة ليسعى وراء تعلّم الموسيقى، وفيلم «الشتاء الأخير» للمخرج حيدر داود، فيلم وثائقي مؤثر يتتبع المخرج وصديقه محسن وهما يعانيان من الحنين إلى الوطن في الشتاء الإسكندنافي القاسي ويتذكران وطنهما المملكة العربية السعودية. كما وقع الاختيار على فيلم «شارع 105» للمخرج عبد الرحمن الجندل المستوحى من قصة حقيقية حول الشرطيين السعوديين، مروان وناصر، اللذان يواجهان خلية من مجموعة «داعش» في مدينة الرياض، وفيلم «تحويلة» للمخرج ظافر الشهري والذي تدور أحداثه حول حياة موظف يعمل عن بعد، و تتلاشى أحلامه ببطء بسبب العزلة، وفيلم «الرحلة» للمخرجة هانية باخشوين، ويروي الفيلم قصة «عالية»، وهي أم عازبة وسائقة أوبر، تواجه تحديات مجتمعية مع أعباء ومسؤوليات الحياة الملقاة على كاهلها. ويتناول فيلم «حوض» للمخرجة ريما الماجد، قصة علياء التي تواجه مخاوفها الداخلية بينما تشرع في تحقيق شغفها الدفين في أن تصبح كاتبة سيناريو، وفيلم «أنا بخير» للمخرج فيصل الزهراني، ويروي الفيلم قصة آسرة عن الصبي الأبكم خير وصديقته الدمية «زعتر»، حيث يستكشفان تجارب عن الفقد والموت. ومن الأفلام، فيلم «شدة ممتدة» للمخرج سلطان ربيع، وتدور أحداثه حول محاولات سامر للحصول على قسط من النوم بعد قضاء ليلة في الخارج، رغم المقاطعات المستمرة من عائلته التي تحول دون ذلك، وفيلم «كم كم» للمخرجة درّ جمجوم، يدور الفيلم حول «دانة» الفتاة المدللة التي تبلغ 17 عاماً، أثناء تعلمها كيفية التحكم في إدارة عواطفها من خلال لعبها وقضاء إجازتها على الشاطئ برفقة صديقاتها، وفيلم «سليق» للمخرجة أفنان باويان يروي مغامرة هاجر أثناء طبخها للسليق وتحولها لتجربة خاصة لا تنسى شاركها فيها جيرانها.

كما اختير فيلم «وحش من السماء» للمخرجة مريم خياط، وهو يروي قصة مغامرة لسمكة مرحة تذهب في مهمة لإنقاذ زملائها من الكائنات البحرية الأخرى من وحش قاتل، وفيلم «في شيء» للمخرج العباس حميد الدين، يروي قصة مؤثرة لشقيقين أثناء بحثهما عن السعادة وسط الفوضى في منطقة مزقتها الحرب، وفيلم «ترياق» للمخرج حسن سعيد، وتدور أحداثه حول «علي»، شاب من محبي الموسيقى الشعبية، يهدي مطربه المفضل آخر تسجيل له، بعد أن فقد المغني صوته، و«المدرسة القديمة» للمخرج عبد الله الخميس، يسرد الفيلم معاناة بطل ومحاولاته للتكيف مع بيئة عمله الجديدة بعد غيابه الطويل.

وفازت أخيراً أفلام «آرت بلوك» للمخرج عبد الرحمن بتاوي، تدور أحداث الفيلم حول عبود المصمم المبدع، والذي يواجه ضغوط إنجاز مشروع بفترة زمنية محددة، وفيلم «الخيط الأخير» للمخرجة جوانا الزهراني، ويتناول الفيلم قصة حياة ومحاولاتها الحثيثة للتغلب على القيود التي تحدّ من مستوى إبداعها، و«سيقان سالم» للمخرج طلال المساعد. يحكي الفيلم قصة صديقين تأخذ حياتهما منعطفاً غير متوقع عندما يخوضان تجربة جديدة، و«جميل السعيد» للمخرج أسامة خليفة. ويستعرض الفيلم قصة ملهمة عن تصميم جميل «الأبكم» للحصول على منصب اختصاصي في السعادة بشركة مرموقة، وفيلم «حادي العيس» للمخرج عبد الله سحرتي، وهو فيلم وثائقي يستعرض جمالية النياق بالتوازي مع سرد يسلط الضوء على عادات وتقاليد الثقافة السعودية، ويربط الماضي بالحاضر، ويربط الشعب السعودي تاريخياً وجغرافياً وعاطفياً.

وتعددت فرص الأفلام المشاركة والمرشحة للانضمام إلى البرنامج، ومن ذلك أفلام «آرت بلوك»، و«سيقان سالم»، و«جميل السعيد»، و«الخيط الأخير» التي كانت جزءاً من تحدي الـ48 ساعة، الذي تم تنظيمه من قِبل مؤسسة البحر الأحمر السينمائية في أغسطس (آب) الماضي، حيث شجّعت المشاركين على إنتاج فيلم قصير خلال 48 ساعة فقط، فازت خلالها «الخيط الأخير» و«آرت بلوك» بالتحدّي، في حين حاز فيلم «جميل السعيد» جائزة الجمهور، وحصل فيلم «سيقان سالم» على تقدير من قِبل لجنة التحكيم. وتواصل مؤسسة البحر الأحمر السينمائي دورها في الاستثمار في المواهب السعودية ودعمها، لتمكين الجيل القادم من صناع الأفلام، في إطار التزام مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي بعرض أبرز أفلام المنطقة على منصة دولية إلى جانب الأفلام الكبرى، بينما يدعم صندوق البحر الأحمر المواهب الجديدة بمنح ماليّة لتطوير أفلامهم وإنتاجها وإتمامها ثم تسويقها، كما يربط سوق البحر الأحمر صناع الأفلام السعوديين والعرب والأفارقة مع الموزعين الدوليين، في حين يوفر معمل البحر الأحمر برامج تنموية مكثفة لتطوير وتدريب صناع الأفلام الشغوفين.

معرض فوتوغرافي يضمّ 150 صورة لـ65 فناناً

«أفريقيا الأرض والشعوب» يسرد الروابط الإنسانية وتنوُّع الطبيعة

القاهرة: نادية عبد الحليم

سحر وغموض الحياة البرّية، وخصوصية الثقافة الغنية بعناصرها المدهشة، فضلاً عن المناظر الطبيعية الخلابة؛ هي بعض ما يقدّمه لزوّاره معرض التصوير الفوتوغرافي «أفريقيا: الأرض والشعوب»، الذي تقيمه مكتبة الإسكندرية بالتعاون مع «نادي عدسة» في «عروس البحر المتوسط».

يتضمّن المعرض المستمر في المكتبة حتى الخميس، مجموعة كبيرة من المشروعات الفنية والصور الفوتوغرافية لفنانين محترفين وثَّقوا مظاهر الطبيعة وتفاعُل الإنسان مع البيئة في أفريقيا، إلى عادات الشعوب والقبائل المختلفة وتقاليدها. يتخلّل الحدث لقاءات مع مصوّرين يسردون تجاربهم للجمهور، ويتحدّثون عن مشروعاتهم الفوتوغرافية داخل المعرض وما واجههم من مغامرات مليئة بالإثارة والثراء الثقافي والإنساني أثناء تنفيذها.



عمل للفنان المصري حسام دياب في إطار مشروعه عن دول المصبّ (الشرق الأوسط)

يشارك في الفعالية 65 مصوراً يقدّمون نحو 150 صورة فوتوغرافية مختلفة الأحجام والرؤى والتقنيات الفنية، التُقطت في 30 دولة أفريقية، وفق ممثّل «نادي عدسة» وأحد مسؤولي تنظيم المعرض علاء الباشا الذي يقول لـ«الشرق الأوسط»: «يضيء الحدث على أفريقيا عبر محاور عدّة، أبرزها يدور حول الثيمة الأساسية وهي الأرض والشعوب، تعزيزاً لمفهوم أنّ الأرض تجمعنا في مكان واحد، وهي المصدر الأم لكل الدول التي تحتضنها القارة السمراء».

يتابع: «نعيش على الأرض عينها، لكننا قد لا نعرف بعضنا البعض كما ينبغي. من المؤكد أنّ العالم لا يعرفنا كذلك بقدر كافٍ، ولا تصله الصورة الصحيحة عن ثقافتنا وجذورنا وغنى بيئتنا. من هنا، يساهم المعرض في التواصل والتحاور بين الشعوب بشكل فني مختلف».

وفي السياق عينه، تركز مشروعات المعرض على محاور فرعية تروي حكايات وحقائق عن هذه الدول، مثل الطبيعة والحياة البرّية، والعمارة والثقافة والغذاء والعادات والإرث الاجتماعي والحضاري، وفق الباشا. يضيف: «تراوحت مشاركة الفنان الواحد ما بين صورتين إلى 25 صورة؛ فقدَّم كل فنان لمحة عن الروابط الأساسية بين الدول الأفريقية بأسلوب إبداعي يجمع الفن والتوثيق والسرد».

اللافت أنّ بعض المشروعات تدور حول قصص في دولة أفريقية هي ليست الوطن الأم للفنان. فعلى سبيل المثال، لم تتطرّق مجموعة من الفنانين المصريين إلى الحياة في مصر، منهم المعماري المصري وائل أنسي الذي قدّم مشروعاً حول العمارة في تونس.

وكشفت مشاركة ضيف الشرف حسام دياب عن كثير مما يخصّ دول حوض النيل، من المنبع إلى المصبّ، بينما ركّز الفنان المصري المقيم في قطر محمد نجيب نصر على النازحين في الصومال، وهو الموضوع عينه الذي تناوله الزميل عبد الفتاح فرج في عمله، فشارك بصورة عن الأطفال السودانيين النازحين من الخرطوم إلى القاهرة عبر أبو سمبل.

> **يروي المعرض حكايات وحقائق عن الطبيعة والعمارة والثقافة والإرث الاجتماعي والحضاري**

كذلك قدّمت مجموعة من الفنانين المغاربة أعمالاً عن كينيا وتنزانيا ومصر؛ وعن ذلك يعلق الباشا: «رحّبنا بالأمر وقصدناه، إلى حد ما، عند انتقاء الأعمال المُشاركة في المعرض»، مؤكداً: «لا نربط جنسية الفنان بالمشروع. يعنينا إبراز أوجه التشابه بين الدول الأفريقية وسرد حكايات عن القارة. وقد تتفوّق عدسة فنان لا ينتمي إلى بلد ما، بملاحظة والتقاط ما يتميّز به هذا البلد أكثر من أبنائه؛ لكونه بالنسبة إليه أكثر دهشة وتسبباً بالتفاعل».



عمل للفنان تامر سليم (مكتبة الإسكندرية)

بدورها، عبَّرت مشاركة الفنان فادي قدسي عن تفرُّد وتنوُّع العمارة في وسط القاهرة المعروفة باسم وسط البلد؛ فأبرزَ الطراز المختلف للبنايات السكنية وبعض المباني الإدارية فيها، منها الطرازان الأوروبي والكلاسيكي في شارعَي شريف وطلعت حرب، فضلاً عن «باب اللوق». ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «أضأتُ في مشروعي على العلاقة بين الإنسان والعمارة، وكيفية تأثُّر الأمكنة بالثقافات والناس، والعكس أيضاً. منطقة وسط البلد في العاصمة المصرية من أكثر النماذج المعبِّرة عن هذه العلاقة التبادلية».



عمل للفنان محمد نجيب نصر يحاكي مسألة النازحين الصوماليين (الشرق الأوسط)

زاهي حواس

سوق ذي المجاز بمكة المكرمة

أعلنت هيئة التراث بالمملكة العربية السعودية انتهاء المسح والتنقيب الأثري بموقع ذي المجاز بمكة المكرمة في موسمه الأول. وقد شارك في أعمال المسح والتنقيب فريق من الخبراء السعوديين، وذلك للكشف عن الأدلة والمعطيات العلمية والتاريخية المرتبطة بالموقع، وذلك في إطار جهودها في التنقيب بمواقع التراث الوطني، وصونها والحفاظ على المواقع التاريخية والتعريف بها، والاستفادة منها بوصفها مورداً ثقافياً واقتصادياً مهماً لتسهم في إثراء تجربة الزوار من المواطنين وضيوف الرحمن.

وقد بدأ هذا المشروع العلمي في سوق ذي مجاز للموسم الأول بمسح جميع المنشآت المعمارية الظاهرة ضمن نطاق الموقع وتوثيقها، لفهم وتحديد وظائف تلك المباني.

وقد كشفت النتائج عن مجموعة من الوحدات المعمارية التي تختلف في أحجامها وخصائصها، التي من المرجح أنها تمثل بنايات تجارية ملحقة بها مرافق حكومية. وتتكون أغلب الوحدات المكتشفة من مبنى رئيسي بمدخلين متقابلين بنيت جدرانه من الحجارة الكبيرة التي تتخللها حجارة صغيرة ورمل وحصى استخدم في مونة البناء. كما يحيط بالوحدة الرئيسية بعض الغرف الخارجية. ويتضح من تخطيط الموقع أن المباني التي تقع على امتداد واحد قد تكون محوراً رئيسياً يمتد على طوله تلك المباني، التي تمثل ربما سوقاً تجارية.

وقد عثر على مجموعة من النقوش الإسلامية واللقى الأثرية التي تمثل مجموعة من الكسر الفخارية الخزفية وبألوان مختلفة وتستكمل الهيئة التنقيب الأثري في الموقع ضمن مشاريع التنقيب المنتظمة في المواسم القادمة لتقديم المزيد من المعطيات والمعلومات حول الموقع. ويأتي هذا امتداداً للجهود العظيمة التي تبذلها هيئة التراث التابعة لوزارة الثقافة في إدارة مكونات التراث الثقافي وحمايته وصونه والاستفادة منه في التنمية المستدامة. وذلك وفق استراتيجيات دقيقة وشراكات علمية واسعة النطاق على المستويين المحلي والدولي. وذلك انطلاقاً من توجيهات الاستراتيجية الوطنية للثقافة، وعملاً باستراتيجية الهيئة المنضمة في المبادرة الثامنة، وتحديد المواقع الأثرية والمحافظة عليها وترميمها، والتعاون المتبادل مع الدول الشريكة ومنظمات التراث الدولية لحماية محفظة الثروات الثقافية والمواقع الأثرية وإدارتها بفاعلية.

أمسية استذكارية للكاتب الراحل خالد القشطيني

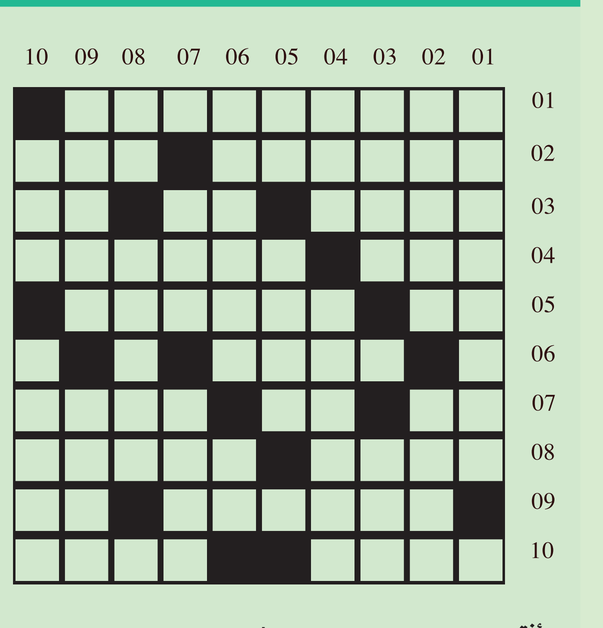
يحتفي المنتدى العراقي في بريطانيا بأمسية تستذكر الصحافي والكاتب الساخر الفقيد خالد القشطيني الذي غادرنا فجر يوم السبت 3 يونيو (حزيران) 2023، عن عمر ناهز 94 عاماً.

وتتحدث في الأمسية عائلته مع عدد من الكتاب والفنانين، عن حياته الإبداعية فناً وأدباً، وذلك مساء يوم الخميس 19 أكتوبر (تشرين الأول) 2023، عند الساعة 6:30 مساءً. وتفتح صالة كنيسة «Rivercourt Methodist ChurchKing» (رفركورت) أبوابها في تمام الساعة السادسة مساءً.

العنوان الكامل:

Rivercourt Methodist Church
King Street، Hammersmith، London W9 6LT

كلمات متقاطعة



أفقي

01 ممثل امريكي
02 عاصمة الفلبين - منزل
03 نسبة الى النار «معكوسة» - دق
04 الجرس - قهوة «معكوسة»
05 سلالة «معكوسة»- دولة افريقية
06 خصب - القوي المتين «معكوسة»
07 عاصمة التبت
08 اكتمل - سقي «معكوسة» - دولة افريقية
09 مؤذن الرسول - تقوى وورع
10 الرحب - للنفي موضع - ضد بارد «معكوسة»

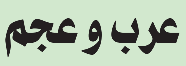
عمودي

01 ممثل مصري
02 عاصمة بولندا - كائن من نور
03 ذائع الصيت - للاستثناء
04 مفرد جينات - من اللدائن
05 تعب واعيا - ضد أيمن
06 مدينة قبرصية - قاعدة العدد
07 لحن - رغد العيش "معكوسة"
08 نظير - امير بريطاني
09 الة طرب "معكوسة" - حيوان جبلي
10 فائدة محرمة - علم مؤنث

الحل السابق

	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
01	ج	ي	م	س	ج	و	ي	س		ا
02	ي	ا	س	م	ي	ن		د	ر	ن
03	ن	ن		ر	ا	ل	ي		ا	س
04	ي	س	ر		د	ا	ف	و	س	
05	ا	و	ا	ب			ر	ا	ي	ا
06	س	ن	د	ي	ا	ن		د	ل	ص
07	ب		ا		ا	ل	ر	ي	ا	ف
08	ر	ي	ر	س		و	س			هـ
09		ل		ن	ا	م	ا		ل	ا
10	ن	ا	د	ا	ل		م	ن	ا	ن

عرب و عجم



فهد راشد المريخي

● فهد راشد المريخي، سلّم أول من أمس، أوراق اعتماده سفيراً فوق العادة مفوضاً لدولة قطر لدى تنزانيا، إلى سامية صولوحو حسن، رئيسة جمهورية تنزانيا المتحدة. ونقل السفير تحيات الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير البلاد إلى الرئيسة، وتمنياته لها بموفور الصحة والسعادة، ولحكومة وشعب جمهورية تنزانيا بدوام التقدم والازدهار. من جانبها، حملت حسن السفير تحياتها إلى أمير البلاد، متمنية له موفور الصحة والسعادة، ولدولة قطر استمرار التقدم والتنمية والازدهار.

آرثر ماتلي

● آرثر ماتلي، سفير الاتحاد السويسري لدى الإمارات، استقبله أول من أمس، سعود بن صقر القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم رأس الخيمة، في قصره بمدينة صقر بن محمد، بمناسبة تسلمه مهام عمله الجديد. ورحّب حاكم رأس الخيمة بالسفير، متمنياً له التوفيق والنجاح في أداء مهام عمله، بما يسهم في تعزيز علاقات التعاون مع الاتحاد السويسري على مختلف الصعد. من جانبه عبّر السفير عن بالغ شكره على حُسن الاستقبال، مشيداً بالمكانة الإقليمية والدولية لدولة الإمارات.

● خالد الشاذلي، سفير مصر لدى دولة جيبوتي، استقبله أول من أمس، الدكتور خالد عبد الغفار وزير الصحة والسكان المصري، لبحث سبل دعم دولة جيبوتي في المجال الصحي، بما يضمن تحقيق الأمن الصحي لشعوب القارة الأفريقية. وتناول اللقاء مناقشة المستجدات الخاصة بإنشاء مستشفى مصري بجيبوتي في تخصص أمراض النساء والتوليد وصحة الأطفال، وتوفير الكوادر الطبية المصرية للعمل به، فضلاً عن تدريب ونقل الخبرات للكوادر الطبية الجيبوتية، بما يضمن دعم الخدمات الصحية والارتقاء بها في تلك المجالات.

أوكا هيروشي

● أوكا هيروشي، سفير دولة اليابان في القاهرة، حضر أول من أمس، ندوة عقدتها لجنة السياحة بـ«جمعية رجال الأعمال المصريين»، لبحث تنمية العلاقات الاقتصادية بين مصر واليابان، وزيادة أعداد السائحين عقب افتتاح خط الطيران المباشر القاهرة - طوكيو. وأكد السفير على العلاقات المتميزة بين البلدين على المستويين السياسي والاقتصادي والتعاون المشترك في مختلف المجالات لسنوات طويلة، مشيراً إلى أن مصر من أهم البلدان الأكثر جذباً للسياحة اليابانية، وفي التجارة والاستثمار، بفضل موقعها الاستراتيجي الفريد وغناها بالأماكن الأثرية.

جمال السويدي

● جمال السويدي، سفير دولة الإمارات لدى جمهورية سنغافورة، قدّم أول من أمس أوراق اعتماده سفيراً غير مقيم للدولة لدى بابوا غينيا الجديدة، إلى السير بوب داداي، الحاكم العام للبلاد، وذلك خلال المراسم التي جرت بمقر الحكومة في بورت مورسبي. وأكد السفير اعتزازه بتمثيل دولة الإمارات لدى بابوا غينيا الجديدة، وحرصه على تعزيز العلاقات الثنائية وتفعيلها في شتى المجالات بما يحقق مصالح البلدين الصديقين. بدوره تمنى الحاكم العام للسفير التوفيق في مهام عمله ودعم العلاقات الثنائية.

● موريسيو أليس، سفير الأرجنتين لدى لبنان، استقبله أول من أمس، رئيس حزب «القوّات اللبنانيّة» سمير جعجع، في المقر العام للحزب، في زيارة وداعية. وبحث اللقاء آخر التطورات السياسيّة في البلاد.



كمال بوشامة

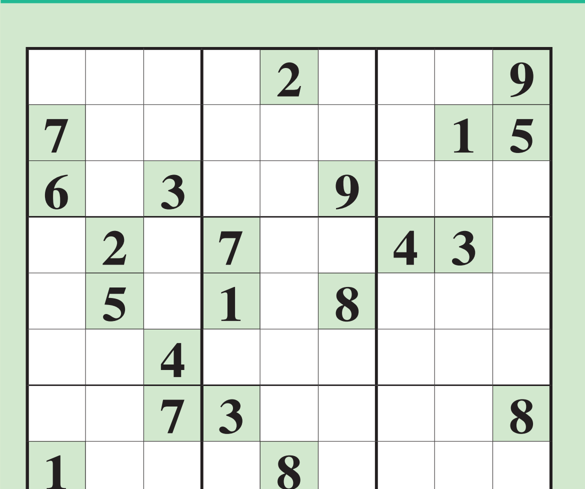
● كمال بوشامة، سفير جمهورية الجزائر في دمشق، التقى أول من أمس، السفير أنور عبد الهادي، مدير عام دائرة العلاقات العربية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ووضع السفير عبد الهادي سفير الجزائر بصورة تطورات الأوضاع في فلسطين. من جهته، أكد بوشامة على مركزية القضية الفلسطينية بالنسبة لبلاده، وهو ما تجسد في خطاب الرئيس عبد المجيد تبون أمام الأمم المتحدة. وشدّد على أن الجزائر ستبقى الداعم الأساسي للشعب الفلسطيني حتى نيل حقوقه المشروعة بالحرية وإقامة دولته المستقلة.

● سمير خليلوفيتش، سفير جمهورية البوسنة والهرسك لدى دولة قطر، سلّم أول من أمس، أوراق اعتماده إلى الدكتور أحمد بن حسن الحمادي، الأمين العام لوزارة الخارجية القطرية. وتمنّى الأمين العام للسفير التوفيق والنجاح في أداء مهامه، مؤكداً له تقديم كل الدعم للارتقاء بالعلاقات الثنائية بين دولة قطر والبوسنة والهرسك إلى تعاون أوثق في مختلف المجالات.

لورنس ويستهوف

● لورنس ويستهوف، سفير مملكة هولندا المعتمد لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، المهندس علي أحمد الدرازي، رئيس المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان، الذي رحّب بزيارة السفير، منوهاً بعلاقات الصداقة التي تربط المملكتين، مؤكداً على أهمية تعزيز التعاون المشترك خاصة في المواضيع ذات الصلة بدعم ثقافة بحقوق الإنسان وحمايتها، وتطرّق الجانبان إلى عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك. وأعرب السفير عن تطلعه لتحقيق مزيد من التعاون البنّاء والمثمر بين البلدين الصديقين خلال الفترة المقبلة.

سودوكو



				2				9
7							1	5
6		3			9			
	2		7			4	3	
	5		1		8			
		4						
		7	3					8
1				8				
		5						

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

9	3	1	6	4	5	2	7	8
4	7	6	1	8	2	5	3	9
5	8	2	7	9	3	6	1	4
6	5	3	8	7	4	1	9	2
7	1	4	9	2	6	8	5	3
8	2	9	3	5	1	4	6	7
2	6	5	4	3	7	9	8	1
3	4	8	5	1	9	7	2	6
1	9	7	2	6	8	3	4	5

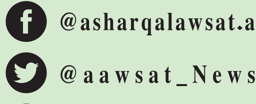
editorial@aawsat.com

London - Thursday - 28 September 2023 - Front Page No. 2 Vol 46 No. 16375

الخميس 13 ربيع الأول 1445 - 28 سبتمبر (أيلول) 2023 - السنة السادسة والأربعون - العدد 16375




صحيفة العرب الأولى



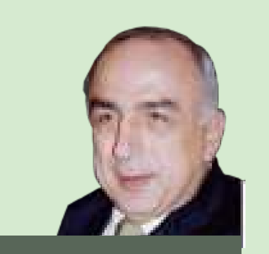


aawsat.com

@asharqalawsat.a

@aawsat_News

@aawsat



aawsat.com

سمير عطالله

حياة في وسط المدينة

أقامت السفارة السعودية في لبنان حفل استقبال العيد الوطني في وسط بيروت. وهذا الوسط الأثري الجميل فارغٌ من الحركة منذ سنوات، عندما اعتصمَ فيه «حزب الله» وحزب الجنرال عون طوالَ عامين، حتى نسيت الناس سبب وجوده. وسواءَ كان اختيار المكان متعمداً أو عفواً في هذه المرحلة، فإن الاحتفال بدا تظاهرةً رسمية ودبلوماسية وشعبية، وتعتبر مثل هذه الاحتفالات نوعاً من الدلائل السياسية المهمة: من حضر، ومن غاب، ومن أشهر حضورهُ كمن يشهر مواقفهُ.

اختلفت مظاهر الدبلوماسية السعودية في الآونة الأخيرة كثيراً عما كانت عليه من قبل، ولم تعد تتركُ شيئاً لما خلف الأضواء. وأصبحَ دورها السياسي في لبنان جزءاً من الحياة اليوميّة، يقرأهُ الناس من خلال جداول السفير وليد البخاري. ومع أن المملكة ليست الوسيط الوحيد في تعقيدات وأحاجي الشؤون اللبنانية، غير أنها باب الفرج الأكثر أملاً. ويتابع اللبنانيون أسفار وأقوال ومقابلات الأمير محمد بن سلمان لعلهم يعرفون من خلالها شيئاً من مسار الحال الصعب.

من «يقرأ» صور الاحتفال على المدرج القديم في ساحة السراي الحكومي، يرى بكل وضوح مدى الحماس في إعلان الولاء للشراكة القديمة والأمل الجديد. واللبنانيون ماهرون في قراءة التغيرات. وربما للمرة الأولى في تاريخ العلاقة السعودية اللبنانية، ضمَّ حفل العيد الوطني كل هذا العدد من السيدات. بما يعكس طبعاً تحولات المنطقة وليس تحركات لبنان.

ليس سرّاً أن لبنان منقسمٌ في العمق ما بين مواقف دول الممانعة ودول المصالحة. وأبلغُ تعبير عن هذا الانقسام حالة الفراغ التي تحولت يوما من الأيام لحالة شلل يهدم أسس البلد ومؤسسات الدولة. وليس سراً أيضاً أن هناك فريقاً يريد الحل في لبنان وفريقاً يريد لبنان. غير أنَّ السفير البخاري كان واضحاً أكثر من أي مرة أخرى في التعبير عن السياسة الرسمية السعودية، عندما قال في خطاب مكتوب: «إن أفضل الحلول هو الذي يأتي من اللبنانيين أنفسِهم». ولذلك رفضت المملكة الدخول في لعبة الأسماء وبورصة التسميات، والتزمت المواصفات المبدئية في شخص المرشح للسياسة، بينما سمّت الممانعة مرشحاً غير قابل للبحث أو للنقاش.

ذكرني الاحتفال في ساحة أمين الحافظ بذروة أيام الحرب اللبنانية. فقد كانت الدول والمنظمات على أنواعها ترسل إلينا جميع أنواع الأسلحة الرديئة والمقاتلين الأكثر رداءةً وكان وسط البلد المقسوم يمتلئ بأكياس الأرز التي كتب عليها: مساعدات سعودية.



عارضة تقدم زياً لدار أزياء سان لوران خلال أسبوع الموضة في باريس الذي يستمر حتى 3 أكتوبر (إ.ب.أ)

مشعل السديري

قد يأتي وقد لا يأتي

صدقت مقولة: يا ابن آدم اجري جري الوحوش غير رزقك ما تحوش. وإليكم بعض النماذج:

قال الأميركي روبنسون إنه كان عائداً إلى البيت، فطلبت منه زوجته أن يشتري قسيمة اليانصيب لكنه لم يكن يرغب في شرائها في بادئ الأمر قبل أن (يتراعد) خوفاً ويستجيب لأمرها -لهذا توقف عند أحد المتاجر وفعل ما أمرت.

وانتابت الزوجة حالة من الفرح العارم حين علمت بنيل الجائزة الكبرى ودخلت في حالة صراخ هستيري، خصوصاً أن الجائزة تبلغ 128 مليون دولار -قبل الضريبة- وأكد الزوجان أنهما سيعودان إلى عملهما المعتاد، الاثنين المقبل، قائلين إنهما غير قادرين على المكوث داخل البيت.

وهناك مزارع كولومبي عثر بالصدفة على كنز كبير مدفون في أرضه بعدما اقترض 3000 دولار من الحكومة لاستصلاح الأرض، وفي أثناء الحفر لتجهيزها، وجد تحت شجرة في نفس الأرض تمتلكها عائلة منذ أكثر من 200 عام مبلغ 600 مليون دولار.

ومن شدة فرحته أخذ يغني ويرقص طول طريقه لإخبار المسؤولين لأخذ موافقتهم، ولكنهم صدموه بقولهم: إن تلك النقود تعود لمهرّب المخدرات (بابلو سكوبار)، ونحن نبحث عنها منذ سنوات، وصافحوه وشكروه ومنحوه وسام الاستحقاق، الذي تسلمه ودموعه تجري على خديّه -لو أنني مكانه لقذفت وسام الاستحقاق في وجوههم.

وهذه حادثة أخرى لسكان قرية تركية فوجئوا بحجارة صغيرة سقطت من السماء عليهم، وكانت بمثابة (طاقة السعد) لهم بعدما اكتشفوا أن سعر الكيلوغرام الواحد منها يصل إلى أكثر من 60 ألف دولار، وفرحوا فرحاً عظيماً لا قبله ولا بعده خصوصاً أنهم فقراء معدمون.

غير أن وكالة «ناسا» الفضائية أحبطتهم، عندما ذكرت لهم أن هذه الحجارة هي جزء من كوكب (فيستا) الذي خصصت لها 500 مليون دولار لدراستها، ولكنها عادت وأفرحتهم عندما قالت: إنها لن تأخذ منهم أي حجر التقطوه، واكتفت هي ببعض الحجارة التي التقطتها.

والذي أعجبني أكثر من هؤلاء هو: شاب سوري من المخاطرين بحياتهم عبر البحر، وصل إلى فرنسا وهو لا يملك «شروا نقير»، ومر في إحدى الليالي على كشك يبيع ورق اليانصيب، واشترى بثمنه ورقة بـ10 يوروات فقط لا غير، وإذا الحظ يضرب معه، ويربح مليوناً.

واستغل ثمن الجائزة واشترى له شقة، واستثمر الباقي بفتح مطعم، يتهافت على ارتياده زبائن من كل الجنسيات، بل إنه توسع وفتح عدة فروع.

فعلاً لا يعلم الإنسان من أين ومتى وكيف يأتي له رزقه -الذي قد يأتي وقد لا يأتي؟!

روسيان وأميركي يعودون بعد قضاء عام في الفضاء

لندن: «الشرق الأوسط»

عاد رائد فضاء من وكالة «ناسا» ورائدا فضاء روسيان إلى الأرض أمس الأربعاء بعد أن ظلوا في الفضاء لأكثر من عام بقليل. وسجل الأميركي فرانك روبيو رقما قياسيا لأطول رحلة فضائية أميركية، نتيجة الإقامة الطويلة. وهبط الثلاثي في منطقة نائية في كازاخستان، حيث نزلوا في كبسولة سويوز التي تم نقلها كبديل بعد أن اصطدمت رحلتهم الأصلية بخردة فضائية وفقدت كل سائل التبريد أثناء الالتحام بمحطة الفضاء الدولية.

وبحسب وكالة «أسوشيتد برس»، ما كان ينبغي أن يكون مهمة مدتها 180 يوماً تحول إلى إقامة مدتها 371 يوماً. أمضى روبيو في الفضاء أكثر من أسبوعين أكثر من مارك فاندي هاي، الذي كان يحمل الرقم القياسي السابق لـ«ناسا» في رحلة فضائية واحدة. وتحمل روسيا الرقم القياسي العالمي البالغ 437 يوما، والذي تم تسجيله في منتصف التسعينات.

وكانت كبسولة سويوز التي أعادت روبيو ورائدي الفضاء سيرغي بروكوبييف وديمتري بيتلين هي البديل الذي تم إطلاقه في فبراير (شباط). يشتبه المهندسون الروس في أن قطعة من الخردة الفضائية اخترقت المبرد الخاص بكبسولتهم الأصلية في أواخر العام الماضي، في منتصف الطريق خلال مهمة كان ينبغي أن تستمر ستة أشهر.

شعر المهندسون بالقلق من أنه من دون التبريد يمكن أن ترتفع درجة حرارة الأجهزة الإلكترونية للكبسولة وأي ركاب إلى مستويات خطيرة، لذلك عادت المركبة فارغة.

لم يكن هناك سويوز أخرى لإطلاق طاقم جديد حتى هذا الشهر. وقد وصل بدلاؤهم أخيراً منذ ما يقرب من أسبوعين.

وأخبر بروكوبييف المراقبين الأرضيين طوال فترة الهبوط أن الثلاثة كانوا يشعرون بحالة جيدة، إذ واجهوا قوة جاذبية تزيد على أربعة أضعاف عندما انطلقت كبسولتهم عبر الغلاف الجوي وهبطت في سهول كازاخستان القاحلة، وانتهت على جانبها.

وتحركت المروحيات مع أطقم الإنقاذ لإحضار رواد الفضاء. وقال روبيو بعد إخراجه من الكبسولة: «من الجيد أن أعود إلى المنزل».

وقال روبيو (47 عاما)، وهو طبيب بالجيش وطيار مروحية، في مؤتمر صحافي الأسبوع الماضي إنه لم يكن ليوافق على قضاء عام كامل في الفضاء إذا طلب منه ذلك في البداية. انتهى به الأمر إلى فقدان ذكريات عائلية مهمة بما في ذلك إنهاء أكبر أطفاله الأربعة سنتها الأولى في الأكاديمية البحرية الأميركية وتوجه آخر إلى ويست بوينت.



رواد الفضاء من اليسار الأميركي فرانك روبيو والروسيان سيرغي بروكوبييف وديمتري بيتلين (أ.ب)

ربع قرن على «غوغل»... رحلة بدأت من غرفة



شعار شركة «غوغل» في نيويورك (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفلت شركة خدمات التكنولوجيا والإنترنت الأميركية «غوغل»، أمس الأربعاء، بمرور 25 عاماً على إطلاق محرك البحث الخاص بها، الذي غيّر وجه المعرفة حول العالم. وتحدثت الشركة، في بيان نشرته عبر الإنترنت، عن تاريخ تأسيس محرِّك بحث «غوغل»، ورحلته التي بدأت من غرفة متواضعة قبل أن يصبح محرِّك البحث الأشهر على الإطلاق.

ويذكر أنه، في أواخر التسعينات، التقى طالبا الدكتوراه سيرغي برين ولاري بيج، أثناء مشاركتهما في برنامج علوم الكومبيوتر بجامعة ستانفورد الأميركية، ولم يعلما أن لقاءهما سيغير المشهد الرقمي للعالم إلى الأبد. فقد اكتشف الاثنان أن لديهما رؤية مشتركة؛ وهي تعزيز إمكانية الوصول إلى شبكة الويب العالمية. وعمل كلاهما بلا كلل في غرفة بسيطة سكنا بها في جامعة ستانفورد لتحقيق هذا الحلم، وصمّما نموذجاً أولياً لمحرّك بحث مميز.

وكان بيج قد استكشف التعقيدات الرياضية للبنية الخاصة بشبكة الويب العالمية، ووضع الأساس لخوارزمية بحث ثورية جعلت من «غوغل» عملاق البحث الذي نعرفه اليوم. وفي أغسطس (آب) 1998، حصلت شركة «غوغل» على شهادة ميلادها الرسمية في شكل شيك بقيمة 100 ألف دولار من آندي بيكتولشيم، المؤسس المشارك لشركة «صن ميكروسيستمز». ونتيجة لذلك، انتقل بيج وبرين من غرفة سكنهما في جامعة ستانفورد إلى «مكتبهما» الأول - وهو عبارة عن مرأب قاما باستئجاره في مينلو بارك بكاليفورنيا.

وتقول شبكة «بي بي سي» البريطانية إن برين وبيج أطلقا، في البداية، على محركهما اسم «باك راب (Backrub)»، قبل أن يجري تغييره إلى «غوغل»، والتي تُعدّ، في الواقع، تهجئة خاطئة من المصطلح الرياضي «غووغول (Googol)»، الذي يعني بالأساس الرقم واحد متبوعاً بمائة صفر؛ في إشارة إلى مهمة الشركة الصعبة في تنظيم كم هائل من المعلومات المتاحة على الإنترنت.

وفي عام 2006، دخلت كلمة «غوغل» إلى قاموس أكسفورد الإنجليزي، وجرى إدراج معناها في القاموس على أنها فعل: «لاستخدام محرك بحث (غوغل)، للعثور على معلومات على الإنترنت. للبحث عن معلومات حول (شخص أو شيء) باستخدام محرك بحث غوغل».

ومنذ انطلاقه، تطوَّر محرك «غوغل» باستمرار، كما طوَّر شعاره مرات عدة، ومع ذلك ظلّت مهمته ثابتة كما هي؛ وهي تنظيم المعلومات في العالم، وضمان إمكانية الوصول إليها، والاستفادة منها بأفضل شكل.

وفي عام 2001، قامت شركة «غوغل» بإضافة صور إلى نتائج بحث الموقع، وذلك بعد ارتفاع نسبة البحث عن فستان ارتدته المغنية والممثلة جنيفر لوبيز في حفل توزيع جوائز «غرامي» خلال عام 2000.

واليوم، يمتد تأثير «غوغل» إلى ما هو أبعد من محرك البحث الخاص بها، بفضل منتجات مثل «يوتيوب» و«آندرويد» و«جيميل» و«خرائط غوغل».

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 230 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية